
المجتمع
إسلامية أسبوعية
هل ينسف حادث السفارة
العلاقات
الأمريكية
الإسرائيلية؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. و بامكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٣ رجب ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢٦ ابريل ١٩٨٣م ـ العدد ٦١٨ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

الاستهزاء بالدين.. الى متى يامسلمون؟؟

ان ما حصل في جامعة الكويت وفي كلية التجارة بالتحديد قبل اسبوعين من قبل طالبتين تنتميان لاحدى القوائم التي تدعي الديمقراطية ليعبر عن تجاوز خطير على لوائح الجامعة واخلاقياتها وعن اعتداء واضح واستهزاء علني بفريضة اسلامية شرعها الله تبارك وتعالى حيث تمادى بعض المستهترين والمستهترات فسبوا الدين وذلك عندما قامت الطالبتان بلبس الحجاب والنقاب والعباءة ودخلتا متنكرتين في كافتيريا كلية التجارة واخذتا تتحدثان بصوت عال ومثير للانتباه مع بعض الطلاب كما كشفتا عن ساقيهما واجزاء اخرى من جسمهما وقد قامتا بهذا العمل الشنيع علنا امام الطلبة ثم نزعتا الحجاب في أحد الأماكن من الجامعة وخرجتا لابستين بنطال (الجينز) بلا استحياء لتكتمل سخريتهما من الحجاب الاسلامي.

والسؤال: أين ادارة الجامعة بما حصل؟! كيف حصل ذلك ولم تحرك الادارة ساكنا؟ بل اين الدولة والحكومة ومجلس الامة من هذا الاستهزاء العلني؟

اننا نطالب بالتحقيق مع هاتين الطالبتين وفصلهما من جامعة الكويت.... ونقول: لقد بلغ السيل الزبى، ولم يبق الا ان يُكفَر بالاسلام علناً مع المطالبة بالغاء الاسلام من حياة الشعب المسلم بالكويت. اننا نحيل هذه القضية وامثالها الى الحكومة والى الأعضاء الافاضل في مجلس الامة ونأمل الا تُبقى الجامعة بعد ذلك مكاناً للعابثين والعابثات.

متى تتخلص المنطقة من الطاغوت الأجنبي؟

أهم ما حملته أنباء تفجير السفارة الأمريكية في بيروت مقتل رئيس دائرة الاستخبارات الأمريكية في الشرق الأوسط وعدد هام من طاقم الاستخبارات في لبنان والمنطقة. وجهاز الاستخبارات الأمريكية الـ C. I. A الذي يعتبر المنفذ الفعلي لسياسة أمريكا في بلداننا والمترصد ليقظة انساننا اذ هو القائم على تنويمه أو اماتته كما هو متحقق عند العالمين!

ولئن حاولت أجهزة الاعلام الخارجية وتابعتها المحلية عندنا أن تسوق النبأ بما يوحي أنه تعويق لمسيرة السلام في لبنان فإن الحدث في حد ذاته وبغض النظر عن فاعله، يعتبر ضربة لرمز السيادة الأمريكية في لبنان. ولعله يكون بادرة ايجابية للحد من هذا التغلغل الفظيع للسياسة والسيادة الأمريكية في المنطقة العربية الاسلامية.

وعلى عكس ما رأت العيون الاجنبية لمعظم الأجهزة الاعلامية المحلية فان تشييد السلام الحقيقي في المنطقة وتسويد الاستقرار فيها لن يتم الا في حال تصفية الوجود الأجنبي والأمريكي منه في المقام الأول. وانه لا عائق لسلامنا ونمونا وارتقائنا واستقلالنا المتكامل أكبر من تصاعد النفوذ الأمريكي فينا ومضي مسيرته والتي تبدو منذ زمان ليس بالقصير هادئة البال مطمئنة النفس لا يؤرقها هاجس ولا يشوب صفاءها أدنى كدر!

ولقد كنا نتابع تغلغل الاستعمار الأمريكي في المنطقة العربية من خلال الساحة السياسية بعد أن استأثر تماماً أو كاد بالساحة الاقتصادية ورويداً رويداً رأيناه يمد سلطانه وسطوته نحو

ساحتنا الثقافية التربوية. وأحسسنا بأن يديه تحاول ان تمسك بخناق المنطقة لئلا تتنفس الا باذن من البيت الأبيض!

والانتباه يجدر الى تفرد الطاغوت الأمريكي في بشاعته وتميزه في استغلاله وصفاقته. فهو لم يكتف **بالاستنزاف** المستمر لأهم موارد المنطقة العربية الاسلامية لربع قرن من الزمان أو يزيد. وما اقتنع بحبس اقتصادها واستثمارها في أيدي سماسرته ومرابيه، حتى صار يسعى جهراً وعلانية للتضحية «بالصديق» الرخيص من أجل مستصغر امريكا وأثيرها «اسرائيل». وفي أيامنا الأخيرة هذه طلق بقية الحياء الدبلوماسي الذي كان يستر به لؤمه وكشر عن أنيابه الوحشية الصليبية العتيقة متوعداً ومنذراً إما التنازل اللانهائي في سبيل اسرائيل أو لتذهب المنطقة ومن فيها الى الجحيم.

ولعل الخطر الأمريكي لم يكن واضح المعالم في المنطقة الا بعد حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣م. والتي كانت معبر انتقال للسيادة الأمريكية من مرحلة السرية والمناورة الدبلوماسية الى الوضوح السافر والطمع المعلن. وقبل ذلك التاريخ كان الناس يحسون بأن هناك حداً لا بأس به من الاستقلال يكفل لساسة المنطقة التصرف بما يراعى و يتوافق والحد الأدنى لمصلحة الطرفين. ولكن طلقت المبالاة بعد ذلك التاريخ وما تلاه و برزت الظاهرة «الساداتية» ومقتضاها تقديم مصلحة الآخرين بما فيهم اسرائيل وبذل أي ثمن في هذا السبيل ايمانا أو فكراً أو شرفاً أو مالا أو ارضاً... لا يهم فكله يهون في سبيل العيون الأمريكية وما تهواه وتنشده هنا.

وصار الانسان يفغر فاه دهشة وهو يتسامع بخطط «السلام» المتمادي في تنازله واستجدائه وما يواكب ذلك من خطط اقتصادية واجتماعية واعلامية والتي أقل ما يقال فيها أنها مجافية لنهج الصواب ان لم تكن مضادة لمصلحة الأمة وبصورة مباشرة!!

وحارت الأمة في هذا الذي يتم و يراد وتوقف خيالها عاجزاً عن متابعة ما تتناقله الأنباء وتتواتر به الأخبار، هل حدث تعديل في الجغرافيا دون أن ندري فانتقلت بلاد العروبة والاسلام الى حيز امريكا الشمالية أو الولايات المتحدة الأمريكية بوجه أخص بعد أن كانت في رحاب أسيا وافريقيا؟ أم ترى أن اسرائيل الكبرى الممتدة من الفرات الى النيل لن تقوم الا بوجود الولايات المتحدة الامريكية «الكبرى» المنبسطة الى تخوم المنطقة العربية الاسلامية؟!

يقيناً نقول أنه لا مستقبل لهذه المنطقة ــ بل لا حاضر ــ دون افلاتها من قبضة الطاغوت الاجنبي امريكيا كان أو روسيا. ذلك الوارث للصليبية كابراً عن كابر والحامل لروحها ومعانيها فقط مع اختلاف الأسماء وتبدل الأزياء. على أن ذلك لن يتم الا بتطليق الضعف والاستخذاء والذي على مهاده عبرت مخططات الأعداء. ولا نفتأ نصدع بالذكر الحكيم

[ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون].

صدق الله العظيم

• بيان هام للاتحاد الوطني حول التهجم على الحجاب

وزعت لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً هاماً تناول في سطوره الحملة الشعواء التي تشنها الاطراف الحاقدة على حجاب المرأة المسلمة والتي توجت بالحادثة المؤسفة التي جرت في كافتيريا كلية التجارة في جامعة الكويت، وكان مما جاء في البيان:

«لم يكن مستغرباً بالنسبة الينا تلك الحملة الشعواء الحاقدة التي تنطلق بها بعض الأقلام عبر بعض الصحف والمجلات وتلك الشخصيات التي تستر عجزها بالشعارات اليسارية ولا تعي من الفكر اليساري سوى الانحلال والانحطاط واطلاق زمام الشهوات بلا قيود ولا حدود»

وأشار البيان الى ما جرى في **كلية التجارة:**

«وخلاصة القصة أن فتاتين من اللائي يدعين الديمقراطية استدرجن من جانب الفئة المعلومة لدينا ولديكم جيداً.. ليضعن الحجاب والعباءة فوق الملابس غير اللائقة بكرامة المرأة وانسانيتها ليأتين الى الكافتيريا ويقمن ببعض الحركات والصيحات الممجوجة تحسبان أن ذلك يكون دليلا على الدعاوي التي تقال عن ان بعض المحجبات يتخذن من الحجاب ستاراً للتفاهة»

وأضاف البيان:

«إننا لنشعر بالحزن الشديد أن يتسلل الاسلوب اللاأخلاقي الى ردهات الجامعة وأن تنقل المعركة من ميدان الفكر والمبادىء الى ميدان الممارسات اللاأخلاقية»

وقال البيان كذلك:

«ان الافكار اللادينية توالي استسلامها واعلانها لافلاسها وعلى مختلف المستويات وليس في الكويت وحدها وانما على نطاق العالم العربي والاسلامي كله، ولكن بدا لنا أن بعض الفئات اللادينية ملت من موتها البطيء وهي تريد استعجال القضاء بالانتحار! وان الممارسة الأخيرة شاهد كبير على صدق ما نقول».

المجتمع:

اننا نطالب ان تشكل في الكويت هيئة مستقلة للآداب مهمتها الاولى منع حصول هذه المنكرات وتأديب فاعلها لئلا تكون شعائر الاسلام وقيم المجتمع محل استهتار لأحد.

وزارة الاعلام تحذر؟

وردنا من وزارة الاعلام ما يلي:

«لقد قام بعض الصحف والمجلات المحلية بنشر اعلان عن معرض للكتاب مستخدما في هذا الاعلان عبارة «يبدأ من تاريخ ٦ الى ١٦ رجب ١٣٩٢ من وفاة الرسول».

لذا يرجى الانتباه في نشر اي اعلانات من هذا القبيل مستقبلا وذلك بكتابة جملة «من هجرة الرسول» بدلا من جملة «من وفاة الرسول» في تحديد التاريخ الهجري».

والجدير بالذكر أن النظام الليبي هو النظام الوحيد الذي يستخدم هذا التاريخ الجديد الذي يبدأ من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم!! ولا ندري كيف يبيح النظام لنفسه تزوير التاريخ!!

هوامش

• ضبطت السلطات الأمنية المختصة مؤخراً وكرا للقمار في منطقة السالمية.. ونحن اذ نشكر رجال المباحث على جهودهم نتمنى أن تكثف الدوريات في كل المناطق بعد أن وصلتنا شكاوي كثيرة عن انتشار اوكار القمار!!

• ستصدر قريباً مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية.. حيث تم اختيار الدكتور حسن الشاذلي رئيساً لمجلس الادارة والدكتور عجيل النشمي رئيساً للتحرير بينما أسرة التحرير مكونة من أساتذة الكلية.. نتمنى لهذه المجلة التقدم والازدهار في الدود والدفاع عن هذا الدين.

• تم ايقاف الممثل المصري المدعو سعيد صالح واحالته للقضاء وذلك لخروجه عن النص المسرحي وقيامه بالسباب والشتيمة والاستهزاء بالقيم الدينية والخلق الكريم.. ترى الا يستحق في بلدنا أن يحاكم كل من يستهزىء بديننا وبقيمنا الاسلامية على صفحات الجرائد والمجلات ووسائل الاعلام!!

• إنكار وجود الله تعالى أصبح حكمة، ومنكر وجوده أصبح حكيماً.. هذا ما نشرته احدى المجلات الاسبوعية التي تنشر هذا الفكر في هذا البلد المسلم.

• وصل الى علمنا أن وزارة التربية ابتعثت اثنين من المدرسين لاكمال دراستهما علماً بأن هؤلاء لم يحصلوا على الدرجة المطلوبة لاحقيتهما في البعثة الدراسية.. إننا نطالب وزارة التربية ألا تمنح البعثة الا لمن يستحقها.

• الذاهب لمجمع الرميثية صباحاً يشاهد متناقضات واضحة يجد كاتب قسم النساء رجلا وكاتبة قسم الرجال امرأة.. ترى.. ما السر وراء هذه الحركات المعكوسة؟ حقاً انه عالم التناقضات!!

• نشرت احدى الصحف المحلية ان هناك نية في ادخال بعض التعديلات والتغييرات الادارية بوزارة الداخلية... ونحن بدورنا نتمنى ان تسفر هذه التعديلات عن زيادة الأمن والاستقرار بعد أن تنوعت الجرائم في الكويت.

• رسالة الى النواب الغيورين على دينهم

قضية الشيخ محمد العوضي التي تفاعلت على اكثر من صعيد بعد خطبته المشهورة في يوم الجمعة ١/٤/٨٣م والتي قام تلفزيون واذاعة الكويت مشكورين بنقلها على الهواء مباشرة.. هذه القضية لا ينبغي أن تتوقف عند الحد الذي اوقفت عنده وهو إلغاء قرار توقيف الشيخ محمد العوضي وعودته الى الخطابة سالماً.. إذ أن جوهر القضية كانت – ولا تزال – هي تلك الهجمة الخبيثة – سيئة الذكر – على شعائر الاسلام ودعاته من قبل فئات يشهد لها بالفشل السياسي والاجتماعي والفكري.. وتحول فشلها هذا الى حقد أسود سالت به اقلامها.. نقول، ان المطلوب من اعضاء مجلس الأمة، وبالذات من

• تنظيم الجهاز الوظيفي

مدير ادارة السلامة في بلدية الكويت قال في مقابلة مع احدى الصحف المحلية ان ادارة السلامة

تنويــــه

بتاريخ ٨٣/٢/١٤ حكمت محكمة الاستئناف بالغاء حكم البراءة الصادر في القضية رقم ٨٢/٥٧٦ صحافة، والحكم بغرامة قدرها خمسون دينارا كويتيا وتعويضاً قدره (٥٠٠) دينار كويتي لفؤاد حسن زكريا عن المقال المنشور بعدد المجلة رقم (٥٥٦) بتاريخ ٨٣/١/١٥ وقد تم هذا النشر عملا بحكم المادة ٤٠ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١.

●●

تلك المجموعة الطبية من الأعضاء الأفاضل التي سعت لاعادة الحق الى نصابه أن يقوموا بالخطوة التكميلية واحسان العمل في هذه القضية وهي تبني مشروع قانون ينص على عقوبات صارمة بحق أي فرد أو هيئة أو مؤسسة أو جهة تنشر ـ قولا أو كتابة ـ ما يعتبر طعناً ومساساً بالدين الاسلامي أو شعائره حتى تكون رادعاً فعلياً لمن ينالون من الاسلام بشيء ولو مثقال ذرة بدلا من العقوبات المنصوص عليها في قانون وزارة الاعلام التي ليست الا حبراً على ورق.

ونعتقد أنه بدون هذه الخطوة الفعالة وإخراج هذا القانون الى حيز الوجود والتنفيذ سيترك مجالا لأمثال تلك الفئات الحاقدة على الاسلام ودعاته من بث سمومها داخل المجتمع الكويتي المسلم فاحفظوا بلدنا يا نواب.

صيد الاسبوع

● الخوف من البقعة أم من الله !؟

أصبحت بقعة الزيت الناتجة من حطام آبار النفط في الخليج العربي تأخذ مصاف (آلهة اليونان) الذين اذا خافوا من ظاهرة في الكون جعلوا لها إله فجعلوا آلهة البرق والرعد والرياح والبحر والعياذ بالله !!

الناس اليوم يخافون من بقعة الزيت أن تضرب محطات تحلية المياه فيموت الناس من العطش !!

ولا يخافون من الله الذي ابتلانا بها لكثرة ذنوبنا ومعاصينا والله يقول في كتابه الكريم «**وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون**» ويقول: «**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير**» والعلاج في نظري لمشكلة البقعة هو التوبة من الذنوب وان نحكم شرع الله ونقيم حدوده وأن نحارب الربا وكل الموبقات المتفشية في المجتمع وصدق الله العظيم القائل: «**ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون**» فاذا رجعنا اليه بارك الله في جهودنا المبذولة وانحلت الازمة.

الشيخ احمد القطان

● انهن يلعبن الكاراتيه !!

نحن لا نعترض على ممارسة المرأة للرياضة بغرض الاستفادة الجسدية والصحية، ولكننا نعترض على ممارسة المرأة لرياضة لا تليق بها من جانب، وأمام حشد من الرجال من جانب آخر. فرياضة الكاراتيه لا تليق بطبيعة المرأة الهادئة الوادعة، ولا يليق أن تقوم المرأة بأداء هذه الرياضة أمام جمع من الرجال. فهذا يتنافى مع حياء المرأة واحتشامها.. نقول هذا الكلام بمناسبة قيام بعض طالبات الجامعة بأداء بعض عروض الكاراتيه أمام جمهور معظمه من الرجال، نرجو أن لا يتكرر مثل هذا العرض في المستقبل، وان كان ولا بد فليكن في معزل عن الرجال.

○ قضية اليهود في تلفزيون الكويت !!

يعتقد بعضهم أن ما يكتب في «المجتمع» حول التلفزيون وبرامجه من نقد أنه «شتم» للتلفزيون ومسؤولية ونحن نعتقد أن التلفزيون جهاز إعلامي لا تستغني عنه دولة من الدول وهو من الأجهزة التربوية والمفيدة لو استغلت برامجه استغلالا نافعاً ومثمراً بحيث يمكن للمسؤولين تمييز الخبيث من الطيب من البرامج التلفزيونية.. إلا أن ما عرض ظهر يوم الجمعة الماضي بتاريخ ٨٣/٤/٢٢ م في احدى المسلسلات الاميركية المسمى «بدخان البنادق» Guns Smoke ليدعو الى الاستغراب والاستنكار!! حيث صور المسلسل مجموعة من (١١) عائلة يبدو من اشكالهم أنهم يهود، من ملبسهم وزعيمهم ومبادئهم الدينية!! هذه العائلات كانت مرتحلة من احدى المدن وسكنت مستوطنة أقاموها كما ذكر بالمسلسل بالنص وكان أفراد هذه العائلات يدعون الى السلام كما يزعمون. وكانت قصة هذه العائلات تدخل ضمن المسلسل وتعرض هؤلاء اليهود لاضطهاد من عصابة من المجرمين بسبب اخفاء اليهود لرجل تبحث عنه العصابة لئلا يتعرض لسوء منهم.. وهكذا تمضي القصة باستعراض هذه المجموعة من اليهود على أنهم مسالمون ومضطهدون ليجعل المشاهد يتعاطف معهم ويذرف الدمع عليهم. هذه القصة تخدم قضية اليهود الذين اغتصبوا فلسطين وأقاموا مستوطناتهم ليعيشوا في دولة يهودية لا يسكنها إلا اليهود بعد طرد السكان المسلمين الأصليين. هكذا يعالجون هذه القضية ببساطة. يريدون ان يقولوا انه يمكن التعايش السلمي بين اليهود المغتصبين وبين المسلمين السكان الأصليين. فهل هذا شتم للتلفزيون أم أن التلفزيون «يشتم» ويسير في موجة الاعلام الاستسلامي؟؟ فلينتبه لهذا المسؤولون وليميزوا الخبيث من الطيب في برامجهم ومسلسلاتهم.

ينقصها الكوادر الاشرافية، وأضاف: كيف يمكن القيام بجولات تفتيشية وتفقدية بمراقب واحد لجميع مناطق الكويت.

ان المرء ليعجب بعد قراءة هذا الكلام، لان الجهاز الوظيفي في الكويت يعاني من تضخم وظيفي، فكيف بإدارة كاملة لا يوجد فيها الا مراقب واحد؟ هذا أمر... الأمر الآخر هو أن ديوان الموظفين فتح مؤخراً باب التسجيل للكويتيين العاطلين عن العمل، السؤال: كيف يوجد عاطلون عن العمل وهناك دوائر حكومية تشكو من نقص في الموظفين؟

لا بد أن يكون هناك تنسيق وتنظيم للجهاز الوظيفي حتى تتم الاستفادة الكاملة من الطاقات حسب الاحتياجات بعد تدريب الموظفين.

●●

جلسات مجلس الأمة



• مشاري العنجري



• د. ابراهيم مكي

• أحمد الطخيم

جلسة السبت ٣ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٣ م

خصصت جلسة السبت لمناقشة ميزانية مؤسسة الموانىء. وكان من المفترض مناقشة ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ووكالة الأنباء الكويتية «كونا» ولكن عدم اكتمال النصاب حال دون اكمال الجلسة.

المؤسسة لم تتطور

بدأ الحديث النائب جاسم الصقر، حيث حصر حديثه حول أهمية الموانىء «التي تمثل الرئة أو النافذة المشرعة على العالم الخارجي» فقال: «المؤسسة لم تتطور الى ما كنا نصبو اليه، فإنه لا بد أن تتعاون المؤسسات الأخرى مع الموانىء، وليس من الانصاف تحميل المؤسسة وحدها المسئولية وقد تحملت المؤسسة في السنوات الأخيرة الكثير من جراء الحرب العراقية ـ الايرانية. وهناك تساؤل وهو: ما هو دور مجلس ادارة المؤسسة؟ اننا نجد أن عدد جلسات هذا المجلس ليست كما يجب أن تكون، ثم أن الطاقة التخزينية للموانىء لم تواكب تطور التجارة الخارجية. لقد قلنا أنه لا بد من تطوير المؤسسة الى أن تكون ميناء حرة ولكن لا يلوح في الأفق أية بادرة من هذا النوع، وهذه استراتيجية تسأل عنها الحكومة..».

المؤسسة بحاجة الى توسعة

• محمد حبيب بدر «إن الأرباح في المؤسسة دليل قاطع على حسن العمل فيها، وأؤيد اقتطاع اموال لتوسعة الموانىء لأنها تعتبر سفيراً للكويت لدى العالم ولا بد أن تكون واجهة جيدة تؤدي الخدمات».

الأجور تتقاضاها المؤسسة

• محمد الرشيد «أنا اطلب كشفا عن تكلفة انزال السيارات الآن، وكم كانت قبل أن توجد المؤسسة».

• د. مكي «التكلفة كانت دينارين والآن وصلت الى ٨ دنانير».

• الرشيد «هل هذه الزيادة وردت في المناقصة أم سكت عنها وترك للمقاول أن يغير السعر؟».

• د. مكي «الأجور التي ذكرتها هي التي تتقاضاها المؤسسة وليس المقاول. لأن المقاول يتقاضى أجوره عن الطن».

الحاق الموانىء بالمؤسسة

• عدنان عبدالصمد «ان التوجه كان تاماً لدى المجلس لضم كل الموانىء الى المؤسسة. واللجنة لم تحدد الجهة التي يجب أن تتخذ القرار مما يعني أن اللجنة لا ترغب في الحاق مينائي الشعيبة والأحمدي الى المؤسسة».

المؤسسة قادرة

• د. مكي «أنا أشارك المجلس الرأي بأن لا تستمر تجزئة الموانىء حيث بعضها يتبع التجارة، والبعض الآخر لمؤسسة النفط. والأمر متروك للسلطة التشريعية والتنفيذية لعمل ما تراه بهذا الشأن. والمؤسسة قادرة على ادارة جميع الموانىء».

على عينك يا تاجر

• نايف بورميه «ان الذين ينفذون المقاولة مقاولون في الباطن وليس المقاولون الصوريون. وأرجو من المؤسسة والوزارات التنبه الى هذه الناحية لأن المناقصة توزع الى مقاولين في الباطن وعلى عينك يا تاجر. وفي النهاية تقع اخطاء والضحية هي الحكومة والمقاول الصغير».

عصابات الموانىء

• عبدالكريم الجحيدلي: «أنا اتمنى على الحكومة أن تبادر الى تحويل الكهرباء والتلفونات الى مؤسسات لتلافي المشاكل. أما الجمارك ففيها عصابة الأكراد والأرمن. ان بضائع الناس تحمل وتباع على أساس أنها «ستوكات» تالفة، وأصبح بعض الناس (مليونيرية) من هذا العمل».

اقرار المشروع

وبعد مناقشة بعض النواب للمشروع، جاء اقتراح بقفل باب النقاش، ثم تلا المقرر مشروع القانون مادة مادة. ووافق عليه المجلس بأغلبية ٣٦ عضواً.

انعدام النصاب

ثم تلا مقرر اللجنة تقريرها حول مشروع ربط ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية. ولكن انعدام النصاب حال دون اكمال الجلسة. فأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

• • •

* المجلس يسحب مشروع قانون المحكمة الدستورية بمقابل سحب الحكومة للمذكرة المرفوعة الى المحكمة.

* الطخيم : الاعتداء على حق الحياة أمر بالغ الخطورة.

* الصقر : مؤسسة الموانىء لم تتطور الى ما كنا نصبو اليه.

جلسة الثلاثاء ٦ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣م

بدأت الجلسة بالتصديق على المضابط، ثم فتح بند الأسئلة والاجابات عليها حيث تطرق النائب السلطان الى موضوع الشركات المقفلة وشركات المحاصة واشتكى من عدم كفاية المعلومات التي طلبها وطلب من المسئولين توفيرها. وأبدى استنكاره لسكوت السلطة عن هذه الشركات. ورد وزير التجارة على النائب بقوله أن هذه الشركات غير رسمية وليس للوزارة سلطة عليها.

قانون المحكمة الدستورية

● الرئيس : انتهى بند الأسئلة، وأمامنا الآن المرسوم الأميري باعادة قانون المحكمة الدستورية الذي أقره المجلس وأعاده صاحب السمو الأمير بمرسوم مسبب خلال فترة الـ ٣٠ يوماً المقررة في الدستور للتصديق على القوانين.

سحب المشروع

● مشاري العنجري : نظراً الى ما أثير بصدد تعديل المادة الثانية من قانون المحكمة الدستورية من تباين في وجهات النظر، مما أدى الى طلب الحكومة تفسير المادة ١٧٣ من الدستور الى المحكمة الدستورية فإني اتقدم باسمي كأحد مقدمي الاقتراح بمشروع القانون المذكور وبالنيابة عن زملائي مقدمي اقتراح التعديل المشار اليه باقتراح سحب هذا المشروع والتصويت على هذا السحب، على أن تتعهد الحكومة في الوقت ذاته بأن تطلب من المحكمة الدستورية اعتبار طلب التفسير المذكور منتهياً».

الحكومة تشكر المجلس

● ولي العهد : «بادىء ذي بدء أحب أن أسجل شكر الحكومة للأخوة أعضاء المجلس الذين تقدموا بهذا المشروع، والذين طلبوا في هذه الجلسة من المجلس الموافقة على سحب مشروع القانون، وانطلاقاً من مبدأ التعاون فإن الحكومة ستقوم من جانبها بسحب المذكرة التي تقدمت بها الى المحكمة الدستورية لتفسير المادة ١٧٣ من الدستور، وشكراً».

وكانت نتيجة التصويت على السحب موافقة ٥٧ عضواً «بالاجماع» على سحب المشروع، على أن تسحب الحكومة مذكرتها من المحكمة الدستورية.

قانون الجزاء

ثم تلا مقرر اللجنة التشريعية تقريرها حول مشروع القانون المقدم من النائب أحمد الطخيم لتعديل بعض أحكام في قانون الجزاء.

شرح للمشـــروع

● أحمد الطخيم : ان الاعتداء على حق الحياة وازهاق روح انسان يعتبر امراً بالغ الخطورة، ولذا فرض الله القصاص عقوبة عادلة ورادعة على القتل العمد، أي على القتل حينما تنصرف ارادة الجاني اليه. ولكن المادتين ١٤٩ ــ ١٥١ من قانون الجزاء لا تكفيان بذلك لتوقيع عقوبة الاعدام، وانما تستلزم أيضاً توافر طرفان وهما سبق الاصرار والترصد، مما يعطل عقوبة الاعدام من ناحية عملية، ولذا أرى الغاء المواد ١٤٩ و١٥٠ و١٥١ من قانون الجزاء والاستعاضة عنها بمادة واحدة تنص على توقيع عقوبة الاعدام على القتل بمجرد توافر العمد فقط».

تاييـــد

● فلاح الحجرف «أشكر الأخ احمد الطخيم لأنه طلب تطبق الشريعة الاسلامية فمن قتل نفساً متعمداً فإن عقابه عند الله النار، فارجو من المجلس الموافقة على المشروع».

وبعد المداولة تم التصويت على المشروع فوافق عليه ٣٢ ورفضه ٣ وأعلن الرئيس تعليقه للجلسة المقبلة للمداولة الثانية والتصويت عليه مرة أخرى.

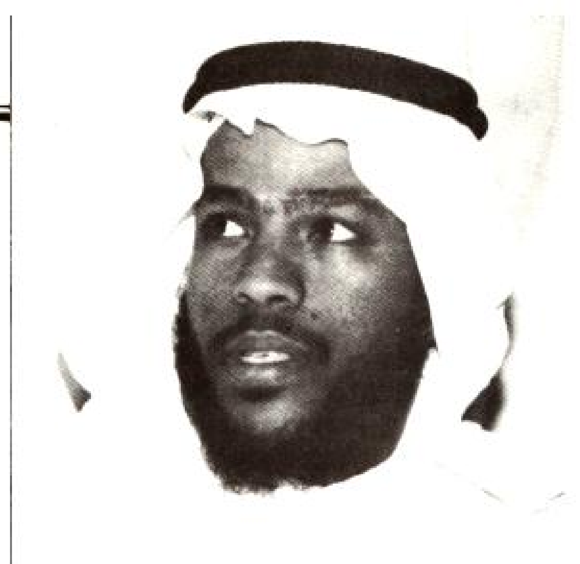
هيئة عامة للنقل

ثم تلا النائب حمود الجبري مقرر لجنة المرافق العامة تقريرها حول مشروع القانون المقدم من الحكومة لاقامة هيئة عامة للنقل، أي لتحويل شركة المواصلات الكويتية الى هيئة أو مؤسسة عامة للنقل.

وبعد المداولة تقدم بعض النواب باقتراح لاعادة الموضوع الى اللجنة لدراسته، ويوافق ٣١ نائباً على الاقتراح ويعاد المشروع الى اللجنة. ثم يعلن الرئيس رفع الجلسة.

ملاحظات عامـــة

* جميل جداً أن نحاول صبغ القوانين بالصبغة الاسلامية، وأن نستوحي من روح الشريعة ما يعدل من وضع بعض القوانين الوضعية، وبمعنى آخر أن نحاول «أسلمة» الأوضاع من خلال القنوات واللوائح القانونية الثابتة. ولكن لنا ملاحظة هامة في هذا المجال تتمثل في أن جمال القانون الاسلامي لا يكتمل الا اذا تحقق جميعه في واقع الناس، والا اذا اكتملت الصورة الحقيقية للمجتمع المسلم المتمثل في الشعب والحاكم والقانون. أما ما وراء ذلك من محاولات لترقيع ثغرات القانون الوضعي برقع شرعية فهذا لا يعطي الصورة الجلية لجمال القانون الاسلامي. ولكن ــ وبالرغم مما سلف ــ نحن لسنا ضد التطبيق التدريجي للقانون الاسلامي على أن لا يعزى فشل التطبيق ــ ان حدث ــ للشريعة الاسلامية، بل يعزى لسوء التعامل مع ذلك القانون الرباني الخالد.



● قضية فلسطين قضيتنا الاولى.

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة

يتحدث للمجتمع عن :

أهم القضايا الطلابية

● الخترش : لسنا خصما لادارة الجامعة ولا تابعا لها.

بمناسبة قرب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ تستضيف «المجتمع» في هذا اللقاء الطالب سامي الخترش رئيس اتحاد الطلبة ليجيب عن عدة قضايا وهموم جامعية وطلابية وبعض الامور الانتخابية... ومن الجدير بالذكر ان الاتجاه الاسلامي هو الذي يشغل قيادة الاتحاد، وكان هذا الحوار...

بسم الله الرحمن الرحيم

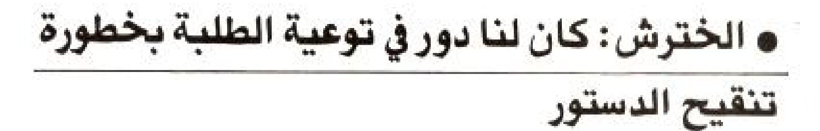
رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة سامي الخترش يتحدث عن اهم القضايا الطلابية في الجامعة

■ **المجتمع: قضية الانذارات في النظام الجامعي تعتبر من القضايا المصيرية لكل طالب فيها.. فما أبعاد هذه القضية بالنسبة للاتحاد؟ وما هي انجازاته بصددها؟**

○ الخترش: مشكلة الانذارات قديمة قدم نظام المقررات.. ولقد كان من ضمن اهدافنا حين رشحنا انفسنا للاتحاد هو محاولة ايجاد حل لتلك المشكلة التي يعاني منها الكثير من الطلبة الى درجة ان تعرض بعضهم للفصل من الجامعة بسببها... وكان لا بد لنا اذا ما اردنا انتقاد هذا النظام ان نوجد بديلا مبنيا على دراسة علمية... وقد استطعنا بعون الله ثم بتفهم ادارة الجامعة القضاء على تلك المشكلة وذلك بالغاء النظام عن طلبة السنة الاولى والتي تبين من الاستفتاء ان (٥٠٪) من الطلبة المنذرين هم من المستجدين... والتعديل الثاني هو الغاء التقدير القديم اذا ما قام الطالب باعادة المادة وحصل على تقدير افضل... بعد ان كان تقدير ال (F) يبقى في معدله مؤثرا عليه. و بذلك نكون ولله الفضل والمنة قد رشدنا نظام الانذارات، وقللنا من حدته الى حد كبير.

■ **المجتمع: هناك ادعاء يتبناه بعضهم من ان الندوة التي اقامتها الاتحاد الوطني حول قضية فئة «بدون جنسية» والحملة التي قادها حول هذه القضية في وقت قريب من انتخابات الاتحاد كانت عملية انتخابية محضة لقيادة الاتحاد الحالية... فما رأيك؟!**

○ الخترش: لو اردنا ان نعتبر كل نشاط يقام بفترة قريبة من الانتخابات يعتبر عملية انتخابية محضة لوجب علينا ان نمنع اعضاء مجلس الامة الآن وقد بقي سنة واحدة فقط من تقديم اي مشروع او اقتراح... ولوجب علينا نحن كاتحاد ان نوقف انشطتنا في الفصل الثاني حتى لا يقال انه دعاية



● الخترش : كان لنا دور في توعية الطلبة بخطورة تنقيح الدستور

● «المجتمع» تطرح تساؤلات حول قضية الانذارات ومشكلة بدون جنسية والديوانية الشعبية ومشروع تنقيح الدستور..



● الخترش يتحدث الى المجتمع

انتخابية ضخمة... والحقيقة ان سبب طرح مشكلة الطلبة «بدون جنسية» في هذه الفترة هو اقرار مجلس الوزراء للقانون الاخير حول تجنيس (١٠٠٠) شخص سنويا... فكان من واجبنا ترشيد هذا القانون وتوجيه اعضاء مجلس الامة نحو ضرورة اعطاء الاولوية لطلبة الجامعة واصحاب المؤهلات العلمية عند مناقشة قضية «بدون جنسية».

■ المجتمع: وماذا عن اقامة الديوانية الشعرية للقلطة الشعبية والشعر النبطي... ألم تكن عملية انتخابية؟؟

○ الخترش: لماذا لا يكون حل قضية الانذارات قضية انتخابية ولماذا لا تكون زيارة مخيمات الفلسطينيين عملية انتخابية ولماذا لا يكون اسبوع المرأة قضية انتخابية... فهي كلها اعمال تسجل لنا ويذكرها الطلبة على انها من انجازاتنا.. ثم ان قضية القلطة نفسها قد كان مخططا لها ان تقام في الفصل الاول ولكن لظروف نائب الرئيس ثلاب الهاجري صاحب الفكرة، تم تأجيلها للفصل الثاني وليس لها صلة انتخابية معينة.

■ المجتمع: هل صحيح ان الاتحاد يهتم باثارة القضايا الاسلامية كالجهاد في افغانستان وسوريا وغيرها دون الاهتمام بقضية فلسطين المسلمة التي ترزح تحت نير الاحتلال اليهودي الغاصب؟

○ الخترش: هذا كلام غير صحيح بتاتا... فنحن في الحقيقة مقصرون هذا العام تجاه افغانستان وسوريا وغيرها... حيث لم نعمل لهم الا النذر اليسير... في الوقت الذي كان جل اهتماماتنا حول القضية الفلسطينية من أمسية شعرية الى ندوات الى مقالات وبيانات ثم افضلها زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بعد جمع التبرعات المادية والعينية وصرفها للاجئين واسرهم... فقضية فلسطين قضيتنا الاولى ولا يحق لاحد ان يساومنا عليها... ففي الوقت الذي نحن نواسي اللاجئين في المخيمات كان غيرنا في هذه العطلة يصول و يجول في بلاد اوربا!



■ المجتمع: تبدو علاقة الاتحاد الطالبي مع ادارة الجامعة لكثير من الناس علاقة مهادنة وتغلبها اللين والتسامح رغم ما تصدره ادارة الجامعة من قرارات مجحفة بحق الطلبة... فلماذا؟

○ الخترش: اخي العزيز... نحن لسنا خصما لادارة الجامعة ولا تابعا لها... فنحن مع مصلحة الطلبة أينما حلت واينما رحلت... والحل للمشاكل التي تعانيها الجامعة ليس بالقوة والاضرابات... فنحن نتبع سياسة النفس الطويل... ونجرب كل الحلول وتسلك كل الطرق، فاذا سدت الابواب في وجوهنا قمنا بالاضراب عن قناعة ودراسة.. ومن خلال الواقع تبين سلامة اسلوبنا الجديد الذي سلكناه.

■ المجتمع: ما هو موقف الاتحاد الصريح من لائحة السلوك الطلابي التي تفرض قيودا مشددة على الطلبة؟ وما هي ايجابيات موقفه ذاك؟

○ الخترش: موقفنا كاتحاد واضح جدا... وهو الرفض لهذه اللائحة التي اريد منها تحجيم الحركة الطلابية وفي مقدمتها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت... ولم نشأ ان يكون رفضنا هكذا مفردا... بل قدمنا بديلا لتلك اللائحة لادارة الجامعة يتم الآن التباحث على مائدة واحدة بيننا وبين ادارة الجامعة... ونتيجة لموقفنا الصلب الواضح فقد توقفت تلك اللائحة ولم تعرض على مجلس الجامعة.. ونحن اليوم على طاولة نقاش مع ادارة الجامعة لصياغة لائحة جديدة تضمن توفير الحقوق الطلابية.

■ المجتمع: مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة قوبل برفض شامل من جميع الاوساط الشعبية... ما هو دور الاتحاد في هذه المسالة؟

○ الخترش: لقد كان لنا دور في توعية الطلبة بخطورة مشروع تنقيح الدستور الذي لا شك يرفضه كل مسلم وطني مخلص لبلده... وقد كان توعية الطلبة من خلال الملصقات التي انتشرت في الجامعة والدراسة التي نشرت في «الرأي الطلابي» اضافة الى المشاركة في مهرجان الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي اقيم بخصوص رفض مشروع التنقيح..

اضافة الى توعية الطلبة للتحرك على نواب مناطقهم ورفض هذا التنقيح... قمنا بارسال برقيات لجميع اعضاء مجلس الامة نبين فيها رفضنا التام للمشروع والمخاطر التي تنتج عن الموافقة على هذا المشروع.

■ المجتمع: هل تعتقد ان الائتلاف الذي تم بين القائمة الائتلافية وقائمة الاتحاد الاسلامي اللتان تمثلان الاتجاه الاسلامي في الجامعة وتشغل حاليا قيادة الاتحاد انه سيستمر؟

○ الخترش: في الحقيقة لا يختلف اثنان في ضرورة توحيد الصفوف وجمع الشمل.. ومن هذا المنطلق فان القائمتين تسعيان باذن الله تعالى الى الاتفاق وخوض الانتخابات جنبا الى جنب... وهذا ما نأمله ونرجوه...

ونحن نأمل ان تتلاقى الايدي خلال الايام القليلة المقبلة.

■ المجتمع: ما موقف الاتحاد من الفساد الاخلاقي والاختلاط في الجامعة؟ وماذا فعل حيال الاستهزاء بالحجاب من قبل طالبتين في كلية التجارة؟

○ الخترش: يقوم الاتحاد بدور التوعية في هذا الجانب، فضلا عن تكريسه للانشطة غير المختلطة من خلال ما يقوم به من انشطة اجتماعية وثقافية كما ان له دورا كبيرا في محاربة الفساد وانتشار المنكر... واما بخصوص الطالبتين فقد قامت لجان الطالبات في الاتحاد باصدار بيان في هذا الشأن بينت فيه خطورة هذا التصرف وابعاد هذا التصرف والذي يقصد من ورائه الاساءة الى الحجاب والمحجبات... ولا استطيع ان اقول عن هذا التصرف الا انه طفولي وقد صدر من اناس معروفين بحقدهم على عودة الاسلام الى قوته وعزته مرة اخرى. كما ان لجان الطالبات في الاتحاد ستقوم بطلب اجراء مجلس تأديبي لهاتين الطالبتين ازاء تصرفاتهم الساذجة.

■ المجتمع: كيف ساهم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في دعم قضية المراة من خلال نشاطات الاتحاد؟

○ الخترش: لقد كان للطالبات اهتمام خاص من الاتحاد حيث تم انشاء لجان خاصه بهن سميت بلجان الطالبات منها لجنة ثقافية واخرى اجتماعية ونائبة للرئيس... وقد قامت لجان الطالبات بانشطة توازي انشطة الاتحاد، فقد قاموا باصدار «منبر الطالبة» وهي نشرة نصف شهرية... كذلك كان لهم لقاءات فكرية دورية... اضافة الى قيامهن بزيارة مخيمات اللاجئين في الاردن... كذلك اسبوع المرأة الاخير وما قدم فيه من انشطة ضخمة وكبيرة... فضلا عن الانشطة الاجتماعية المختلفة... من حفلات الى رحلات... والتي آخرها الحضانة الخاصة بالطالبات الامهات التي وافقت عليها ادارة الجامعة وسوف يتم افتتاحها مع بداية العام الدراسي الجديد.

■ المجتمع: ونحن نشكر رئيس الاتحاد على ما تفضل به واجاب على اسئلة المجتمع... وندعو الله ان يوفق الاسلاميين دائما في ابراز البديل الاسلامي الراسخ لجميع الهيئات والاتحادات الشعبية والطلابية لتبقى كلمة الله هي العليا.

بقعة الزيت

وهاجس التلوث

بقعة الزيت افرزت في الخليج قلقا متفاقما في نفوس الناس خوفا من امتداد اضرار التلوث.. ولأن الأقاويل كثرت حول هذه المشكلة، فقد توجه مندوب المجتمع الى ادارة حماية البيئة من التلوث حيث طرح أسئلة على السيد مجرن احمد الشلال مدير ادارة حماية البيئة. والسيد ابراهيم هادي سكرتير مجلس حماية البيئة.. وقد دار الحوار حول مشكلة التلوث البحري بالنفط كما يلي:

المجتمع: هل هناك أخطار صحية يمكن أن تنجم عن تلوث مياه البحر او تلوث الكائنات البحرية بالمواد النفطية المتسربة؟

ابراهيم هادي: بالنسبة لبقعة الزيت فان الآثار الصحية التي نخشاها قد تكون على المدى البعيد، أي إننا بعد حل المشكلة ومحاصرة التسرب النفطي يمكننا عندئذ اجراء الدراسات والفحوص ومعرفة الآثار الناجمة عن التلوث سواء من الناحية الصحية او غيرها وأن ندرك مدى تأثر البيئة البحرية بالتلوث النفطي.

أما بالنسبة للأخطار الصحية السريعة، فلا توجد أخطار. فالسمك بمجرد تلوثه بالزيت فانه يصدر رائحة خاصة يستطيع الانسان تمييزها وبالتالي الامتناع عن تناول هذا السمك.

• قد يؤدي تسرب النفط الى قتل بعض الكائنات الحية والنباتات البحرية

مجرن الشلال: وكذلك فانه من عادة الكائنات البحرية كالسمك او الروبيان أن تهاجر بمجرد إحساسها بوجود مواد غير طبيعية بالماء. فالأسماك قد زودها الله سبحانه بحاسة قوية تعرف من خلالها المواد الضارة، فهي تهاجر فور احساسها بالتلوث.

واحتمال أن تتلوث الاسماك بالزيت وتبقى حية او تصل الى الاسواق على هذه الحال هو احتمال ضعيف.

المجتمع: ما هي سياستكم الوقائية حيال كارثة النفط هذه؟

ابراهيم هادي: سياستنا الوقائية خلال الفترة الراهنة هي منع النفط من الوصول الى الشواطىء، اذ إن النفط يشكل خطراً بالغاً على المنشآت الحيوية عوضاً على أخطاره على الشواطىء.

وقد اتخذنا عدة خطوات: فهناك نظام للانذار المبكر عن طريق دوريات خفر السواحل التي تجوب المياه الاقليمية وكذلك دوريات سلاح الطيران. وهناك تعميم على السفن القادمة للكويت أو المغادرة بأن تقوم بابلاغ الجهات المعنية عن أي بقع زيت يتم ملاحظتها. وكذلك تم اعداد حواجز الزيت لحماية الشواطىء وهي متوفرة في الكويت. هذا وتقوم وزارة الكهرباء، وكذلك ادارة حماية البيئة بأخذ عينات من ماء البحر بصورة يومية وتقوم بتحليلها في مختبراتها.

المجتمع: من الناحية الاقتصادية، هل سيؤدي انتشار التلوث في الخليج الى قتل كميات كبيرة من الاسماك والكائنات البحرية والتي تعتبر من مصادر الغذاء لدول الخليج؟

ابراهيم هادي: كلما زادت الفترة وازداد حجم البقعة قبل أن يتم اغلاق المصدر فان هذا بالطبع سيكون ذا مردود سلبي على الاسماك.

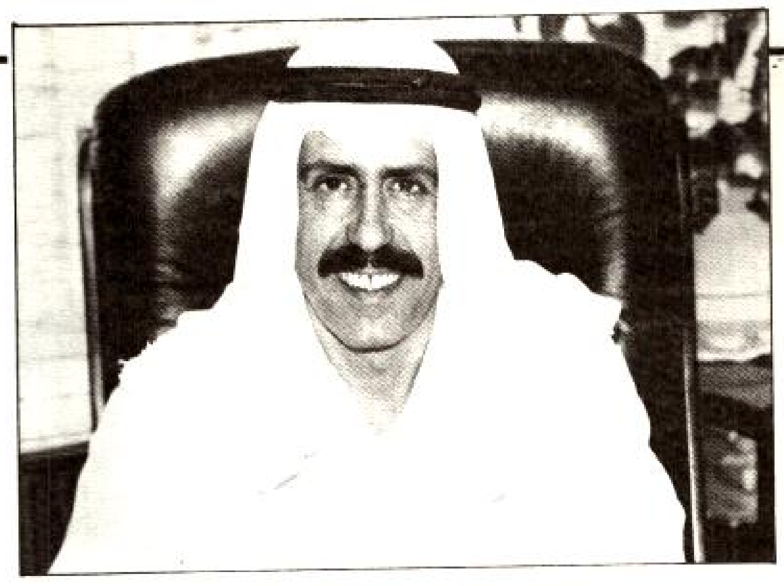
مجرن الشلال: هناك عاملان أساسيان يحكمان ذلك:

١ ــ تركيز المواد الخطرة في الماء.

• ابراهيم هادي: السياسة الوقائية منصبة الآن على منع وصول النفط الى الشواطىء لأنه يشكل خطراً بالغاً على المنشآت الحيوية

● مجرن الشلال:

ينصب التركيز الآن على المنشآت الحيوية ولاسيما منشآت تحلية المياه



● مجرن احمد الشلال مدير ادارة حماية البيئة

٢ ـ فترة بقاء هذه المواد.

فاذا ازداد هذان العاملان ازداد التأثير والأضرار الناجمة للاسماك.

المجتمع: اذاً فان البقعة النفطية هي بمثابة ضربة قوية للثروة السمكية في الخليج!؟

مجرن الشلال: كما قلت، فان الاسماك قد تهاجر بمجرد إحساسها بالتلوث وتنتقل الى مناطق أخرى لم تتأثر بالتلوث كبحر العرب او مناطق أخرى، ومن ناحية أخرى فان مناطق صيد الاسماك ليست محصورة في منطقة الخليج فبامكان السفن الخروج الى أعالي البحر لتمارس الصيد هناك، فالسمك المستهلك عندنا في السوق المحلية ليس كله من صيد الخليج.

المجتمع: ظهر تعليق لمسؤول خليجي قال فيه بأن تأثير هذه الكارثة على البيئة البحرية في الخليج يعادل آثار تفجير قنبلة نووية فما رأيكم حول ذلك من الناحية العلمية؟

ابراهيم هادي: من الناحية العلمية، ليست هذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها تلوث نفطي في منطقة الخليج، فقد كان يحدث التلوث دائماً سواء من قبل السفن الكثيرة التي تجوب مياه الخليج او بسبب التسربات التي تحدث كثيراً من الآبار النفطية العديدة الموجودة تحت البحر، وهذه حالة تحدث دائماً ولا ينتبه اليها الناس او الاعلام.

ولكن مع الحالة الراهنة وكبر حجم البقعة فان وكالات الانباء والصحف والشركات الاجنبية قامت بتهويل الأخبار حول ما يجري، ربما لأغراض تجارية من قبل شركات مكافحة التلوث التي تطمع في الانتفاع من وراء هذه الحادثة.

المجتمع: كم بلغ حجم البقعة النفطية حتى الآن؟

ابراهيم هادي: حجم التلوث الآن ليس كبيراً جداً، فلو علمت أن حجم التسرب من الآبار يبلغ ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ برميل يومياً على وجه تقريبي، واجريت الحساب على أساس أن التسرب من الآبار استمر لفترة شهرين، فان محصلة النفط المتسرب سوف لن يزيد عن حمولة ناقلة نفط صغيرة، وكثيراً ما كان يحدث ان تصطدم ناقلات نفط او أن تغرق وتنساب حمولتها في البحر، وهناك أحداث كثيرة مثل هذه جرت في العالم في السابق.

ولكن بالنسبة لحالتنا الراهنة، فانها تتميز بأن انسياب النفط لا يزال مستمراً، والوكالات الاخبارية تحاول تضخيم القضية والشركات التجارية تحاول الاستغلال.

المجتمع: سمعنا قبل مدة أن مساحة بقعة الزيت تعادل مساحة بلجيكا!

ابراهيم هادي: هذه مجرد تخمينات عند بعض الناس ولا يوجد كلام ثابت حول ذلك.

المجتمع: هل توجد أرقام رسمية خليجية؟

ابراهيم هادي: لا يوجد شيء رسمي حتى الآن فمنطقة التلوث منطقة محظورة ويصعب قياس حجم امتداد النفط فيها.

المجتمع: هل يمكن مكافحة بقعة الزيت على كبر حجم إنتشارها فوق مياه الخليج؟

ابراهيم هادي: لولا الظروف الراهنة في منطقة الخليج بالنسبة للحرب المؤسفة بين العراق وايران لامكن المباشرة بمعالجة المشكلة من المصدر ووقف النزيف النفطي.

مجرن الشلال: المهم أولا غلق المصدر وبعد ذلك يتم دراسة الوضع وتقرير اجراء مكافحة الزيت والقيام بتجميعه، وهناك احتمال ان يقرر عدم مكافحة الزيت اصلا بان يترك يتحلل ذاتياً ويترسب وقد يؤدي ذلك الى قتل بعض الكائنات الحية والنباتات البحرية ولكن هذا سيحدث بعيداً عن الشواطيء ويمكن للبيئة البحرية تعويض هذه الأضرار بمرور الزمن.

ويجب ملاحظة أن ظاهرة التلوث ليست جديدة على مياه الخليج انها تحدث دائماً من جراء حركة السفن الكثيرة في المياه ولوجود أكثر من ٣٠٠ بئر نفطي بحري. **ولكن هل يجعل هذا التسرب الماء ملوثاً لدرجة خطره صحياً؟**

ان الماء والهواء بامكانهما أن يحتويا العديد من الشوائب ولكن دون درجة الخطر المؤذية للانسان.

فمن الناحية الصحية ليس هناك خطر قائم نتيجة لبقعة الزيت، ولكن التركيز الآن ينصب على حماية المنشآت الحيوية وبالأخص محطات التحلية.

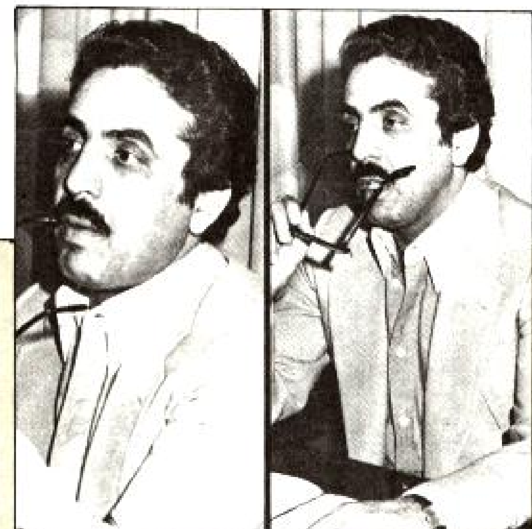
المجتمع: يقال انه بمرور الوقت فان كثافة النفط المنسكب سوف تزيد، ويبدأ بالغوص الى العمق، وبالتالي تصبح مكافحته أصعب، فهل هذا صحيح؟

ابراهيم هادي: بل على العكس لأن النفط الثقيل يتجمع على هيئة قطع متماسكة كقطع القار.. وهي لا تغوص الى القاع، ولكن الى مسافة قليلة تحت الماء وبذلك يسهل جمع النفط، ويمكن الاستعانة بـ «كرافات» شركة الاسماك في عملية تجميعه.

في ختام اللقاء.. نتقدم اليكم بالشكر على هذا البيان داعين المولى ان ينجي المنطقة من أخطار هذا التلوث.. والى لقاء آخر.. والسلام عليكم.




وجهة نظر



للوكيل المساعد لشؤون التلفزيون السيد محمّد ناصر السنعوسي

س ١: ارتباط حرية التلفزيون الكويتي الاعلامية بالسياسة الرسمية.. أدى الى نفور (٤٨ بالمائة) (بحسب احصائيات وزارة الاعلام) من المشاهدين الى تلفزيونات أخرى..

والسؤال.. لم لا يكون تلفزيون الكويت مؤسسة أهلية.. حتى يتمتع بالحرية الاعلامية على الوجه الأكمل؟

جـ ١: لا أظن أن التوفيق قد حالفكم عند وضع السؤال بهذه الصيغة.. فليس ارتباط حرية التلفزيون الكويتي الاعلامية بالسياسة الرسمية للدولة هو ما أدى الى ما أسميتموه «نفوراً» من جانب ٤٨٪ من المشاهدين الى تلفزيونات أخرى.. فالقضية ليست نفوراً وانما شأننا شأن خلق الله جميعاً في الأرض لا نستطيع في وقت واحد وبرنامج معين واحد أن نستقطب اهتمامات الناس جميعاً رغم تعدد ميولهم ورغباتهم واختلاف ثقافاتهم واهتماماتهم وتباين أعمارهم وفئاتهم. فاذا استطاع برنامج واحد أن يستقطب اهتمام ٥٢٪ من الناس في وقت واحد فتلك ظاهرة صحية رائعة لا أعتقد أن أي محطة أخرى تستطيع تحقيقها بسهولة. فرضاء الناس غاية لا تدرك، والميول متعددة، والرغبات كثيرة، ومن لا يستهويه برنامج ما من برامجنا يشده برنامج آخر. وقد حاولنا علاج هذه الناحية بايجاد قناة ثانية تلبي احتياجات قطاعات كبيرة. ولكن بالرغم من كل ذلك تظل هناك حقيقة أبدية وهي وجود جماعات تنزع الى البحث عن الغريب والجديد أبداً.. وسياستنا تقوم على إيجاد توازن دقيق لاحتياجات المواطنين والمقيمين مع الأخذ بعين الاعتبار الفوارق الكثيرة التي أشرت اليها بالنسبة للقطاع الواسع من المشاهدين.

أما بالنسبة للشق الثاني من سؤالكم فلا أعتقد ان تحويل تلفزيون الكويت الى مؤسسة أهلية من شأنه أن يطلق العنان للحرية الاعلامية بحيث تستطيع المؤسسة ان تصول وتجول من غير ضوابط ومعايير. صحيح ان جعل التلفزيون مؤسسة من شأنه أن يعطيه مزيداً من القدرة على التحرك والانطلاق بعيداً عن بعض القيود والأنظمة الروتينية المعروفة إلا أن السياسة العامة للدولة تظل أبداً المظلة التي

ينطلق تحتها العمل التلفزيوني مؤسسة أهلية كان أو جهازا حكومياً.

س ٢: يقول البعض أن التلفزيون بحاجة الى تحديد لأولوية الأهداف.. فالأصل ان يكون في قمة هذه الأهداف الارشاد والتوجيه النابعين من عقيدة شعبنا المسلم بدلا من الترويح والتسلية.. فما هو ردكم؟

جـ ٢: ان الأهداف التي اختطتها وزارة الاعلام للتلفزيون هي التثقيف والتوجيه والاعلام والترويح. وكما أشرت في ردي على سؤالكم السابق، نحرص أشد الحرص على إيجاد توازن دقيق في نسب البرامج المختلفة التي نقدمها عبر الشاشة الصغيرة ولو جعلنا ناحية تطغى فسوف يكون ذلك على حساب ناحية أخرى. واذا كنت تقصد بسؤالك ان نسبة المواد الجادة منخفضة فذلك قول يفتقر الى الصواب. فالبرامج الدينية والثقافية والعلمية والتوجيهية والاعلامية تحظى بمساحات واسعة في خريطة البرامج ولا نستطيع إهمال البرامج الترويحية المسلية بسبب طبيعة الحياة في مجتمعنا وضرورة توفير وسائل الترويح البريئة للمواطنين. ولا أعتقد ان ذلك يتنافى مع روح ديننا الحنيف وسنة نبينا الكريم عليه أفضل التسليم حيث يقول «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت».

ان نسبة البرامج الجادة تصل لدينا الى ٤٤٪. فيما تصل نسبة البرامج الترويحية الى ٢٤٪.

وهي باعتقادنا نسبة متوازنة. ولكننا على اتم استعداد لاعادة النظر في هذه النسب عندما نستشعر بضرورة الحاجة الى ذلك.

س ٣: لم يركز تلفزيون الكويت على عرض الازمات الاخلاقية والاجتماعية لمجتمعات أخرى غير المجتمع الكويتي؟

جـ ٣: الحقيقة أنه ليس هناك تركيز مقصود بمعنى أننا نخفي رؤوسنا بالرمال عن مشاكلنا وأزماتنا ونتجه متعمدين الى عرض مشاكل وأزمات الآخرين. الأمر ببساطة هو أننا نحاول إلقاء الضوء على كثير من المشاكل الاجتماعية في مجتمعنا عبر كثير من المسلسلات والندوات والبرامج الخاصة. لكن ما نعرضه من مواد مستوردة مسلسلات كانت أو أفلاما او برامج عربية أو اجنبية فانها غالبا ما تشتمل على نسبة عالية من المعالجات لمشاكل اجتماعية وأزمات في الأقطار العربية الشقيقة او في دول الغرب إلا أنه يجب أن لا يغيب عن البال ان ما نعرضه من هذه المواد يشتمل في النهاية على مضامين سامية وتوجيهات غير مباشرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

ـ الجريمة لا تفيد والمجرم لا يمكن ان يفلت من العقاب.

ـ ان المثل والقيم التي يحث عليها ديننا الحنيف تجمع شمل الأسرة وتوحد بين قلوب ابنائها وان الابتعاد عن هذه المثل من شأنه انهيار الأسرة وتفكك روابط المجتمع.

ـ ان الاغراق بالماديات من شأنه ان يحول الانسان الى آلة مستعبدة وتحرمه من الجانب الروحي الذي يجعل الحياة جديرة بأن يحياها الانسان بما فيها من قيم رفيعة ومثل فاضلة.

لماذا يركز التلفزيون على عرض الأزمات الأخلاقية والاجتماعية لمجتمعات أخرى غير المجتمع الكويتي؟

س ٤: يفتقر التلفزيون حاليا لبعض البرامج السياسية والاقتصادية المهمة والهادفة كبرنامج «المائدة المستديرة» للدكتور عبدالله النفيسي.. التي تستقطب عددا كبيرا من المشاهدين.. فما علة ذلك؟

جـ ٤: هناك العديد من برامج التلفزيون تأخذ الطابع الموسمي حيث تستمر طيلة الفترات التي توفر لها ظروف الاستمرار ثم تحتجب ليأتي غيرها وهكذا.. ولا شك في ان برنامج المائدة المستديرة كان من البرامج الناجحة التي تستقطب اهتمام عدد كبير من المشاهدين. وقد قدمناه في عدة دورات برامجية ثم توقف وجاء برنامج مواز له في الأهمية والموضوعية وهو برنامج «خليجنا اليوم» من اعداد وتقديم الدكتور محمد الرميحي وبالفعل نجح هذا البرنامج كذلك واستقطب اهتمامات الكثير من المشاهدين في جميع دول الخليج العربية. وبعد استمراره عدة دورات برامجية توقف هو الآخر لأسباب تتعلق بطبيعة البرنامج وما يحتاجه من توفير الوقت والجهد الذي قد لا يتوفر للأخ المعد لارتباطه بمهام وأعباء أخرى. لكن ذلك لا يعني اننا توقفنا عن البحث عن بديل لهذين البرنامجين. ونشكركم على ملاحظاتكم.

س ٦: هل هناك خطط مستقبلية لتحسين وضع التلفزيون الكويتي على ما هو عليه الآن؟

جـ ٦: يعمل تلفزيون الكويت باستمرار على تطوير برامجه والنزوع الدائم نحو الأفضل في الانتاج. إنطلاقاً من توجيهات معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر وكذلك وكيل الوزارة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر. كما اننا ندرك دائماً ان الكمال لله وحده. وعلينا ان نخطط دائماً لتحسين وتطوير برامجنا والعمل على ملائمتها لاحتياجات مجتمعنا وخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في الدولة.

ان دوراتنا البرامجية تتغير كل ثلاثة أشهر وقد لا يكون التغيير جذرياً إلا أنه تحدث هناك إضافات او إيقاف لبعض البرامج واستمرار البعض الآخر.

وقصارى القول اننا ننزع الى تحسين وتطوير البرامج في هذا الجهاز على نحو مستمر وهو الطابع المميز لكل خطة مستقبلية لهذا الجهاز.

قراءات سريعة

• المحاولات الصهيونية لطمس المعالم الاسلامية في القدس مستمرة فقد سطا الصهاينة على المتحف الاسلامي في ساحة الحرم الشريف بالقدس المحتلة وسرقوا اشياء ثمينة تقدر بأكثر من خمسة ملايين دولار.

• في ماليزيا حظرت الحكومة «لعب القمار» اجراء طيب.. ونرجو المزيد.

• **الأخبار الواردة من بلجيكا تقول ان جيهان السادات باعت في العاصمة البلجيكية مجوهرات قيمتها ١٢ مليون دولار اودعت لحسابها خارج مصر!!!**

• ريغان في رسالة تهنئته للأسد بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لجلاء القوات الفرنسية عن سوريا قال: سأواصل العمل الدؤوب من اجل مفاوضات موسعة اساسها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢!

• البوليس الباكستاني شن حملة كبيرة في العاصمة اسلام اباد على بنات الهوى في خطوة للقضاء على الرذيلة والفساد.. وأيضا نأمل المزيد من هذه الاجراءات.

• صدرت تعليمات الى سفارات ليبيا في الخارج بأن تسلم نسخة من الكتاب الاخضر وهو من تأليف القذافي لكل من يطلب تأشيرة دخول الى ليبيا وعلى طالب التأشيرة ان يستوعب بضع صفحات من الكتاب قبل منحه التأشيرة!! وهكذا تفرض الانظمة الديكتاتورية نفسها حتى على الضيوف!

••



■ ترحيل عائلات السوفييت من سوريا!

جيمي كارتر في أعقاب جولته الشرق أوسطية الاخيرة والتي زار خلالها سوريا كشف النقاب عن ان عائلات المستشارين العسكريين السوفيات في سوريا قد عادوا الى موسكو بناء على اوامر من الاسد واعرب عن اعتقاده بأن سبب ترحيلهم يعود الى كراهية الناس لهم عندما يسيرون في الشوارع اضافة الى ان هذه الخطوة من شأنها التأكيد على أن النظام السوري ليس معادياً للولايات المتحدة... وتعقيباً على ما قاله كارتر نقول ان ترحيل عائلات المستشارين السوفييت من سوريا لا يعود الى كراهية الناس لهم فقط وانما للعمليات الناجحة التي قام بها المجاهدون المسلمون المعارضون لنظام الأسد ضدهم والتي اسفرت عن مصرع العشرات منهم حتى أصبحت الحياة بالنسبة اليهم جحيماً لا يطاق.

■ كارلوس في ليبيا!

صحيفة صنداي تلغراف البريطانية ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٤/١٧ ان الارهابي الدولي كارلوس قد انتهى مؤخراً في معسكر يبعد ٤٠ كم عن بنغازي من تدريب ١٢٠ ليبياً، ٢١ مصرياً، ٦ تونسيين، ١٢ اثيوبيا، ٣٠ سودانياً للقيام بأعمال تخريبية في أوروبا ووسط وغرب افريقيا واضافت الصحيفة ان افراد الفرقة موجودون الآن في فرنسا واسبانيا لاغتيال معارضي القذافي!!

في الهدف

■ ببغاوات خبيثة

الببغاوات الخبيثة التي امتلأت بها بلاد المسلمين تردد ما لقنها اياها اعداء هذه الامة من اليهود والنصارى والمشركين.

قالوا: الغوا الخلافة الاسلامية لأنها سبب التخلف واتبعوا الغرب تفلحوا فألغيت الخلافة وأتبعنا سنن اليهود والنصارى حذو النعل بالنعل وقطعنا عرى الاسلام عروة عروة فضاع جزء من فلسطين.

قالوا: اتحدوا على اساس القومية العربية وانبذوا المسلمين من غير العرب فلا هم منا ولا نحن منهم فقامت اذاعات لبث هذه الفكرة الماكرة وأنشئت مؤسسات صحفية وبددت أموال وسفكت دماء وأجبرنا لاتباع الشرق الشيوعي وشيدنا السجون المظلمة لكل من يقول بكلمة الاسلام فعطلت الطاقات الجبارة وأزهقت الارواح البريئة فضاعت فلسطين وما جاورت فلسطين.

قالوا: السفور تقدم والحجاب تأخر، وتولى غلمان الانظمة الكافرة بارهاب الفتيات المؤمنات المحجبات في الشوارع والطرقات ومزق حجاب كل فتاة مؤمنة طاهرة فضاعت مرتفعات الجولان الى الابد وانخرط سكانها في سلك الجندية اليهودية لانهم فرقة تكيد للاسلام.

قالوا: لا تصطدموا مع الزمن وأحيوا حياة العصر ففتحوا المراقص اللعوبة وقال القائل رقصت رقصة التوست فلما... رأت الثوب عاق منها الحراكا ألقت الثوب في ازدراء وقالت... ان في الثوب قيداً والتباكا وخصصت شوارع للملاهي التي يديرها اولياء الشيطان من الانس فكانت المعاهدة المشئومة التي أدخلتنا في ظلمات ما لنا منها من خروج.

وشياطين الانس لا تريد أن تعترف صراحة بأن كل هذه النكبات التي اصابت الامة من صنع أياديها وما زالت تحاول الحاق المزيد من المصائب لهذه الامة.

ان هؤلاء يملكون ما لا يملكه اولياء الرحمن ولذلك فهم في غيهم سادرون يلوثون الجو الطاهر بسمومهم ونجسهم فهل نقف مكتوفي الأيادي؟

لا بد للأمة من حكماء مسلمين يعملون لنزع ما عند هؤلاء من مقومات التوجيه والعمل وإلا فإن الطوفان سيعم ولا عاصم يومئذ من امر الله.

ابن بطوطة

■ ٣٥ مـلـيـون دولار للاطاحة بعرفات!

نقل اعضاء في الوفد اللبناني الرسمي الذي رافق أمين الجميل الى مؤتمر عدم الانحياز في «نيودلهي» عن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قوله لهم في احد الاجتماعات انه واجه حربا شعواء ضد سياسته الفلسطينية المعتدلة وشخصه خلال مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني كانت وراءها اكثر من جهة.

واضاف عرفات تصوروا ان احدى الجهات خصصت مبلغ ٣٥ مليون دولار يتم توزيعها في هذا المؤتمر للاطاحة بي والحاق الهزيمة بالدور الاساسي الذي تلعبه حركة «فتح» داخل المجلس ومنظمة التحرير الا ان الحس الوطني الذي تجلى لدى مختلف الفئات والتيارات الفلسطينية احبط هذه المحاولات وتمكن من وأدها.

66

■ اعدام الاسلاميين في اندونيسيا لماذا؟!

اكدت السلطات الاندونيسية اعدام احد الزعماء المسلمين وهو عمران بن محمد زين منهية بذلك الصمت الرسمي حول اول اعدام لزعيم مسلم في فترة رئاسة سوهارتو.

والتهمة الموجهة للزعيم المسلم هي التطرف ومحاولة قلب نظام الحكم تماماً كما يفعل معظم من تسلط على رقاب المسلمين في ديار العروبة والاسلام.

والجدير بالذكر ان النشاط التنصيري في اندونيسيا نشط جداً ويتم تحت سمع وبصر ومباركة السلطة الحاكمة بينما اعضاء الحركة الاسلامية يتعرضون للتصفية والاعتقال والتشريد.

رأي إسلامي

انقذوا ضحايا آسام

المجازر الوحشية اللاإنسانية التي وقعت ضد المسلمين البنغاليين في منطقة أسام الهندية لم تنل حظها من التغطية الاعلامية العالمية كما يجب، شأنها في ذلك شأن أي قضية مصيرية تخص الشعوب الاسلامية. وسائل الاعلام العالمية والعربية مع الأسف اكتفت بمجرد سرد أخبار المجزرة كخبر عارض وتحدثت عن عدد القتلى الذي قدرته في حينها بحوالي ٤ آلاف قتيل وعن تشريد مئات السكان المسلمين وبعض الخسائر المادية الأخرى دون أي تحليل موضوعي حول حجم المجزرة الحقيقي وأبعادها الدينية والسياسية والعرقية. أما صحيفة (الجويش كرنيكل) اليهودية التي تصدر في لندن فقد تناولت الحادثة بطريقتها الخاصة في محاولة لتبرير ذمة اليهود من وزر مذابح صبرا وشاتيلا حيث قالت بالحرف الواحد: «بعيداً عن وعي العالم هنالك حوالي خمسة آلاف شخص معظمهم من النساء والأطفال والعجائز ذبحوا بوحشية في ولاية أسام الهندية وحتى الحكومة الهندية التي تجب عليها حماية هؤلاء القوم اعترفت بأن حوالي ٢٣٠ ألف نسمة قد فقدوا المأوى بعد موجة الارهاب التي شنتها الهندوس على المسلمين. ولكن بدون إبداء ذرة من القرف أو التأفف انحنى زعماء دول عدم الانحياز ومعظمهم من المسلمين، أمام انديرا غاندي. وكان منهم ياسر عرفات ايضا الذي ظهرت صورته مع انديرا غاندي وهو في قمة «الانشراح» ثم تستطرد الصحيفة اليهودية لابراز هدفها الأساسي من تناول الحادثة فتقول: «نفس هؤلاء الرجال –زعماء دول عدم الانحياز– الذين دعوا السماء وأمم الارض الى معاقبة اليهود على ذبح المسيحيين للمسلمين (في صبرا وشاتيلا) صمتوا تماماً عندما ذبح الهندوس للمسلمين (في أسام)».

أما الحقيقة الكاملة والمرة عن مجازر آسام فقد وردت في تقارير وزعتها على الصحف الهندية والعالمية جهات إسلامية قامت هي بنفسها بزيارة الولاية وأكدت أن التقدير الوسط لضحايا المجزرة هو ان عدد القتلى بلغ ١٢ ألف قتيل وعدد المشردين بلغ مليون نسمة نزحوا الى الولايات المجاورة لآسام بعد أن فقدوا كل مكونات الحياة الضرورية. وقد أنشأ مجلس الشورى للامارة الشرعية بالهند لجنة إسعاف لانقاذ من تبقى على قيد الحياة من ضحايا أسام لتوفير الغذاء والكساء ومتطلبات الحياة اليومية لهم. ووجه المسئولون عن هذه اللجنة نداء الى المسلمين المخلصين في جميع انحاء العالم من اجل دعم صندوق اسعاف أسام. ونحن نهيب بدورنا بالمحسنين في جميع بقاع الارض حكومات وافراداً بأن يلبوا نداء اللجنة وأن يتبرعوا بسخاء لاخوانهم المنكوبين في أسام لانقاذ ما يمكن انقاذه «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم اجراً». علينا ان نلبي النداء وإلا فان كتائب التبشير والالحاد قد تسبقنا الى الميدان وتجعل من المصيبة مصيبتين.

أبو قحافة

■ رسالة من أسد الى ريغان

نشرت مجلة (موندي مورننغ) اللبنانية تصريحاً للمترو بوليت فيليب صليبا مطران أمريكا الشمالية لطائفة الروم الارثوذكس وهو مسيحي امريكي من اصل لبناني زار سوريا مؤخراً مفاده ان حافظ الاسد حمله رسالة الى ريغان قال فيها: ان سوريا ليست مشكلة في لبنان اطلاقاً!! لقد ذهبنا الى لبنان بدعوة من الحكومة الشرعية ونحن على استعداد لمغادرة لبنان في أي وقت لكن في الوقت الحالي فان الاسرائيليين هم على بعد ٢٥ كم من دمشق! ونحن نتساءل: أين كانت قوات الردع عندما كانت قوات الغزو الصهيوني تتقدم داخل الاراضي اللبنانية؟!



■ هل أصبحت اموال الأمة مستباحة!!

قضية الطائرات الليبية الاربع التي هبطت في البرازيل في الاسبوع الماضي والتي اسفر التفتيش فيها عن وجود عشرين طناً من المعدات والذخائر مرسلة من ليبيا الى نيكاراغوا تستدعي التساؤل: أليس المجاهدون المسلمون في الفيلبين وتايلاند وافغانستان وأريتريا وغيرها من حركات التحرر الاسلامي أحق بهذه الاسلحة من عصابات نيكاراغوا الحاكمة فيها؟ أم أن نيكاراغوا في نظر القذافي تستحق الدعم والمساندة لانها بلد تحرري اشتراكي ماركسي بينما هذه الفئات المسلحة لا تستحق الدعم لأنها ترفض التبعية لأحد!! ثم كيف يبيح القذافي لنفسه ان يتصرف في أموال الأمة؟ وهل اصبحت هذه الاموال مستباحة له ولأتباعه محرمة على شعبه بموجب نصوص النظرية الثالثة التي جاء بها والتي ضمنت في الكتاب الاخضر!!

● الترجيحات تتهم اسرائيل بعملية السفارة لانها الطرف الضالع في كل الاحداث التي عصفت للبنان منذ ١٩٧٥.

هل ينسف حادث السفارة العلاقات الأمريكية الاسرائيلية؟

الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهر يوم الاثنين ١٨ نيسان (ابريل) دوى انفجار في مبنى السفارة الامريكية في بيروت. تناثرت على اثره جثث الضحايا وبقايا السيارات المحروقة وقطع الاثاث. اضافة الى انهيار الجانب الشرقي من المبنى المكون من سبع طبقات.

● ظهور السيارة المختفية:

حتى الآن ترددت روايات كثيرة عن كيفية وقوع الحادث وعن الجهات التي نسبت الى نفسها مسؤولية القيام به. لكن أيا من هذه الروايات لم تبلغ حتى كتابة هذه السطور درجة اليقين. قالوا بأن سيارة تابعة لفرقة الطوارىء اللبنانية (١٦) هي التي حملت الشحنة الملغومة الى داخل سور السفارة، وأنه جرى تفجيرها لاسلكيا من بعيد. رواية اخرى تقول بأن ناقلة صغيرة (وانيت) يقودها رجل واحد اقتحمت مدخل السفارة بعد أن ارتطمت بالرصيف، ثم انفجرت بسائقها وفجرت معها كل شيء. الرواية الثالثة أوردتها جريدة النهار البيروتية تقول بأن سيارة نقل كانت تابعة للسفارة، وأنها كانت تحمل لوحة دبلوماسية مزورة رقمها (١٠٤/٢١).. وأنها كانت تقل ثلاثة من الشباب، ترجلوا من السيارة بعد اجتيازها مدخل السفارة وبيدهم رشاشات حربية. وأن السيارة انفجرت بعد ذلك ونسفت كل شيء. أخيراً صدر خبر عن مصدر امريكي بالسفارة يقول بأن السيارة هي تابعة للسفارة فعلا، وأن رقمها صحيح غير مزور، وانها سرقت ابان الهجوم الاسرائيلي على بيروت في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٢، وانها اختفت كل المدة الماضية ثم عادت مشحونة بالمتفجرات.

● الفاعل المجهول:

هذا عن السيارة، أما عن الجهة الفاعلة فان الضباب حولها أكثر كثافة وتعتيماً. جرى بعد الانفجار اتصال هاتفي بصحيفة لبنانية يومية افاد بأن «منظمة الجهاد الاسلامي» هي المسؤولة عن الانفجار. واتصلت جهة أخرى بصحيفة ثانية تقول بأنها هي المسؤولة عن الانفجار انتقاماً لمذابح صبرا وشاتيلا. وأعلنت منظمة قومية عربية مسؤوليتها بعد ذلك. والمعروف لدى القاصي والداني أن مثل هذه البلاغات في لبنان تكون عادة اما لتضليل التحقيق أو لنسبة عملية ما لجهة لم تفعلها.

مصادر التحقيق اللبنانية قالت بأن خمسة من الشباب احتجزوا رهن التحقيق ممن كانوا قرب مسرح الحادث. ثم تأكدت براءتهم وأطلق سراحهم. اثنان من هؤلاء الخمسة أفادا بأن السيارة كان فيها شاب واحد، وأنها اقتحمت مدخل السفارة ثم انفجرت بسائقها.. هذا النوع من المعلومات موجه ليؤدي غرضاً محدداً. إذ من المعلوم أن العمليات الانتحارية الكاملة لا يمكن أن يمارسها إلا انسان مؤمن بقضيته، وان ايمانه هذا يحمله على أن يموت في سبيل قضيته. وبهذا يتجه اصبع الاتهام اذا تأكدت هذه الروايات اما الى العناصر الاسلامية التي تعتبر الشهادة طريقاً الى الجنة، أو الى العناصر الفلسطينية الحاقدة على الدور الاميركي في دعم جرائم اسرائيل... وهذا ما تريد الوصول اليه السلطة الحاكمة في لبنان، مما يؤكد رغبتها بتطهير لبنان من (الغرباء) وبمطالبتها بضرورة بسط سيطرة الجيش اللبناني على كل الاراضي اللبنانية.

وعلى أي حال، فان في لبنان الان عدة فئات تملك القدرة على تنفيذ عملية تدمير السفارة الاميركية، وقد تكون لها مصلحة في تنفيذ العملية. أبرز هذه الفئات:

● المقاومة الفلسطينية

ـ مثلا قد يهمها ضرب المصالح الاميركية انتقاماً للدور الاميركي المتواطىء مع اسرائيل والمؤيد لها باستمرار. لكن ماذا يحقق ضرب مبنى السفارة للمقاومة من أغراض؟! ان القوات الاميركية (المارينز) موجودة في لبنان ضمن القوة المتعددة الجنسيات، وهذه القوة هي التي تحمي المخيمات الفلسطينية وتحول دون



● ريغان... ماذا سيفعل؟

• اسرائيل ترغب بتنحية الامريكان عن لبنان للاستفراد بالحكم اللبناني.

تنفيذ مذابح كالتي حدثت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في مخيمي صبرا وشاتيلا. كما أن هذه القوات هي التي تحول دون اختراق القوات الاسرائيلية حول بيروت لخطوط الجيش اللبناني ودخولها مرة أخرى الى المناطق الوطنية الاسلامية في بيروت.

• القوى اللبنانية الوطنية الاسلامية

لا تعتبر الوجود الاميركي القائم الآن في لبنان عدوها الاول لانها ما تزال ترمم أوضاعها الداخلية وتعالج مشاكلها البنيوية وتحاول استعادة وزنها السياسي ازاء الهيمنة المارونية الكتائبية، وهي تركز جهدها ـ سواء كان ذلك في الجنوب أو حول بيروت ـ ضد الوجود الاسرائيلي المباشر.

• سـوريـة

التي ما تزال قواتها موجودة في المناطق اللبنانية الشمالية والبقاع، لا تعاني في الوقت الحاضر مشاكل مع الولايات المتحدة الاميركية أو قواتها الموجودة في لبنان، بل ان العلاقات السورية الاميركية تبدو في أحسن حالاتها بعد التهنئة التي أرسلها الرئيس الاميركي ريغن الى حافظ الاسد بمناسبة ذكرى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا، والتي أشارت صراحة ولأول مرة الى حرص الادارة الاميركية على ان تنضم سوريا الى محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وان الرئيس ريغن يأمل في أن يتوسع في مبادرته لتشمل اعادة كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك مرتفعات الجولان.



أمين الجميل... ماذا... ولماذا؟

واذا كان النظام السوري لا يريد تفجير العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية فانه ليس بامكان أي من القوى المتواجدة في الشمال أو البقاع تنفيذ عملية بحجم التي دمرت مبنى السفارة الاميركية، بما في ذلك المقاومة الفلسطينية أو المتطوعين الايرانيين الذين قد يخطر بالذهن توجيه الاتهام نحوهم.

• القوى اليمينية اللبنانية

أو ميليشيات حزب الكتائب المسماة (القوات اللبنانية).. هذه القوى لا مصلحة لها بتدمير مبنى السفارة أو تدمير العلاقة الخاصة التي استطاع الحكم الجديد في لبنان بناءها مع الادارة الاميركية من أجل أن تكون الولايات المتحدة شريكاً كاملا في مفاوضات الانسحاب من لبنان... فضلا عن أن بنية حزب الكتائب تحمل من التفكك والاضطراب اليوم ما لا يمكنها من تنفيذ عملية بهذا الوزن أو مجرد اتخاذ قرار بشأنها.. اللهم الا اذا كان ذلك لمصلحة طرف ثالث. وفي هذه الحال فان القوات الكتائبية تكون أداة منفذة لا أكثر ولا أقل.

يبقى طرف أخير كان وما يزال ضالعاً في كل الاحداث التي عصفت بلبنان وحلت بساحته منذ بداية الازمة اللبنانية عام ١٩٧٥ وحتى اليوم.. هذا الطرف هو اسرائيل... وهو صاحب المصلحة الحقيقية فيما حل بالسفارة الاميركية، بل ان تدمير السفارة، ومن وراء ذلك تدمير المبادرة الاميركية في لبنان، يحقق لاسرائيل أكثر من مكسب، وعلى أكثر من صعيد. ولنا على ذلك أكثر من مؤشر وأكثر من دليل:

١ ـ ان الانفجار جاء بعد يوم واحد من موقف اميركي جديد لم يسبق لأي رئيس أميركي أن تعهد بمثله، هو اطلاق وعد لسوريا باعادة الجولان اليها اذا هي انضمت لعملية السلام، أو هي دفعت المقاومة الفلسطينية في هذا الطريق. وكان حرياً باسرائيل ان ترد على الرئيس ريغن فور اعلان موقفه، لكن الرد العملي جاء انفجاراً دمر سفارة الولايات المتحدة، وجاء الرد اللفظي بعد ذلك باسبوع تقريباً.. اذ أعلنت رسالة بيغن يوم ١٧ ابريل، فكان الانفجار يوم ١٨ منه، وانتظر مناحيم بيغن قرابة اسبوع ليعلن موقفه اللفظي يوم ٢١ ابريل، بأن اسرائيل لن تعيد مرتفعات الجولان الى سوريا.

٢ ـ ان المبعوث الخاص للرئيس الاميركي فيليب حبيب، والمندوب الاميركي المشارك في المفاوضات موريس دارييبر... كان يفترض وجودهما في مبنى السفارة ساعة الانفجار، وأنهما يضغطان بقوة على اسرائيل من أجل أن تستجيب لرغبة لبنان بالجلاء عن أرضه بشكل يحفظ سيادته واستقلاله و يمكنه من المطالبة بسحب باقي القوات العسكرية الموجودة على أرضه. وأن المفاوض الاميركي بصفته شريكاً كاملا في المفاوضات بدأ يدلي بتصريحات غاضبة احتجاجاً على تعنت اسرائيل ورجوعها الى نقطة الصفر بعد انجاز اي مرحلة من مراحل المفاوضات وقد فهم الرئيس ريغن رسالة اسرائيل (الملغومة) اليه، فصرح فور علمه بحادث نسف السفارة بأن الحادث سوف لن يزيد الحكومة الاميركية الا اصراراً على المضي بجهودها الرامية الى اجلاء كل الجيوش الاجنبية عن لبنان واعادة السلام الى أرضه.

٣ ـ أن رغبة اسرائيل بتنحية الامريكيين عن الساحة اللبنانية من أجل الاستفراد بالحكم اللبناني الضعيف ليست جديدة، فقد مارستها اسرائيل على الارض من خلال احتكاكها بمراكز القوات الاميركية ومحاولة اجتياح هذه المراكز اكثر من مرة، كانت أخرها الحادثة التي فاخر بها الاميركيون طويلا حين وقف كولونيل أميركي شاهراً مسدسه ليعيق تقدم دبابة اسرائيلية حاولت تجاوز الحاجز الاميركي.

٤ ـ لو صحت الرواية الاكثر رواجا حول السيارة الاميركية الدبلوماسية المسروقة، فأين يمكن أن تكون طول هذه المدة؟! لقد اجتاحت القوات الاسرائيلية بيروت الغربية في شهر سبتمبر الماضي، ومشطت الاحياء والمنازل وفتشت كل مكاتب المنظمات الفلسطينية ومراكز التنظيمات اللبنانية وداهمت مخابىء السلاح والمواد الغذائية وحتى المواد الطبية والاسعافات، ثم أكملت قوات الجيش اللبناني المهمة باعادة تمشيط الشوارع بعزلها وتفتيش المنازل.. فأين يمكن أن تختفي سيارة دبلوماسية أمريكية مميزة... الا اذا كانت اسرائيل قد صادرتها، ثم اعادتها مشحونة بالمتفجرات لتنسف بها مبنى السفارة الاميركية!!

• استثمار اسرائيل للحادث:

واذا تجاوزنا كل هذه القرائن الى النتائج

• سابقتان اسرائيليتان من الاعتداء المخطط على المصالح الاميركية الاولى محاولة في مصر عام ١٩٥٤ والثانية السفينة ليبرتي.

لوجدنا ان اسرائيل سارعت الى استثمار الحادث وتسخيره لخدمة اغراضها في لبنان. اذ بدأ المسؤولون اليهود من شامير وزير الخارجية الى بيغن رئيس الوزراء ترداد المعزوفة التي يريدون تأكيدها، وهي أن السلطة اللبنانية غير قادرة على ان تفرض الامن في البلد، وأن الجيش اللبناني لا يستطيع حماية المؤسسات الاجنبية والبعثات الدبلوماسية، وأن بقاء الجيش الاسرائيلي لفترة غير محدودة هو البديل.. مما حمل وزير خارجية لبنان ايلي سالم على القول بأن لبنان لا يمكن اعتباره مسؤولا عن الامن طالما أن عدة جيوش أجنبية تتواجد على أرضه، كما شجب استثمار حادث تفجير السفارة لخدمة أغراض اسرائيل في لبنان.

استنتاج آخر، خرج به نائب أميركي عضو في لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي (لاري بليزر) إذ نسب الى مصادر الاستخبارات الاميركية قولها: «**ان جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) هو وحده المؤهل للقيام بعملية ناجحة مثل التي حصلت ضد السفارة الاميركية في بيروت**».... قال هذا حين تحدث في برنامج نيوز نايت الذي بثه التلفزيون البريطاني (بي. بي. سي ــ ٢) من لندن وقال: ان أحداً في واشنطن لا يشعر بأن المنظمة الاسلامية التي ادعت مسؤوليتها عن العملية قادرة على ان تقوم بمثل هذا العمل.

رد فعل يهودي صدر عن حركة (كاخ) المتطرفة التي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا.. أعربت عن اعتقادها بان تفجير السيارة الاميركية يشكل عقاباً إلهيا لحكومة ريغن بسبب السياسة المعادية لاسرائيل (!!) التي تحاول الحكومة الاميركية انتهاجها.

بعض الناس يستبعدون كل هذه القرائن والمؤشرات، ويحاولون دفع التهمة عن اسرائيل باعتبار ان الجريمة مروعة، وقد ذهبت بأرواح كثيرة بينها أرواح اميركية، واسرائيل دولة متحضرة.. ولا يمكن أن تضرب اليد الاميركية التي رعتها وأمدتها بكل عوامل الحياة!! وهؤلاء يغفلون عن حقيقة كبيرة، هي أن العلاقات بين الدول لا تعرف الصداقات، وأن اسرائيل ليس لها صديق الا مصالحها.. ورجعة قريبة الى حدثين بارزين مشهورين يكشفان عن مدى (وفاء) اسرائيل لصداقتها مع أميركا.



• بيغن... تجاهل تام!

■ الحدث الاول كان عام ١٩٥٤ بعدما وقع عبدالناصر اتفاقية الجلاء مع بريطانيا، وكانت الولايات المتحدة قد بدأت تبني علاقات وطيدة مع النظام المصري الجديد. كان يومها موشى شاريت رئيساً لوزراء اسرائيل وبنحاس لافون وزير دفاعها. فأرادت اسرائيل الايقاع بين مصر وكل من الدولتين الكبيرتين: أميركا وبريطانيا، فتورط وزير الدفاع بعملية تخريب ترمي الى ضرب سفارتي الدولتين في القاهرة والمصالح والمؤسسات الغربية عموماً... ووقعت شبكة التخريب في يد السلطات المصرية واعترف عناصرها بما أسند اليهم فكانت فضيحة (لافون) المشهورة في تاريخ اسرائيل الحديث.

■ الحدث الثاني كان إبان حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، اذ شن الطيران الاسرائيلي هجوماً مباغتاً على المطارات والمواقع المصرية يوم ٥ يونيو، وكانت اسرائيل تريد ضرب سوريا يوم ٧ يونيو، لكنها اكتشفت أن سفينة التجسس الاميركية (ليبرتي) كانت ترابط على سواحل سيناء وتسجل كل تحركات الطيران الاسرائيلي مما سيفضح ادعاء اسرائيل بأن حربها عام ١٩٦٧ كانت دفاعية، فشن الطيران الاسرائيلي هجوماً مباغتاً على السفينة الاميركية رغم وضوح شاراتها، ونتج عن ضرب ليبرتي مقتل ٣٤ امريكيا واصابة ١٧١ من الضباط والجنود الاميركيين... وبعدها اكتفت بالاعتذار من حكومة الولايات المتحدة الاميركية ودفعت تعويضات رمزية للقتلى والجرحى.

والحرج الذي تقع فيه اسرائيل اليوم ليس أقل من حرجها عام ١٩٥٤ ولا عام ١٩٦٧، اذ العرب مقبلون على السلام الاميركي ومجمعون على ذلك، وحكومة الولايات المتحدة مدعومة باتجاه الرأي العام الاميركي والفيتو اليهودي فيها، تريد لاسرائيل ان تتخلى عن بعض (الارض) مقابل السلام، لان هذا ــ كما ترى الادارة الاميركية واليهود الاميركيون ــ هو في مصلحة اسرائيل ومستقبل اسرائيل، باعتبار ان العجز العربي لا يمكن ان يستمر، ولا الارتماء العربي في حضن الولايات المتحدة الاميركية.. بينما ترى حكومة اسرائيل بزعامة بيغن انها طالما استطاعت الاحتفاظ بالارض وبالسلام بالقوة والتفوق، فلماذا تتخلى عن ارض تعتبرها جزءا من ارض (اسرائيل)؟!

•وماذا عن المستقبل؟

ماذا سيحدث لو كشفت الاوراق وظهرت جريمة اسرائيل؟! ان ذلك مستبعد، لان اسلوب تنفيذ الجريمة تضمن سحق كل بصماتها، وانقاض السفارة كفيلة بتغطية اي امكانية لاكتشاف الفاعلين.

واسرائيل تعرف جيدا ان جريمتها ليست الاولى التي لم يكشف عنها النقاب في لبنان، فكل جرائم القتل والاغتيال ونسف السفارات وخطف السفراء... كل ذلك لم يكشف عنه النقاب... فلماذا يتم اكتشاف جريمتها؟!

ثم هي لا تعمل في لبنان بشكل مباشر مكشوف، فهي تعتمد الآن على جيش من العملاء، يستطيعون تنفيذ كل ما تريد، سواء عرفوا ما يفعلون ام لم يعرفوا، وتداخل شبكات هؤلاء العملاء كفيل بان يبعد عن اسرائيل اي شبهة.

حتى ولو اكتشفت الجريمة جدلا، فقد سبق ان اكتفت اسرائيل بالاعتذار عن فضيحة لافون وعن ضرب سفينة ليبرتي، ومع هذا فقد استمر الولاء الاميركي لاسرائيل، ليس بدافع الصداقة، وانما لان مصلحتهما واحدة في المنطقة، هي القضاء على المارد قبل ان يخرج من القمقم... قد يختلفان في الاخراج او اسلوب الاداء، ولكن الهدف واحد، لن تختلف الولايات المتحدة واسرائيل على العمل له: الى ان يخرج المارد من قمقمه، وينقلب السحر على الساحر.

الاتفاقات في الساحة العربية ما مغزاها؟

• الخطر الاسلامي هو الخطر الحقيقي وفقا للسائد والمراد الآن في المنطقة!!

كثرت «الاتفاقيات» في الساحة العربية في الفترة الاخيرة. وانتظمت كثيرا من دول المنطقة حتى لا تكاد تجد اليوم دولة عربية منفردة وحدها في الساحة خلا لبنان وهي الاستثناء الذي يثبت القاعدة! ولا نود ان نخوض في التصنيف الاصطلاحي لهذه الاتفاقيات بانها ظاهرة وانها تستحق الدراسة والتامل. وما اليه من هذه الكلمات التي ملها الكاتب والقارىء. على اننا نجد انفسنا ملزمين بابداء ملاحظاتنا حول هذه الاتفاقيات محاولين التعرف على الخيوط التي تربطها والملابسات الكثيرة التي احاطت بها.

اذ ان ذلك مما لا يمكن تجاهله حين العرض. فلا شك ان لحظات الميلاد لا تاتي عفوا وانما تسبقها ظروف تخلق وتكون حتى يكتمل المولود ويؤذن بخروجه.

آخر العنقود

يوم السبت التاسع عشر من مارس ١٩٨٣م. تم توقيع اتفاقية بين تونس والجزائر سميت باتفاقية «التآخي والتضامن» ـ مرة واحدة ـ وليس المثير ان تتم اتفاقية او اتفاقيات بين تونس والجزائر او غيرهما من بلاد العالم الاسلامي. ولو اننا ارجعنا البصر في المسألة لوجدنا ان منطق «الاتفاقيات» هذه غريب على حقيقة الامة المسلمة ومصادر تكوينها بحسبان والوحدة المطلقة هي الاصل. وانما تكون مثل هذه الاتفاقيات بين الاطراف الغريبة على بعضها او هذا هو منطق الاسلام.

ولكن وبحكم كثير من العوامل التاريخية والفكرية والنفسية وجدت الامة الاسلامية نفسها قطعا متناثرة وشرائح يقاتل بعضها بعضا بعد ان انهلت عن حقيقتها واصولها ومنابع تكوينها. وذابت في كيان المدارس الفكرية الاستعمارية ونقلت معارك المجتمع الغربي الى داخل حصونها لتضيفها الى ما لديها من معارك الفقر والجهل والمرض وما اليه.

ونتج عن ذلك تبدل البناء الاصلي ومثول الصور التجسيدية للمفاهيم الوطنية والاقليمية المتهافته، والتي نتجت عبر مسيرة تاريخية خاصه للمجتمع الغربي وفي ظروف مغايرة تماما لما عليه الحال في عالمنا الاسلامي هذا.

على ان التفريغ الذي اصاب جسد الامة الايماني ومن ثم الثقافي والفكري جعل نفرا من ابنائها ينادي بذلك ويتبناه حتى صارت الاقليمية هي الاصل والاساس ودعوات الوحدة هي الشذوذ!

وبلاد المغرب

اما تلك المنطقة الجغرافية والتي تكون الجناح الغربي للعالم الاسلامي والمتكونة من دول الشمال وما وراءها. فان الناظر اليها يجد ان جغرافيتها وتاريخها ـ من حيث المعاناة خاصه ـ شيء مشترك ان لم يكن مماثلا تماما لبعضه في السمات والتفاصيل. ومع انها كانت وحدات سياسية منفصلة الا ان هذا الانفصال كان اطارا شكليا فقط. اما امور السدود والحدود هذه والجنسيات والتصنيفات العرقية وغير العرقية فلم تكن هي المقياس والفيصل كما هو الحال الآن. وان وجدت فهي عاهات دخيلة واعراض طارئة وليست اساسا او اصلا يبنى عليه وتتفرع الاشياء عنه.

ولكن الداء العضال الذي تخلل الجسد المسلم وصل حدا جعل تونس تستظهر بفرنسا في احداث قفصه ـ يناير ١٩٨٠م ـ لصد الهجوم الذي اتاها من معارضي نظامها والذي انطلق من ليبيا ليعبر الجزائر مغيرا على قفصه!

اي ان البعض يحس باقتراب قاهر ومستعبد الامس الى نفسه ويانس بالاقتراب منه بل الاستنجاد به اكثر من شقيقه واخيه!!

وصار الشمال الافريقي مثالا مجسدا ومسرحا عاكسا لكل التيارات التي يعوج بها العالم الغربي سياسية وفكرية وفنية وغيرها. فضلا عن الافرازات الداخلية الناتجة من العوامل الموجودة اصلا في البيئة والتي تفاعلت مع العوامل الجديدة لتبرز دعوات مناهضة للاصول السائدة نابذة لرباط الاسلام والعروبة تريد ان تقفل راجعة مئات السنين بل الوفها تبحث عن اصل عرقي او عنصري او لهجة محصورة تزعمها اصلا قام عليه نوع الانسان!

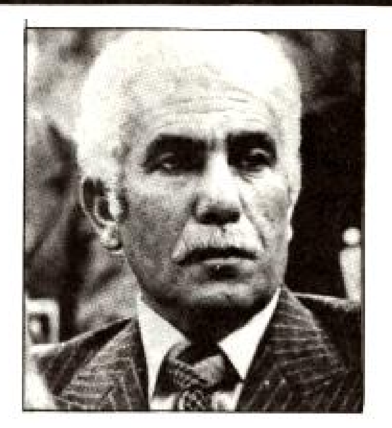
ان الشمال الافريقي يصور وبدقة اشكال الصراع والافرازات التي افرزها القهر الغربي الصليبي للمنطقة وضحاياه الكثر الذي تعج بهم ساحاته اليوم.

الى الاتفاقيات

احببنا ان نسهب فيما سبق حتى نضع هذه الاتفاقيات في الموضع الذي ينبغي ان توضع فيه. وحتى لا نسيء فهمها ولا نغفل عن معانيها واهدافها البعيدة.

وكما قلنا ان الاصل هو الاتفاق او قل الوحدة بين كل اجزاء الجسد المسلم. ولكن عوامل التبديل والتغير التي اعترت كياننا واصابت جسدنا من الداخل والخارج هي التي اعادتنا الى المراحل الاولى مراحل اكتشاف خصائصنا واصولنا المشتركة وما اليه. وفي ديباجة الاتفاقيات ذات الطابع السياسي دائما ما يشار الى «العلاقات الازلية» والروابط المشتركة وما اليه من العبارات التي كادت تمل سامعها.

الاتفاقات في الساحة العربية....



● الشاذلي بن جديد.. لا معنى للثورة

وبعيدا عن تلك الديباجات التي تزف فيها الاتفاقيات نود ان نعرض لهذه الاتفاقية ولغيرها من الاتفاقيات التي تسود مناطقنا هذه الايام.

تونس والجزائر!؟:

وبداية نقول ان المفاجاة التي برزت في «مسودة» الاتفاقيات في المنطقة العربية وفي مغربه بوجه اكثر تحديدا انها اتت بين تونس والجزائر ومع تسليمنا بان كل الخلافات مفتعلة بين البلدين ومزيفة حتى في شكلها العقائدي. ولكن المنطق – ان كان التقييم به – كان يقتضي ان تكون الاتفاقية بين المغرب وتونس مثلا في البداية ثم تتسع لما بعدهما اذ ان انظمة البلدين متقاربة الى حد بعيد. واذا نوه احدهم بان تونس جمهورية والمغرب ملكية فاننا نقول بان ملكية النظام البورقيبي لا ينقصها الا الاسم من خارج. واما في فحواها فلعلها تتفوق على اي ملكية قائمة!!

فهذه خصيصة مشتركة كما ترى فضلا عن «الهوى الغربي» المشترك وما يتخلل ذلك من كثير من الاهداف والمرامي الاصلية والفرعية والخلاف العقائدي بين تونس والجزائر يجعل الاخيرة تصنف الاول في خانة «الامبريالية» وفقا لمصطلحات قاموسها السياسي وليس هو بالتصنيف الشكلي التنظيري فقط. ولكنه تصنيف دعمته المحاولة والسعي لتغييره كما كان ذلك عبر حوادث قفصه والدور المعلوم للجزائر فيها. حتى ان تونس استنجدت بفرنسا كما سبقت الاشارة!

وعليه فاننا نتساءل كيف يتم اتفاق بين بلدين متناقضين سعى احدهما لتغيير نظام الاخر قبل ثلاث سنوات وقليل من الشهور؟ وكيف سويت هذه الهوة الفاصلة بينهما وفي هذه المدة الوجيزة؟!

نكرة لا بد منها:

اننا اذا حاولنا معالجة الموضوع في اطار تجزيئي يفصل بين وحداته المختلفة فسيخطئنا التقدير. اي انه لا يمكن تقييم الموضوع للاتفاقية بين تونس والجزائر وما يتلوها اذا حصرنا نظرنا في هذا المكان فقط. ومن ثم فاننا ننصح – ولا نلزم احدا بهذا التصور – ان تتوجه انظارنا الى «بيت المقدس» ونجعله «قبلة» في هذا التحليل. على ان نستحضر في الذهن صورة واشنطن وتل ابيب ولو اعدت الترتيب بجعل تل ابيب مقدمة على واشنطن فان ذلك يعينك على فهم اعمق لما يجول الآن!

شرقهم الاوسط

العالم الغربي يسمى المنطقة الاسلامية بالشرق الاوسط بحسبان الموقع الجغرافي بالنسبة اليه. والببغاء الموجود والمتكاثر يردد اللفظ دون اعتبار وليس هذا هو موضوعنا الان. وانما موضوعنا ان العالم الطاغوتي الغربي ينظر لهذه المنطقة كوحدة متكاملة ويسمى مشكلة الصراع الاسلامي اليهودي (الاسرائيلي) – بمشكلة الشرق الاوسط. اي انه يعترف بانها مشكلة شاملة وليست خاصه برقعة جغرافية معينة. وهو يعلم تمام العلم عن اصول هذا الصراع وعن التطورات المختلفة التي مر خلالها. كما وان موقفهم معلوم حول هذه القضية فكل اطراف العالم الطاغوتي الغربي تؤيد اسرائيل وانما تتنوع صور هذا التاييد فيصنفه البعض اختلافا ويبدأ الرهان على هذا الطرف او ذاك.

الهدف الامريكي

ثم ان امريكا رأس ذلك الطاغوت الغربي والقوة الضاربة التاثير والمتغلغلة في البناء الداخلي للعالم الاسلامي حتى لا تكاد تفرق في ملامحه بعض الاحيان. خاصه اذا نظرت في السياسات المتبناه هاهنا فإنه،وفي بعض المناطق تسود السياسات الامريكية بما يعجز الامريكان انفسهم عن صنعه اذا امسكوا بمقاليد الامور عندنا!!

واقرب مثال على ذلك ضرب الحركات الاسلامية الذي ينتظم المنطقة هذه الايام. ومنذ فترات غير قصيرة وليس وهمًا او خيالًا ان نقول: أن هذه المسالة هدف امريكي اساسي وقد صرح كارتر ابان رئاسته بان الخطر الحقيقي الذي يتهدد المصالح الامريكية في المنطقة هو الحركات الاسلامية ووجه اجهزة استخباراته «لدراستها» وقد نستغني جميعا في التعرف على حقيقة هذه الدراسة ووسائلها!

ما لا تملك أمريكا التفريط فيه:

ان الولايات المتحدة الامريكية لا تفتأ تؤكد حرصها على بقاء أمن اسرائيل وتلك مسلمة في السياسة الامريكية لا يملك احد ان يغالط فيها.. وغني عن القول أن دور اسرائيل في المنطقة هنا هو تامين المصالح الغربية ورعايتها. واسرائيل هي الحليف الذي أثبت قابليته لأداء الدور اكثر من الحلفاء الآخرين وتجربة امريكا عبر ايران «الشاه» للخليج ومع غيره من الانظمة لا تجعلها تطمئن للحلفاء القابلين للانهيار والذين تعج بلادهم بقابليات مناهضة لأهدافها وسياساتها القريبة والبعيدة. واسرائيل تثبت تفوقها على مدى الايام واذ ظهرت قوتها وفعاليتها. فقد تم تثبيتها على مقعد الحليف الاول والاساس. وبقية الحلفاء مهمتهم تدور حول هذا الحليف او هي مكملة له لا سيما في هذا الظرف.

الدور الاسرائيلي:

ان الدور الاسرائيلي يتمثل كما اسلفنا في الحفاظ على مصالح الغرب في هذه المنطقة. وتامين هذه المصالح لا يقف في حدود الشيء القائم. وانما يتعداه للمحتمل ايضا. ولعل الايضاح هنا لازم.

لقد انتهت المرحلة التي كانت الكيانات الشيوعية او الاشتراكية بعبعاًمخيفاً للمصالح الامريكية والغربية. ولعل الايام تثبت أن هذه الكيانات المختلقة هي نفسها كانت من وسائل التامين للمصالح الغربية! اذ انها وعلى أقل تقدير تمد الساسة في المنطقة. كما وأنها تصعد بها دعاوى الخطر الشيوعي الموهوم والذي يدفع دفعا للتسليم بالوجود والسيطرة الامريكية الظاهرة والخفية.

وان الخطر الآخر والحقيقي هو الخطر الاسلامي. ولم تعد السياسة الغربية قانعة باساليب المواجهة المؤقتة والطارئة وانما صار هدفها ان تستاصل كل صور الاحتمالات وقابليتها وانما يقضى على احتمال الخطر الاسلامي وقابليته بأمرين:

الاول: وهو الضرب المباشر وصوره ليست مما يحتاج الى تنويه.

الثاني: هو التغريب بمسح الشخصية الثقافية للمنطقة الاسلامية وتذويب ذاتيتها حتى تكون وعلى المدى الطويل كيانا ذائبا في الغرب لا يناوىء مصالحه ولا يتعرض لها بأي حال. وهذا الدور منوط بالحكومات والمؤسسات.

وليس سرا أن بعض الافراد المتسمين بالاسلام صار يساهم في هذا الدور وبصور عملية مختلفة.. والشاهد معنا أن كثيرا من صور المسخ الثقافي والفكري مصبها الاساسي المصالح الغربية سلم الناس بذلك أم لم يسلموا. وقس على ذلك موجات التحلل الاخلاقي السافرة هذه الايام -ومنذ زمان- عبر الوسائط الاعلامية، والدعوات الواضحة للانحلال وما اليه من أمور.

أمن اسرائيل:

ان اسرائيل في الفترة الاخيرة صارت تطالب «بالتطبيع الكامل» كشرط من شروط أمنها وسلامها. أي تمازج الحياتين في اسرائيل ودول المنطقة وفي مختلف الشئون.. وقد بدات ذلك في مصر وحقق بعض النجاحات وتفرضه الآن على لبنان وان كان لبنان ليس في حاجة الى تطبيع وانما تريد اسرائيل تقنينه!

وتعلم اسرائيل ومن وراءها من الامريكان الى أن تحقيق هذا لن يتم الا في أجواء من التعتيم التام. وأهم جانب من جوانب هذا التعتيم أن تختفي الاصوات التي لا تحمل صور المساومة أو التنازل والتي تنادي بالاستئصال لكل جذور الداء.

تفسير من اتفاقية الاخاء والتضامن:

لقد نصت اتفاقية الاخاء والتضامن على عدم السماح «بتنظيم جماعات تضر بالامن أو السيادة الوطنية لاحداهما -تونس والجزائر- أو جماعات تحاول تغيير نظام أي من الدولتين بالقوة والعنف. وهذا هو النص الظاهر وأما تفسيره عند اصحاب الامر فلا حاجة بنا للتذكير بامثلته

والحق أن هذا النص ليس قاصرا على هذه الاتفاقية فكل الاتفاقيات التي انتظمت المنطقة في السنين الاخيرة صارت تركز على الجانب الامني للانظمة أكثر ما تركز - ولو سقنا مثالا فان اتفاقية التكامل بين مصر والسودان مثلا تنص على التدخل المباشر اذا ما طرا طارىء لاحدى الدولتين - والمقصود بهذا الهدف حماية النظام في السودان اذ لا مجال للموازنة بين قوة مصر وقوة السودان - وقس على ذلك مختلف الاتفاقيات الاخيرة التي صارت تعقد فانها تركز على مسائل أمن الانظمة هذه بصورة اساسية.

وجهان للمسالة:

اما الوجه الاول فان الانظمة صارت مهتزة ومهترئة في كل انحاء المنطقة -ما في ذلك شك- وهي تحس بأنها معرضة للانهيار. وهذا المصير المشترك جعل للانظمة العقائدية -كالجزائر مثلا- تتنازل عن «مثاليتها» المبدئية المزعومة وتقبل التحالف مع تونس مع الفوارق الاساسية الفاصلة بين النظامين. ويتضح هذا اذا علمنا أن الاتفاقية تنص على امكانية الحاق انظمة اخرى بها والمعني بذلك هو المغرب. ولابد أن تتامل في جامع يجمع بين تونس والجزائر والمغرب معاً وفي هذا الوقت بالذات!

والوجه الاخر وجه خارجي ذو بعد داخلي وهو أن البنية الحالية لأنظمة المنطقة بالوجوه الماثلة والمسيطرة اثبتت فائدتها للمصالح الامريكية وقابليتها لمسايرتها الى حد تنسى فيه نفسها وربما مصالحها الذاتية في بعض الاحيان!!

وهذا يحتم المحافظة عليها و ياتي في اول ذلك ازالة التناقضات «غير العملية» بين مختلف هذه الانظمة. وهذا ما يفسر التقاء اشكال متناقضة عبر اتفاقية معينة.



• الحبيب بورقيبة .. لون خاص.

السكوت المطلوب:

أيام الغزو الاسرائيلي الاخير للفلسطينيين في لبنان لاذت «جبهة الصمود والتصدي» -والتي تشمل الانظمة «الثورية» في المنطقة- بصمت غريب من نوعه ومن تحدث منها قال الحكماء: ليته سكت لعوار ما نطق به وقد تساءلت الجموع الطيبة يومها من بين الامة عن سر هذا الصمت مع ما قامت به اسرائيل من فظاعات وبشاعات. واحدى دول الصمود -مثلا- كانت شاهدة على الموقف برمته لم تفتها منه لحظة واحدة. ومع وجود رجالها واسلحتها وفي ذات المكان الا أنه لم «يفتح عليها» باطلاق رصاصة واحدة.

نسوق هذا كخلفية للرابط الجديد بين احدى دول الصمود هذى -الجزائر- وكيف التقت مع دولة معروفة الموقف والاتجاه من مسالة فلسطين منذ الستينات من هذا القرن الميلادى وربما قبله [تونس].

وذلك يعنى أن الصمود صار «واقعيا» تجاه الجارى من الاحداث. فمن شهد منهم الاستئصال الفلسطيني يصمت صمت القبور ورفيق آخر لهم يرسل برقية يوصى فيها بالانتحار للفلسطينيين - كل ما تملك تقديمه والآن طرف اخر من أطراف الصمود يدخل فيما يقتضيه ان يكون صموتا!

لا نقول ان جبهة الصمود قد دجنت وانما انتهى دورها المنوط بها في سابق الايام. لقد كان دورها دور البطل المنافح أما الآن. فدورها دور المبارك لما يتم والصامت عن كثير مما للصمود فيه مقال!

أمريكا ريغان:

ان أمريكا ريغان واضحة في سياساتها تجاه المنطقة وهي لا تبحث عن حجاب تتخفى وراءه. كيف لا وبعض حلفائها يتجاوز حماسه حماسها وجراته جراتها.

ان المتابع للاذاعة الامريكية هذه الايام يسمع عجبا. فحين قطع عرفات محادثاته مع الحسين. أبدى ريغان امتعاضه الشديد وصرح بكل وضوح أنه ليس من خيار غير خياره الذي طرحه - وقال انه سيتصل «بكبار الحلفاء» في المنطقة لاقناع عرفات. والذي يستمع للهجة ريغان لا يشك في أن هناك اتفاقا تاما بين ادارته وبين حلفائه في شرقهم الاوسط. وأنه مطمئن تمام الاطمئنان الى ثبات هؤلاء الحلفاء على مواقفهم وأنهم لن يخذلونه مهما ساءت الاحوال.

ان امريكا لا تلام فهي ذات اهداف واضحة في منطقتنا. ومن السذاجة في حقها أن تجد سبيلا سهلا ومعبداً ثم لا تسلكه. وهذا الانهيار الشامل للساحة العربية الاسلامية يغريهم بالمزيد من التنازلات المستمرة.

عود على بدء:

ان هذه الاتفاقيات وغيرها من المجمد والقادم تعنى القضاء على أصوات الصدق والحق. وقد تعمى اهدافها بكثير من العبارات والتنميقات وبعض الاطر الاقتصادية وما اليه. ولكن مصبها في النهاية واحد هو ما سبق ذكره.

وان لم يملك الناس ردها واستئصالها فلا أقل من المحاولة للتعرف عليها وقد حاولنا في هذا المقال على كل حال.

● حديث الوثائق عبر التاريخ المعاصر عن مواقف الاتجاهات السياسية المختلفة من القضية الفلسطينية مقارنة بالموقف اليهودي من القضية.

القضية الفلسطينية

ليست قضية يسارية!

انتفاضة الارض المحتلة الأخيرة، التي بدأت في يوم الأقصى.. لها مدلولاتها الطيبة، وابتداء لابد ان نشير الى ان هذا اليوم قد أصبح اسمه في العالم العربي والاسلامي يوم الاقصى لأن الانتفاضة الشعبية في فلسطين قد خرجت من الاقصى.. ولم تنطلق من بلدية الناصرة التي يقبع فيها توفيق زياد الذي حاول ان يحرف هذا المعنى الكريم من جوه الاسلامي الى ان يدخله مصطلحات اليساريين، ولقد تلقف الاعلام العربي هذا الاسم (يوم الارض) لأن رجال الاعلام في العالم العربي علمانيون يسيرون في ركب اليسار، وهم مطايا للاستعمار.. وهذا تعبير يساري أطلقه توفيق زياد ومن المعلوم انه عضو في مجلس الكنيست الاسرائيلي، والذي كان يجمع النقود من امريكا بالعلم الاسرائيلي وهو عضو في حزب (راكاح) الشيوعي الاسرائيلي. ولكن التعبير الاسلامي ان الارض وأصحابها وأيامها كلها لله ــ وله من في السموات والارض كل له قانتون ــ وهذه الأيام يجب ان نقضيها في عبادة الله، وتنفيذ منهجه في الارض، وعلى رأس العبادات الجهاد الذي يصبح فرض عين في حالة مثل حالة فلسطين لأنها احتلت من الكفار. فكل الايام تصبح للجهاد لانقاذ الارض الاسلامية من أيدي الكفار.

ان مأساة فلسطين ملحمة قلما عرف التاريخ لها نظيراً وسرد أحداثها يطول، والقصص تسوق القصص والشجي يبعث الشجي. وكما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، انه قال لأحد الصحابة وهو يذكر مكة: «دع القلوب تقر».

ولكن لابد من وضع معالم على الطريق الفلسطينية..

١ ــ ان قضية فلسطين هي قضية اسلامية قبل كل شيء، ولا يمكن مناقشتها إلا على هذا الأساس. وان اخراجها من الاطار الاسلامي الى الاطار القومي ــ العربي ــ ومن ثم الى اطار اقليمي ــ فلسطينية ــ ومن ثم اذابتها في قضية عامة.. عائمة.. غائمة.. مائعة (قضية الشرق الأوسط) هو الذي أضاعها من أيدي المسلمين الغافلين عن السكاكين التي تذبحهم وهم معجبون ببريقها ووميضها.

٢ ــ ان المعركة في فلسطين هي معركة مبادىء وقيم، وليست صراعاً بين جنسين على قطعة من الارض.

انها معركة القرآن مع التلمود..
ومعركة الاقصى مع الهيكل..
وملحمة الاسلام مع اليهودية المحرفة..

ولئن كان بعض القوميين او اليساريين يريدون ان يخفوا وجه المعركة فاليهود لا يخفونها، فدايان، وابن غوريون، وبيغن يصرحون ان الضفة الغربية هي جزء من ارض الميعاد والانسحاب منها كفر وخيانة للتوراة. وعندما كان ريغان يتكلم مع بيغن على التلفاز الامريكي قبل بضعة أشهر عن الانسحاب قرع له بيغن على الطاولة بغضب (وقال ان هذه ارض اجدادي وأبائي ولا مساومة على ارض التوراة) او كلمات قريبة منها.

ويفتخر بيغن باستمرار بانه تلميذ للاب الروحي (جابو تنسكي) وتقول غولدا مائير وهي تقف على شاطىء العقبة «ايلات»: اني لأشم ريح أبائي في خيبر. وقال دايان عند دخول القدس ١٩٦٧: (من اورشليم الى يثرب).

ان حقيقة المعركة انها محاولة لطمس نور التوحيد وتشويه المنطقة باحقاد اليهودية التي ترى ان عجينة فطيرة عيدهم التي يعجنها الحاخام لابد ان تكون بدم مسلم او نصراني كما حصل مع (الأب الدكتور توما) الذي ذبحه اليهود في دمشق وعجنوا فطيرة العيد بدمه.

٣ ــ ان النظرة الصحيحة وهي نظرة كل مسلم للقضية الفلسطينية باستمرار انها معركة التوحيد والايمان، والقرآن الكريم يقص علينا قصة داود عليه السلام ــ مع طالوت ومعهم قليل من بني اسرائيل ضد جالوت القائد الكنعاني (والكنعانيون هم السكان الأصليون لفلسطين) و يقرر رب العزة ان انتصار طالوت وقتل داود لجالوت هو انتصار للفئة المؤمنة ورفع لراية الايمان، واعزاز لدين الله فدخول داود ــ عليه الصلاة والسلام ــ واقامته دولة الايمان والتوحيد هو انتصار لنا وانتصار لكل مسلم، لأن قادتنا هم نوح وابراهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

ان امتنا هي أمة التوحيد..
وان حزبنا هو حزب الله..
وان قادتنا هم أنبياء الله.. عليهم الصلاة والسلام.
وان رابطتنا هي المبادىء..
وان جنسيتنا هي العقيدة..
وان هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون.

ولذا فنحن الآن أحق بفلسطين لأننا وحدنا نحمل راية التوحيد ونعلي علم الايمان، ونرفع شعار الاسلام.

٤ ـ ان فلسطين كانت تحت حكم الرومان والذين حرروها هم جند محمد صلى الله عليه وسلم، وها هي اضرحة معاذ وابي عبيدة وشرحبيل وسعد بن ابي وقاص وضرار بن الأزور رضي الله عنهم على ضفاف نهر الاردن شاهدة على هذا وخرجت فلسطين مرتين قبل هذه المرة من أيدي المسلمين وأعادها الاسلام. فأعادها أولا من أيدي الصليبيين القائد الكردي ـ وليس العربي ـ صلاح الدين الايوبي.

وحررها مرة ثانية من أيدي التتار ـ المظفر محمود قطز ـ وهو من أبناء ملوك افغانستان الذين سباهم أعداءهم وسموا فيما بعد بالمماليك.

ولقد حافظت تركيا المسلمة ـ وهي غير عربية ـ على إسلامية فلسطين اربعة قرون منذ ١٥١٦ ـ ١٩١٨م وعندما ترك الاتراك فلسطين ضاعت فلسطين ولم تستطع القومية العربية ان تحافظ على فلسطين ثلاثين سنة فقط.

٥ ـ لقد قرر اليهود اقامة دولتهم في فلسطين بعد مؤتمر بال ١٨٩٧. وكان في طريقهم عقبة أداة صلبة وهي السلطان عبد الحميد رحمه الله. فقابله **هرتزل** مرتين وعرض عليه عروضاً خيالية مغرية بالنسبة لذلك الوقت فعرضوا عليه:

١ ـ ١٥٠ مليون دينار ذهب.
٢ ـ بناء اسطول عثماني.
٣ ـ اقامة جامعة عثمانية.
٤ ـ الدفاع عن سياسة عبد الحميد في اوروبا وامريكا.
٥ ـ سد قسم من ديون الدولة العثمانية.

فكان رد السلطان عبد الحميد كما شهدت له مذكرات هرتزل ـ والفضل ما شهدت به الاعداء ـ.

يقول هرتزل (ونصحني السلطان عبد الحميد بان لا اتخذ اية خطوة أخرى في هذا السبيل، لأنه لا يستطيع ان يتخلى عن شبر واحد من ارض فلسطين، اذ هي ليست ملكاً له، بل هي للأمة الاسلامية التي قاتلت من أجلها وروت تربتها بدماء ابنائها.. ورد عبد الحميد: ان عمل المبضع في بدني أهون علي من ان أرى فلسطين بترت من امبراطوريتي. (انظر مكائد يهودية عبر التاريخ) ص ٢٨٤.

فليت قائداً مسلماً واحداً من العرب وقف موقف السلطان عبد الحميد الصلب الذي كلفه عرشه، فقد دأب اليهود بعدها لاسقاط السلطان حتى سقط في ٢٧ نيسان ١٩٠٩م.

وفي اليوم الذي سقط فيه السلطان عبد الحميد (غاب الاسلام عن الوجود وسقطت فلسطين ـ حقيقة ـ في يد اليهود).

٦ ـ لقد قرر العالم كله الوقوف بجانب اليهود في قضية فلسطين، فقد صدر وعد لينين لليهود باقامة دولة قومية لليهود في فلسطين في اكتوبر سنة ١٩١٧م بعد انقلابه باسبوعين، وصدر وعد بلفور باقامة دولة يهودية في فلسطين في نوفمبر تشرين الثاني سنة ١٩١٧م اي بعد وعد لينين باسبوعين كذلك.

٧ ـ ان هناك اتفاقاً عالمياً بالنسبة للمنطقة يتضمن قضيتين متصلتين:

الأولى ـ ان تبقى دولة اليهود.

الثانية ـ ان لا تقوم دولة اسلامية في المنطقة.

ان ضرب الحركة الاسلامية في المنطقة وقيام الانقلابات العسكرية كلها على الاطلاق كان من أجل الحفاظ على دولة اليهود، وان الشعارات التي رفعت على أيدي أبناء المنطقة بايحاءات غربية كلها كانت من اجل تغيب الاسلام عن المنطقة وإبقائها في دوامة فكرية لا تلتقي على رأي، ولا تجتمع على هدف. ومن هنا كانت شعارات الوطنية والتقدمية والرجعية، اذ انهم يطلقون على الاسلام اسم الرجعية، والقومية والعنصرية واليسار واليمين ويسار اليسار ويمين اليمين. كل هذه لعب غربية لالهاء الشعوب بنفسها لئلا تفكر بمصيرها وعدوها.

ومن هذه الخدع التفريق بين اليهود والصهيوني، فاليهودي شريف والصهيوني امبريالي.. كل يهودي يعتبر نفسه صهيونياً بل صهيون يطلق على الجزء الجنوبي من القدس (جبل اليبوسيين) وفي التوراة (ترنمي يا ابنة صهيون، أهتفي يا ابنة اورشليم) ـ من كتاب جذور البلاء لعبدالله التل ص ١٤١.

يقول هرتزل: (الصهيونية هي العودة الى حظيرة اليهودية قبل ان تصبح العودة الى ارض الميعاد) ـ المسلمون والحرب الرابعة ص ١٨٦ ـ ويقول ابن غوريون انا يهودي أولا واسرائيلي بعد ذلك لاعتقادي بان دولة اسرائيل أوجدت لأجل الشعب اليهودي بأسره ونيابة عنه. ـ المسلمون والحرب الرابعة لزهري الفاتح صفحة ١٢٣.

٩ ـ ان الضربات المتلاحقة للحركة الاسلامية وعمليات القمع والابادة لطلائع البعث الاسلامي كلها من اجل الحفاظ على اسرائيل.

ففي ٦ ديسمبر ١٩٤٨م صودرت الحركة الاسلامية في مصر ليعقد فاروق والنقراشي الهدنة مع اليهود وقد صدر قرار حل الجماعة عن (السفير البريطاني والفرنسي والامريكي) في فايد.

وفي ١٢ شباط (فبراير) سنة ١٩٤٩م قتل الامام البنا لتعقد مصر معاهدة رودس مع اسرائيل بعدها بيومين ١٤ شباط. وفي سنة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥م اعدم قادة الحركة الاسلامية وبخاصة الذين شاركوا في جهاد فلسطين، والقي عشرات الألوف من أبناء الحركة الاسلامية في أعماق السجون لتتقدم اسرائيل سنة ١٩٥٦م وتحتل حتى قناة السويس.

وفي ٢٩ آب ١٩٦٦ أعدم سيد قطب واصحابه لتتقدم اسرائيل بعدها بتسعة أشهر، وتهزم الدول الثلاثة وفي السبعينات أقدم السادات على إعدام صالح سرية وشكري مصطفى وسجن جماعة الجهاد ثم ضرب الحركة الاسلامية كلياً سنة ١٩٨١م ليتم اجراءات الخيانة بالصلح مع اسرائيل. ثم واصل حسني مبارك طريق سلفه.

١٠ ـ بعد ضرب الحركة الاسلامية في المنطقة لم يبق أمام اسرائيل قوة مسلحة إلا المقاومة الفلسطينية فضربتها فوق كل ارض تعيش فوقها إما بيدها او بالقفاز والمخالب والأظافر التي تمزق بها المسلمين في المنطقة عن طريق عملائها. وكانت نهاية المطاف في بيروت حينما تكشفت الخيانة ولم يستطع العرب حتى ان يرتبوا مسرحية هزلية لاتمام المأساة بل سقطت الأقنعة وبانت الوجوه الكالحة والأيدي التي تقطر بالدماء.

وكما يقول الشاعر:

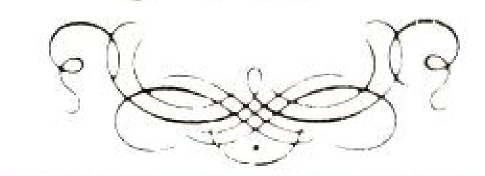
تلك المآسي فنظمن حباتها
دررا لتاجك وارقب الاعصار

١١ ـ وأخيراً لابد لنا من الاعتراف: اننا كأمة خذلنا الله فخذلنا ونسينا الله فنسينا ولم ننصر الله فلم ينصرنا وتعدينا حدود الله فظلمنا أنفسنا وأضعنا دين الله فضعنا وركنا الى الذين ظلموا فلم نجد لنا من دون الله أولياء ولم ننتصر.

١٢ ـ لابد لنا من الاشارة ان الحركة الاسلامية أسهمت وحدها سنة ١٩٤٨م كقوة اسلامية شعبية وكان لها آثار عميقة في فلسطين، وأسهمت عن سنة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠م في الاردن مع المقاومة الفلسطينية، ولا زالت تربي الشباب وتغرس في أعماقهم روح الجهاد، وترفع شعار الله غايتنا.. والرسول قدوتنا.. والقرآن دستورنا.. والجهاد سبيلنا.. والموت في سبيل الله أسمى امانينا.

١٣ ـ ان الطريق الى فلسطين هو الجهاد في سبيل الله، والجهاد في سبيل الله يسبقه اعداد بالعمل مع الحركة الاسلامية، والتربية داخل صفوفها، وبناء الصف على الأمنية الكبرى ـ الشهادة في سبيل الله (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن.. ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم.. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين).

(صدق الله العظيم)



حتى لا نعض أصا

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا».

وبعد:

فهذا هو العام الثامن قد آذن بالانصرام منذ ان بدأت الصفوة الاولى من الشباب المسلم معركتهم الاولى ضد حكم داود الشيوعي في افغانستان.

وخلال هذه الفترة قدم الشعب الافغاني من التضحيات في سبيل عقيدته ودينه ما يصلح رصيدا ضخما للسائرين على طريق هذا الدين لعدة قرون قادمة، ولقد قدم لنا هذا الشعب البسيط المؤمن من خلال تجربته التي خاضها بدمه وارواح ابنائه الكثير الكثير:

١ ـ فلقد اثبت للدنيا باسرها ان قوة العقيدة لا تقهر وان عزيمة الايمان لا تهزم.

٢ ـ لقد هز الارض من تحت اقدام روسيا وزلزل الارض بها حتى باتت روسيا تشعر بضآلتها امام هذا الشعب الفقير، ولقد وصل الامر بجنود الروس ان يكتبوا للمسئولين في روسيا ـ ان الافغانيين لا يموتون، فمن العبث محاولاتنا في افغانستان ـ.

٣ ـ لقد ارتفعت معنويات هذا الشعب فاصبحوا يظنون (ان اسلحة الروس لا تضرهم ولا تهزمهم)

٤ ـ لقد ادخلوا الاسلام في حلبة الصراع الدولي فاصبح العالم يحسب له الف حساب.

٥ ـ ان الفرصة الآن ذهبية وسانحة لاقامة دولة اسلامية في افغانستان بعد انتصار المجاهدين الذين يعدون المليون، وهدفهم واحد لا يتلعثمون فيه ـ لتكون كلمة الله هي العليا ولاقامة حكم الله في الارض

ـ لقد سألت الكثيرين من الصبيان الجرحى الذين هم في سن الثانية عشرة والحادية عشرة الى الشيخ الكبير الذي يستلقي على سريره في المستشفى والذي قد بلغ المائة واربع سنوات من عمره فاجابتهم واحدة واضحة في اذهانهم دون لبس او غموض لهدف جهادهم.

ولكني اعود واقول واكرر:

انها الفرصة الذهبية السانحة الان في الارض كلها لاقامة حكم الله في الارض

الذين لهم دراية بامور الجهاد في العالم يعلمون جيدا صعوبة تجميع الناس على القتال ويدركون اكثر من غيرهم كيف يربون الانسان نظريا على حب الجهاد والاستشهاد حتى اذا اشتد الوطيس واحمر الحدق يتلفتون حولهم فلا يجدون الا القليل القليل من هؤلاء الذين تربوا منذ نعومة اظفارهم على هذه المعاني السامية الرفيعة. وقضية العدد الكبير مسألة صعبة في دنيا القتال حتى ان الله عز وجل يقول عن صفوة الخلق بعد الرسل صلوات الله وسلامه عليهم:

(الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب) النساء ٧٧

ويقول سبحانه:

(يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون) الانفال ٦

فعالم النظريات غير عالم الواقع، ودنيا الكلام غير دنيا التطبيق.

ـ اين تجد الآن في العالم شعبا زاهدا بطبيعته، محاربا بفطرته، متقشفا وعزيزا بسليقته كالشعب الافغاني

ـ قل لي بربك اين تجد مليونا من الشباب الذي يتوقد حماسا يستعد للموت... يأكل الشوق للجهاد قلبه الا في افغانستان.

ـ اين تجد جيشا كاملا من المتطوعين للقتال لا يأخذون روبية واحدة في الشهر واحسنهم حظا من يجد لقمة العيش من قائده ان استطاع تقديمها.

ـ اين تجد حدودا تمتد (٤٠٠٠) كم (اربع الاف كيلومتر) مفتوحة على مصراعيها لمن اراد ان يدخل او ان يخرج يحمل القذائف على كتفه الا على حدود افغانستان؟.

ـ اين تجد مناطق في العالم يباع فيها السلاح والذخيرة والقذائف ومضادات الدبابات والغامها والرشاشات بانواعها كما يباع الكوسى والباذنجان والبندورة في بلادنا الا على حدود افغانستان؟

ان الذين يبحثون عن مخرج عليهم ان يستيقظوا من سباتهم قبل فوات الاوان. ان الفرصة لا زالت سانحة ـ وان شاء الله ـ وبقليل من الجهد يمكن كسب الوقت حتى لا يجني اعداؤنا ثمار هذه الدماء ويأخذون حصاد هذه التضحيات...

ـ كنت اقرأ عن زهد عمر رضي الله عنه فكأني اسمع ضربا من الخيال ولكن رأيته واقعا عندما رأيت بيت الشيخ سياف الذي يسكنه طينيا وارضه ترابية ومضافته لاستقبال الضيوف خيمة ونفقته ريال ونصف.

ـ كنت احتار ان اجد تفسيرا في الجيوش الاسلامية التي كانت تجوب الارض ايام ابي بكر وعمر رضي الله عنهما دون رواتب من الدولة فوجدت مليون افغاني مجاهد لا يستلم الواحد منهم روبية واحدة.

ـ كنت اسمع عن قصص السابقين في البذل والتضحية فوجدت الافغاني يبيع عنزه او شاته ليشتري طلقة واحدة (كان ثمن الطلقة في بداية الجهاد ثلاث دولارات) ويبيع ستمائة رأس من الغنم ليشتري سلاحه الفردي لان قطعة السلاح كان ثمنها ستمائة دينار كويتي في السوق السوداء.

ـ لقد شعرت بصغر نفسي وقزامتها امام سائق سيارة لاحد القادة وهو يعيش بستمائة روبية منها اجرة بيته وطعام اسرته ودوائهم ـ ١٥ دينارا كويتيا ـ بينما يملك هذا السائق ناقلتين كبيرتين قد سخرهما لخدمة المجاهدين ولاغراض الجهاد وقد دفع له ثمن احدى السيارتين مليونين وثلاثمائة الف روبية افغانية فابى ان يبيعها.

يحدثني شاب او شباب من الدول البترولية متعجبين:

بان الكلاب في باكستان تأكل الخبز

قالوا لي: ان الكلاب في بلادنا لا تأكل الخبز ولا الرز لانها اعتادت ان تأكل اللحم فقط وانك لتذهل اذا رأيت اكوام الرز واللحم التي تدفن مساء كل خميس في رمال الصحراء، فقلت لهم: ان البشر لا يجدون





بقلم/ الدكتور عبد الله عزام

الخبز وان المجاهدين في افغانستان احيانا لا يجدون الا ما تنبته الارض وما يجدونه على الاشجار في الجبال من ثمار حتى بقيت فرقة عدادها ثمانية آلاف مجاهد شهرين كاملين تعيش على هذه الثمار وعندما انتهت الثمار في المنطقة اضطروا لتركها.

ولكننا نضع امام المسلمين الحقائق التالية ـ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

١ ـ لا يوجد في ساحة الجهاد طبيب مسلم واحد الا مجموعة من الاطباء حوالي العشرة من الافغانيين والجبهات حوالي الف جبهة بينما تعج الساحة بمبعوثي التبشير وبعض المستشفيات المتنقلة من امريكا وفرنسا ـ والمانيا وبريطانيا.

٢ ـ لا يوجد في ساحة القتال صحفي مسلم واحد ولا مراسل صحفي واحد من المسلمين بينما تجد الكثيرين من الغربيين ومراسلي وكالات الانباء.

٣ ـ لا يوجد في ارض المعركة مصور مسلم واحد ولم تقم محاولة واحدة جادة لعمل فيلم عن الجهاد الافغاني اللهم الا شاب مسلم من بريطانيا وقد جرح اثناء عملية التصوير. يقول سياف (يحدث يوميا مائة معركة ـ احيانا ـ تذكرنا ببدر وبأحد لا يجد قلما صادقا يكتبها ولا فما مخلصا يبثها).

٤ ـ ان كثيرا من المجاهدين يتناوبون الاحذية فالذي يذهب الى المعركة ينتعل حذاء والذي يبقى في القاعدة يبقى حافيا.

٥ ـ لقد مضى على اربعة آلاف مجاهد في معسكر ورسك قرابة ثلاثة اشهر من الشتاء لا يجد الواحد منهم بطانية ولا خيمة حتى رآهم الشيخ ناصر الرشيد ـ المراقب المالي للهلال الاحمر السعودي ـ فاشترى لهم على حسابه الخاص ـ جزاه الله ألف خير ـ الف خيمة مع البطانيات ومضى معظم فصل الشتاء على قرابة الفين وخمسمائة من المجاهدين في معسكر ابي بكر الصديق بدون خيام وبدون غطاء ولو بطانية واحدة حتى بادر الشيخ ناصر الرشيد واشتراها على حسابه الخاص.

٦ ـ ان كثيرا من المجاهدين تقطع اصابعهم من الثلج والجليد لان احذيتهم سيئة وخفيفة ولا تقي المجاهد مغبة الثلج. لأن ثمن الحذاء يساوي مائة روبية باكستانية على الاقل وهم مليون مجاهد فيحتاج المجاهدون لاكثر من مائة مليون روبية لأحذيتهم فقط. وان الحذاء لا يكفي سوى لغزوة واحدة.

٧ ـ يحدثني محمد صديق قائد في منطقة كابل قائلا: لقد رأيت بعيني امرأة تضطر لترك احد ابنائها الصغار يموت في الثلج لانها لا تستطيع حمله وليس معها اجرة دابة تركب اولادها عليها.

٨ ـ لم يدخل ساح القتال ـ من غير الافغانيين ـ سوى النذر اليسير الذي لا يذكر وأما الذين استمروا معهم من المسلمين في المعركة فهم دون اصابع اليدين بينما نجد بجانب الشيوعيين من كوبا والمانيا الشرقية ومن اليمن الجنوبية الشعبية الكثيرين.

على المسلمين ان يستيقظوا قبل فوات الاوان.

فروسيا الان تريد ان تنسحب بطريقة تحفظ لها ماء وجهها امام دول العالم وبخاصة الدول التي تدور في الفلك الاشتراكي والمبهورة بالوطن الام ـ روسيا ـ فاوكلت الى امريكا البحث عن البديل المناسب. لانها لن ترضى ان يكون البديل هو الاسلام.

لقد وصل التسابق للاتصال بقادة المجاهدين من قبل الدوائر السياسية الغربية الى حد الابتذال. حتى ان السفراء والقناصل الغربيين يصلون الى ابواب قادة الجهاد في بشاور فيردهم الصادقون ويتلقاهم الساقطون.

ان الجهاد يمر الان في مرحلة دقيقة جدا فلم يبق في يد روسيا الا بعض مراكز المحافظات التي تعيش فيها كالفئران في المصيدة. حتى انهم لم يعودوا يجرؤوا ان يسيروا بقوافل الدبابات على الطرقات واصبح تزويدهم بالطعام والدواء والسلاح بوساطة طائرات الهليوكبتر.

هذه المراكز تحتاج الى اسلحة ثقيلة لفتحها والى ذخائر كثيرة لتحطيم شوكتها وشراء الذخائر يحتاج الى اموال.

هل يفطن المسلمون الى مسئوليتهم فيؤدوا النزر اليسير مما ينفقونه على شهواتهم وكمالياتهم.

ان الصيف القادم ابتداء من هذا الشهر سيشهد معارك ساخنة على كل الجبهات ـ ان شاء الله ـ وقد تكون المعركة الحاسمة باذن الله قريبة (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز).

يقسم لي محمد صديق شكوى ـ قائد احدى الجبهات في كابل وهو خريج الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ـ انه يحكم من ارض كابل نفسها (العاصمة) اكثر من بابرك كارمل ويطبق عليها الاسلام ـ يا لله والله اكبر.

وختاما اقدم اقتراحات محددة:

١ ـ ان تقيم كل جامعة ومعهد ومؤسسة علمية اسبوعا باسم اسبوع نصرة الجهاد في افغانستان وجمع الاموال وارسالها مع شخص أو مجموعة الى بشاور نفسها وتسليمها لرئيس الاتحاد الشيخ سياف.

٢ ـ أن تهتم الصحف الاسلامية بفتح باب خاص في كل عدد للجهاد الافغاني.

٣ ـ ان تخصص كل اسرة مسلمة مصروف يوم واحد في الشهر للجهاد الافغاني.

٤ ـ تنظيم رحلات علمية الى بشاور لرؤية الجهاد الافغاني حتى ترتفع الهمم وتحيا النفوس برؤية الاحياء.

٥ ـ على الاطباء ان يخصصوا في السنة شهرا واحدا للحياة بين المجاهدين.

٦ ـ على الصحف الاسلامية ان ترسل مراسلا واحدا على الاقل الى داخل الجبهات... وعلى الذين يتقنون فن الاعلام والتصوير السينمائي أن يأتوا ليعدوا افلاما عن جهاد لا نظير له في عالم الواقع.

٧ ـ على الدول الاسلامية أن تسمح بفتح مكاتب للمجاهدين الافغان ليعرفوا بقضيتهم ويجمعوا التبرعات لجهادهم.

٨ ـ من اراد ان يحول أي مبلغ فليحوله الى بيت التمويل الكويتي وليكتب على الشيك (الجهاد الافغاني) ورقم الحساب ١٩٢٠/١.

... ان المسألة يسيرة على من يسرها الله عليه، انها دراهم معدودة **فيا دعاة الاسلام انتبهوا، ويا مسلمي العالم استيقظوا قبل فوات الاوان...** وحتى لا نعض اصابع الندم ولات ساعة مندم (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد)..... الا هل بلغت، الا هل بلغت........ اللهم فاشهد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

• أطفال الحضارة الغربية؟!

احصائية اجريت في الولايات المتحدة تؤكد ان مليون طفل يتركون منازل اسرهم سنويا في الولايات المتحدة الامريكية ٩٠٪ منهم يعودون بينما يظل مائة الف طفل مختفين تماما! لذلك في مدرسة بولاية نيوجرسي الامريكية ساعدت اسر تلاميذ المدرسة البوليس بعمل ارشيف لبصمات الاطفال يستعان بها في حالة اختفائهم ومن المتوقع أن تعمم التجربة على كل اطفال الولايات المتحدة الامريكية. وهذا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك فقدان الامن والامان في المجتمعات الغربية رغم تشدق هذه المجتمعات بالحرية والديمقراطية!!

• متحف لتخريج صهاينة!

المشروعات الصهيونية القائمة في الولايات المتحدة الامريكية بعضها يقوم على التمويل الشعبي وبعضها الآخر يقوم على الدعم الحكومي الرسمي فقد كرست الحكومة الاميركية بنايتين كبيرتين من الحجر فارغتين على بعد ٤٠٠ ياردة الى الجنوب الشرقي من النصب التذكاري لواشنطن، والملاصق للمنتزه الوطني لاقامة متحف للابادة اليهودية تصل كلفته من ٣٠ الى ٤٠ مليون دولار!

الانتهاء من العمل في هذا المتحف لتكريم اليهود وضحايا الابادة الاخرين مقرر في اواسط العام ١٩٨٧.

يقول ايلي ويسل، رئيس مجلس نصب الابادة في الولايات المتحدة، وهو وكالة فيدرالية مستقلة اقامها الكونغرس في عام ١٩٨٠ لجمع اموال خاصة لاقامة المتحف «ان املي يتركز على ان اي شخص يدخل هذا المتحف سيخرج منه شخصا اخر»!!

• اليابان والجاسوسية السوفيتية!

بدأت اليابان حملة تشديد اجراءات الامن في البلاد فيما أشارت التقارير الى وجود شبكة تجسس سوفيتية واسعة النطاق في اليابان وكان الميجور ستانيسلاف لفشنكو مسؤول المخابرات السوفيتية الذي فر الى الولايات المتحدة قد صرح بأنه يعرف اسماء ٢٦ يابانيا يعملون لحساب المخابرات السوفيتية وفي الاسبوع الماضي ذكرت صحيفة يابانية أنها حصلت على وثيقة حكومية سرية تفيد بأن السوفييت يستخدمون ٣٠ عميلا في اليابان من اجل جمع المعلومات التكنولوجية فقط وقالت نقلا عن الوثيقة أن هؤلاء العملاء يشترون ٧٠٪ من معلوماتهم من العاملين في مجال البحوث الجامعية ومن الشركات الخاصة بما يصل الى حوالي ٢١٠ آلاف دولار عن كل معلومة.

وقالت أن الوثائق والاجزاء المسروقة تنقل الى الاتحاد السوفيتي عن طريق شركات الطيران السوفيتية أو عملاء من أوروبا الشرقية أو جنوب شرقي أسيا، واضافت ان السوفييت لا يجدون صعوبة كبيرة في الحصول على المعلومات من اليابان.

فيتنام وكمبوديا

وكالات الانباء العالمية أفادت أن حكومة فيتنام قد جندت اكثر من ستين ألف كمبودي لبناء سور على طول الحدود الكمبودية — التايلاندية التي يبلغ طولها ٣٢ كم، وسيشمل هذا السور ايضا بناء خندق مضاد للدبابات بعرض ٦ أمتار وعمق ثلاثة أمتار.

لقطات

• جهاز مكافحة التجسس الفرنسي الذي كان وراء طرد ٤٧ سوفياتياً من باريس مؤخراً ينوي التحرك لاعتقال عدد كبير من المواطنين الفرنسيين لهم علاقة بشبكة التجسس السوفيتية في فرنسا.

• عدد يهود بريطانيا يتناقص سنويا ففي نشرة صدرت عن الجالية اليهودية البريطانية يتبين ان عدد يهود بريطانيا انخفض من ٤١٠ الاف الى ٣٥٤ ألفا خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة... وهكذا يؤكد استمرار الهجرة نحو فلسطين المحتلة.

• افتتح في الدانمرك (كوبنهاغن) مؤخراً أول بنك إسلامي في العالم العربي يجمع بين تعاليم الشريعة الاسلامية والقواعد المصرفية العادية المتبعة في الغرب.

• وكالات الاستخبارات لحلف وارسو ستعقد اجتماعاً في براغ قريباً لدراسة الوسائل الكفيلة بمقاومة العمليات الغربية المضادة لمخابرات حلف وارسو!

• التلفزيون الفرنسي يعرف كل صباح يوم أحد بالدين الاسلامي وذلك في التاسعة صباحاً وعلى مدى ربع ساعة.

• على طريق تطبيع العلاقات الصهيونية — الاسبانية تعتزم الحكومة الاسبانية السماح لشركة الطيران الوطنية بتسيير رحلات منتظمة الى تل أبيب قريباً!!

• اللغة العربية اصبحت لغة اساسية في مالطا وشرطا لازماً لدخول الجامعة.

• الكاثوليك في الصين

السلطات الصينية اعتقلت في الاشهر الاخيرة عدداً من المسيحيين الكاثوليك وقد ابدى الفاتيكان استياءه واستنكاره الشديدين تجاه هذه الاعتقالات وتقوم اكثر من عاصمة اوربية بمساع لدى بكين لتليين موقفها المتصلب والافراج عن المعتقلين ومن المتوقع أن يثير فرانسوا ميتران هذه القضية لدى زيارته الرسمية المقبلة الى الصين... غير المسلمين لهم من يناصرهم وينتصر لهم ويقف الى جانبهم أما المسلمون فيعتقلون ويعذبون ويموتون دون ان يقف الى جانبهم احد فهل ماتت الحمية في نفوس المسلمين؟!

استراتيجية عسكرية يهودية في لبنان

قال راديو العدو ان عضو الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل المعارض يوسف سريد كشف النقاب اليوم عن ان معظم اعضاء الكنيست كانوا على علم مسبق بأن الهدف النهائي من غزو اسرائيل للبنان كان الوصول الى العاصمة اللبنانية بيروت.

ونقل الراديو أنه ذكر ان شخصية مسؤولة لم يشر الى اسمها قد كشفت في اجتماع بحضور عدد من اعضاء الكنيست من الاحزاب المختلفة عن الهدف النهائي من الغزو موضحة ان ذلك يهدف الى ربط القوات الغازية بالقوات اللبنانية اليمينية المتواجدة في بيروت.



• اليابان وأساليب التربية الغربية

تزداد حوادث العنف في المدارس اليابانية مما دعا الى تركيز الانظار حول الاسباب الكامنة وراء تمرد الطلاب وقد علق ميتسو سيتو ياما وزير التربية الياباني على ارتفاع نسبة الاعتداءات على المدرسين وحوادث عنف اخرى فأنحى باللائمة في ذلك على اتباع اساليب التدريس الغربية منذ الاحتلال الامريكي لليابان بعد الحرب العالمية الثانية وقال: ان الآداب والتقاليد والعادات الكونفوشية دمرت خلال الاحتلال الامريكي لليابان... فهل يعي دعاة تقليد اساليب التربية والتعليم الغربية في البلدان الاسلامية مخاطر ما يدعون اليه على القيم والمثل والاخلاق والعقائد؟!



• استراتيجية اندروبوف الجديدة

الاتحاد السوفيتي دوماً في معالجة القضايا الدولية يضع مصلحته فوق كل امر واعتبار ولا صحة مطلقاً لما يدعيه ويروجه عملاؤه في المنطقة عن تأييد لمطالبنا وقضايانا وكفاحنا لاسترداد حقوقنا المغتصبة. فقد ذكرت مجلة نيوزيويك في عددها الاخير ان اندروبوف قد اخذ بتنفيذ جدوله الخاص بالشرق الاوسط وان الاستراتيجية التي يتنهجها في هذا المجال واضحة فهو يتخذ من سوريا موطىء قدم وذلك لاستعادة النفوذ والهيمنة العسكرية والسياسية التي فقدها الروس هناك.

رأي دولي

الشيوعية تحتضر في عقر دارها

في الوقت الذي يحتفل العالم الشيوعي والماركسي والالحادي بذكرى مرور مائة عام على هلاك كارل ماركس مبتدع النظام الالحادي الشيوعي نشرت صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي توجيهات حادة من الزعيم السوفياتي اندروبوف الى المسئولين عن ادارة اقتصاد البلاد وطالبهم فيها باجراء تصحيح ضخم لمسار الاقتصاد الذي بدأ ينهار في عدة مرافق.

وخص اندروبوف خمس وزارات بالانتقاد الشديد وهي وزارة الصناعات الثقيلة والمواصلات والوزارات المسئولة عن الأعمال الكيمائية وصناعة الطاقة والورق والخشب وقطاعات المعادن غير الحديدية، كما شن الزعيم السوفياتي حملة شديدة على الفساد الاقتصادي والاداري الذي انتشر في جميع قطاعات الدولة. وهكذا يسجل النظام الشيوعي فشله في الدولة التي تعتبر نفسها زعيمة لهذا النظام منذ ٦٥ سنة، بينما يعتبر الاتحاد السوفياتي دولة غنية بالثروات الطبيعية فهي تعتبر أول منتج عالمي للفحم والنفط كما تنتج الغاز الطبيعي ولديها كمية هائلة من الذهب ومع ذلك مازال النظام الشيوعي السوفياتي عاجزاً عن توفير الغذاء الضروري لشعوبه إلا عن طريق استيراد الحبوب وغيرها من المواد الزراعية والاستهلاكية التي توزع بالبطاقات حيث يقضي المواطنون الساعات تلو الساعات في الطوابير أمام المخازن والدكاكين، وأدى ذلك الى ازدهار السوق السوداء والفساد الاقتصادي والادمان على الكحول.

وفي بولندا أصبحت الحياة اليومية صراعاً مستمراً يستنزف كل طاقات المواطن العادي بينما يعيش كبار مسئولي الحزب الشيوعي في البذخ والترف. فقد أوردت بعض الصحف أنه بصفة عامة هنالك فئتان من الاشخاص بالنسبة لمستوى المعيشة في بولندا: فئة لا يستطيع أفرادها حتى شراء ما يحق لهم الحصول عليه بموجب بطاقات التمويل بسبب ارتفاع الاسعار الى حد كبير في الأونة الأخيرة، وفئة يمتلك أفرادها آلافاً من (الزلوتيس)، العملة البولندية، معطلة في خزائنهم لعدم وجود بضائع يمكن شراؤها. وقس على ذلك جميع البلاد التي تنتمي ولو صورياً الى المعسكر الشيوعي فانك تجد المواطن فيها في أسوأ أحوال البؤس والضيق النفسي وكبت الحرية الفردية. ولولا الجدران الحديدية المضروبة على تلك الدول لما استقر فيها انسان ولا حيوان.

ابو قحافة

• أمريكا وزيادة الدعم لاسرائيل!

وافقت لجنة الشؤون الخارجية الفرعية التابعة للكونغرس الامريكي على زيادة المساعدات المقترحة لاسرائيل للعام المقبل حوالي ٣١٥ مليون دولار.

وقد وافقت اللجنة على تقديم ٨٥٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية لاسرائيل أي زيادة ٦٥ مليون دولار عما طلبه ريغان وعلى ١٧٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية أي بزيادة ٢٥٠ مليون دولار.

ورفضت اللجنة اقتراحا للنائب مارفين ريمافي بمساواة مصر مع اسرائيل في المساعدات ولكنها وافقت على تقديم ٧٥٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية و ١٣٠٠ مليون دولار كمساعدة عسكرية. ويعني ذلك خفض المساعدات الاقتصادية لمصر من ٢٦٧ مليون دولار الى ٢٤٢ مليون دولار.

وهذا يؤكد الالتحام العضوي والدعم اللا محدود من الجانب الامريكي للكيان الصهيوني وأن المساعدات الامريكية لبعض الدول العربية وعلى رأسها مصر تعد تافهة وسيأتي يوم تقطع فيه هذه المساعدات فهل يدرك اللاهثون وراء سراب السلام ذلك؟!

• تعاون فضائي بين أمريكا واسرائيل!

قال يوفال نيمان وزير تطوير العلوم الاسرائيلي ان اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا من حيث المبدأ على تعزيز تعاونهما في مجال البحوث الفضائية ونسب راديو اسرائيل الى نيمان الذي عاد لتوه من واشنطن قوله ان اسرائيل دعيت للمشاركة في برنامج المؤسسة العلمية الوطنية الاميركية بالاضافة الى اليابان والصين وهي الدول الوحيدة التي دعتها الولايات المتحدة للمشاركة واشار نيمان الى ان العلماء الاسرائيليين قد يشتركون في رحلات فضاء في المستقبل.

وكانت وكالة الفضاء الاسرائيلية الحكومية قد اجتمعت لاول مرة الشهر الماضي واعلنت تأييدها لانشاء قمر صناعي اسرائيلي خلال السنوات العشر القادمة.

بصمات سياسية للماسونية والصليبية في أهداف الفكر القومي العربي

كانت أمة الاسلام أمة واحدة يجمعها القرآن، ويوحد بينها التآخي، وكانت وحدتها هذه اكبر الاخطار التي تهدد الامم الاخرى، وأكبر صخرة تقف في وجه تيارها العاتي الظالم.

فتآمرت الامم وتآمرت، وقررت توهين هذه الوحدة، بنشر الصراع بين أجزاء الامة الاسلامية، فكانت القومية، وكانت الاشتراكية، وكانت الرأسمالية، وكانت الشيوعية، واخيراً كانت الطائفية.

سرت هذه الدعوات في جسد الامة الاسلامية فأتت عليها كما تأتي النار على الهشيم عندما تسري فيه.

وأصبحت امة الاسلام اشلاء ممزقة تأكلها الامم بشراهة ونهم. وفي هذه العجالة سأكشف للقارىء الكريم كيف نبتت فكرة القومية في البلاد العربية، والاهداف الحقيقية لهذه الدعوة.

١ ـ كان وجود الدولة العثمانية مغنياً عن قيام الجامعة الاسلامية، لان الدولة العثمانية كانت تجمع جل الاقطار الاسلامية في العالم، ولكن لما ضعفت الدولة العثمانية واخذت تستقل عنها الاقطار الاسلامية قطراً بعد قطر، وظهر أن المتعذر في المرحلة الراهنة ضم جميع الاقطار الاسلامية في دولة واحدة، نظراً لشدة الهجمة الاستعمارية على البلاد الاسلامية، حتى اصبح كل قطر من هذه الاقطار غير قادر على صد الهجمة بمفرده، وجد المفكرون من المسلمين أن الاسلام هو الاصلح لنهضة المسلمين المطلوبة وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم وهو الذي يجعل في المسلمين فدائيين لا يرضون لسيادة الكافر عليهم ولا يهابون الموت، فظهرت الدعوة لجمع الدول الاسلامية في جامعة اسلامية، وحمل لواء هذه الدعوة جمال الدين الافغاني.

وكانت المبادىء التي تقوم عليها الدعوة:

أ ـ اعتبار الاسلام هو الأساس في المعركة ضد الاستعمار الكافر.



جرجي زيدان .

ب ـ بناء نفسية المسلمين بناء اسلامياً، وتغذيتها بروح المقاومة للاستعمار الكافر.

جـ ـ ادخال الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على أساس المناهج الاسلامية.

د ـ الوحدة الاسلامية هي الطريق الوحيد لمقاومة الاستعمار الكافر.

٢ ـ القومية كبديل عن الاسلامية

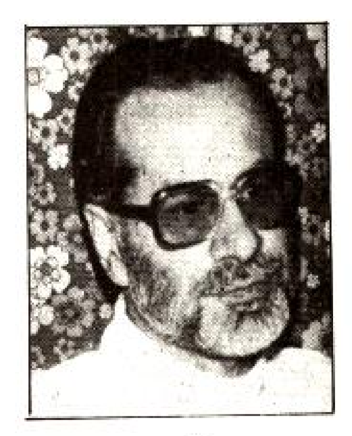
جن جنون الاستعمار لما رأى المفكرين المسلمين يتحركون لاقامة الجامعة الاسلامية، وأيقن أن ساعة قيام هذه الجامعة هي ساعة نهاية وجوده في الاراضي الاسلامية، ولذلك راح يعمل كالمسعور في دراسة أحوال المسلمين، والعوامل المؤثرة فيهم، وكان من جملة قراراته: طرح الرابطة القومية كبديل عن الرابطة الاسلامية، حتى اصبح مصرع الاسلامية وقيام القومية بدلا عنها، الحلم الذي يحلم به كافة المستعمرين. لانه اذا ما تم ذلك، فقد مهدت لهم السبل، وملكوا الزمام، فقد جاء في كتاب اعمدة الحكمة السبعة نقلا عن محمد محمد حسين: يقول لورنس ـ منفذ سياسة بريطانيا اثناء الحرب العالمية الاولى ـ «واخذت طول الطريق أفكر في سوريا وفي الحج وأتساءل: هل تغلب القومية ذات يوم على النزعة الدينية، وهل يغلب الاعتقاد بها الاعتقاد الديني، وبمعنى اصح: هل تحل المثل العليا السياسية ـ يريد النابعة من القومية ـ محل الوحي والالهام؟ وتستبدل سوريا بمثلها الاعلى الديني مثلها الاعلى القومي؟ هذا ما كان يجول في خاطري طول الطريق».

وجند لذلك الجنود من أذكياء وعلماء وكتاب وادباء، وكان على رأس هؤلاء من الرعيل الاول «ناصيف اليازجي» المولود سنة ١٨٠٠م و «بطرس البستاني» المولود سنة ١٨١٩، وقد كانا نصرانيين عميلين للبعثة التبشيرية الامريكية.

• واقيمت المدارس والجامعات وعلى رأسها (الكلية البروتستانتية السورية) في بيروت والتي عرفت فيما بعد بـ«الجامعة الامريكية» والجامعة اليسوعية في بيروت ايضاً واعتبرت هذه الاخيرة جزءاً من جامعة القديس يوسف الفرنسية.

• وصدرت الصحف والمجلات وعلى رأسها: مجلة «الجنان» التي اصدرها بطرس البستاني عام ١٨٧٠م وكتب معظم مقالاتها ابنه «سليم البستاني» ومجلة «المقتطف» التي اصدرها «يعقوب صروف وفارس النمر «النصرانيان» من اساتذة الكلية البروتستانتية السورية، ومجلة «الهلال» التي أصدرها جرجي زيدان النصراني المتخرج من الكلية البروتستانتية السورية.

• واقيمت لذلك جمعيات ادبية وعلمية وأحزاب وهيئات سياسية منها: الجمعية العلمية السورية سنة ١٨٧٥، وجمعية حقوق الملة العربية سنة ١٨٨١، وعصبة الوطن العربي سنة ١٩٠٤ التي أسسها نجيب عازوري النصراني، والجامعة العربية سنة ١٩٤٥ التي يقول فيها الدكتور محمد محمد حسين في كتابه حصوننا مهددة ص ١٣٩ ان هذه



بقلم
الاستاذ الدكتور
محمد رواس قلعه جي

• لئلا يعتبر الاسلام هو الاساس في المعركة أوجدت القوميات في بلاد المسلمين

• الماسونية هي التي صنعت القومية العربية ورعتها

الجامعة قد انشئت أول ما انشئت بتشجيع دولة من أكبر دول الاستعباد الغربي ـ وهي انجلترا ـ لانها كانت تطمع وقت ذاك ان تجعل هذه المؤسسة تحت رقابتها ووصايتها، فتكون وسيلتها الى السيطرة على العرب جملة، وبذلك تتحكم في التيار الجديد ـ أقول هو التيار القومي الذي أوجدته امريكا في المنطقة العربية الاسلامية ـ فترسم له المصارف والمجاري، وتوجهه الى حيث تريد، قبل ان يطغى سيله فيحطم السدود ويجرفها ويجرف معها كل دول الاستعباد الغربي ويمحو كل اثر من آثاره، وأسس حزب البعث العربي في الاربعينيات، اسسه ميشيل عفلق النصراني، هذا الحزب الذي لعب الدور الاكبر في ايديولوجية المنطقة العربية بكاملها.

ويؤكد فيليب حتي ـ النصراني في كتابه «العرب تاريخ موجز» ص ٢٥٦ أن القومية العربية مولود أمريكي رعته الصليبية وربته فيقول «كان من نتيجة الاحتكام بين العقلية السورية والنتاج الفكري الغربي ان تولدت مبادىء القومية العربية الشاملة، واستمدت وحيها بالاكثرية من النظريات السياسية الامريكية، على يد رجال الفكر السوريين، وغالبهم من اللبنانيين النصارى الذين تثقفوا في المدارس الامريكية في بلادهم» ولكن أول جهد منظم في حقل القومية العربية كان في عام ١٨٧٥ حينما اجتمع خمسة من النصارى من خريجي الكلية البروتستانتية السورية «الجامعة الامريكية» من الذين رباهم البستاني واليازجي على تأليف جمعية سرية باسم «الجمعية العلمية السورية» وبعد تشكيلها ووضع نظامها وأهدافها رأوا من الحكمة الا ينفرد النصارى بها، لأن انفرادهم سيعيق تحركهم، ويلقي عليهم بعض الشبهات من قبل المسلمين فضموا اليهم اثنين وعشرين عضواً ينتمون الى مختلف الطوائف الدينية كالدروز والمسلمين، ويقول جورج انطونيوس في كتابه يقظة العرب ص ١٤٩ واستطاع مؤسسو الجمعية السرية عن طريق احد زملائهم ان يستميلوا اليهم المحفل الماسوني ويشركوه في اعمالهم «مع ان المرجح أن يكون المحفل الماسوني قد دفع هؤلاء الخمسة النصارى الى تأليف هذه الجمعية، لان الفكرة القومية العربية من اساسها فكرة ماسونية، ولان الماسونية ذات تنظيم عالمي، فهي الاقوى بالنسبة للقوميين أصحاب هذه الجمعية، وقد عهدنا ان الاقوى يؤثر في الاضعف ويسيره، لا العكس، وكيفما كان الامر فانه من المؤكد انه قد تم احتضان الماسونية للقومية وتسييرها في فلكها.

قد يقال: ان الماسونية تتنكر للقوميات وتعمل على هدمها، فكيف تتبنى هنا العقيدة القومية والحركة القومية؟ والجواب على ذلك سهل وهو ان الماسونية تعمل على هدم القومية وتتنكر لها طالما هي اداة جمع وقوة، أما اذا كانت القومية اداة اضعاف وتفريق فلماذا تتنكر لها وهي تحقق لها أهدافها؟ وطرح القومية العربية بدلا عن الاسلام هو اضعاف وتفريق بين المسلمين، بل هو اضعاف للعرب انفسهم، ولذلك فان الماسونية هي التي صنعت هذه العقيدة الجديدة ـ عقيدة القومية ـ وهي التي رعتها.

وبين جدران هذه الجمعية وفي احد اجتماعاتها السرية انطلق أول صوت للقومية العربية منادياً بتقويض الدولة الاسلامية واقامة دولة قومية للعرب حين انشد ابراهيم اليازجي بن ناصيف اليازجي العميل الامريكي النصراني قصيدته البائية ومطلعها:

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب
فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب

وفيها يقول:

سنطلبن بحد السيف مأربنا
فلن يخيب لنا في جنبه الأرب
ونتركن علوج الترك تندب ما
قد قدمته ايديها وتنتحب
لا دولة لكم يشتد أزركم
بها، ولا ناصر للخطب ينتدب
ومن يعش ير الايام مقبلة
يلوح للمرء في احداثها العجب

ونجح الشباب النصارى في عقد المؤتمر العربي الاول سنة ١٩١٣ في فرنسا ووجهوا الدعوة الى المنظمات العربية العلنية منها والسرية، وعقد المؤتمر برئاسة عبدالحميد الزهاوي ـ الماسوني ـ وفي هذا المؤتمر ظهر اتجاه واضح ـ كما يقول «علي المحافظة» في كتابه «الاتجاهات الفكرية عن العرب» ص ١٥١ ـ الى رفض الرابطة الدينية، واستبدالها بالرابطة القومية، ففي اعقاب المؤتمر أجاب عبدالحميد الزهاوي على سؤال لمراسل جريدة Temps الفرنسية: «ان الرابطة الدينية عجزت دائما عن ايجاد الوحدة السياسية، وأنا لا أرجع الى الوراء لابرهن على هذا، بل حسبي ما لدينا الآن من الشواهد الحاضرة».

وكان من أبرز المتكلمين في هذا المؤتمر «ندوة المطران» النصراني الذي أشاد بالروابط القومية وهون بالروابط الدينية فقال «اذا كانت النعرة الجنسية فضيلة في النفس فلست أعرف أمة أشد تأثراً بعواملها من الامة العربية، لما قدم ابو عبيدة بن الجراح وخالد ابن الوليد بجيوش العرب المسلمين الى بلاد الشام ووجدوا حارساً على ابوابها من الغسانيين وهم عرب نصارى، يتقدمهم ملكهم جبلة بن الأيهم، الا أن هؤلاء بدلا من قتال المسلمين والوقوف في وجوههم عطفوا عليهم عطف الاخ، فتركوا الجامعة الدينية والرابطة السياسية اللتين كانتا تقضيان عليهم موالاة الروم، وحفظوا ود هؤلاء الناطقين بلسانهم من بني امتهم العرب».

يظهر لنا مما تقدم:

١ ـ ان الدعوة الى القومية ظهرت يوم ظهرت كبديل عن الاسلام ليصرف الناس عنه.

٢ ـ ان الدعوة الى القومية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بـ:

أ ـ الصليبية، فالذين تبنوها ودعوا اليها وعملوا لها هم النصارى وتبعهم في ذلك بعض اغبياء المسلمين.

ب ـ الاستعمار: لأن الذي تبناها وأمدها بالقوة الدول الاستعمارية ذات المطامع في البلاد العربية وتأتي في طليعة هذه الدول امريكا ثم فرنسا وبريطانيا.

جـ ـ الماسونية: وقد رأينا كيف دفعت الماسونية شباب النصارى مستغلة بغضهم للاسلام الى التمسك بالقومية والدعوة لها.

٣ ـ مقومات القومية:

لا نعلم شيئاً وقع الاختلاف فيه كما وقع في مقومات القومية، فالعلماء الالمان يرون ان القومية تقوم على وحدة اللغة ووحدة العنصر، بينما يرى الايطاليون أن القومية تقوم على وحدة التاريخ ووحدة العادات، أما الفرنسيون فيرون أن وحدة الآمال هي المقوم الاساسي للقومية.

وفي اعتبار الدين مقوماً من مقومات القومية خلاف، فربما أدخله الايطاليون في العادات وجعلوه بهذا من مقومات القومية، أما الفرنسيون والالمان فانهم يبعدون الدين عن ساحة القومية بعداً كبيراً.

وهذا الخلاف في جعل الدين مقوماً من مقومات القومية قد انعكس على القوميين العرب، فقسطنطين زريق ـ نصراني ارثوذكسي ـ وعبد الرحمن البزاز ـ مسلم ـ يعتبرون الدين مقوماً من مقومات القومية ولا يتصورون ـ كما يقولون ـ قيام القومية العربية بغير الاسلام.

اما نجيب عازوري ـنصراني كاثوليكي ـ فيرى في كتابه «يقظة الأمة العربية» بأن القومية العربية يجب ان تكون مفصولة عن الاسلام خوفا من ان تتكشف القومية العربية عن شكل جديد من اشكال التسلط الاسلامي، في حين يرى ساطع الحصري ـ مسلم ماسوني ـ أن الاديان المحلية يمكن أن تشكل مقوما من مقومات القومية، أما الاديان العالمية كالاسلام والنصرانية فهي عامل مخرب للقومية، لأنها توجد مشاعر لا قومية، فالاديان لا تنتشر الا بواسطة اداة التعبير القومي، اللغة، ولكل دين علاقة جوهرية مع لغة معينة تنشأ عن التبشير، وعن كتبه وطقوسه المقدسة، ولا يمكن ان ينتشر الا بواسطة هذه اللغة، ولا ينتشر الا اذا كان للامة الناطقة بتلك اللغة مصلحة قومية في انتشاره فيستخدم الشعور القومي الدين كوسيلة لتاكيد ذاته.

والحقيقة: أنه لا يجوز لنا أن نكون متفائلين أدنى تفاؤل بأولئك الذين اعتبروا الاسلام مقوما من مقومات القومية العربية، لان هذا قولهم بالسنتهم، أما صدورهم فانها تخفي الحقد على الاسلام، وقولهم هذا بالسنتهم هو مكيدة سياسية، لكسب الجماهير الى صفهم، أو على الاقل لتجميدها عن معارضتهم، ولو أنهم أعلنوا منذ اليوم الاول أن القومية هي البديل عن الاسلام لتفرق الناس عنهم، ولرموهم بالكفر من أول يوم، ولكن اعلانهم ان الاسلام والقومية لا يفترقان ضلل كثيرا من الناس عن ادراك الحقيقة، فانحاز من انحاز من الجماهير المسلمة اليهم، فكان هذا الاعلان مصيدة وقع فيها بسطاء المسلمين، ولو كانوا مؤمنين بما أعلنوه من أن الاسلام والقومية لا يفترقان فلماذا ـ وهم دعاة القومية والمؤمنون بها ـ لم يتركوا النصرانية و يعتنقوا الاسلام؟!!

وما أن انقضت المرحلة الاول للقومية وأصبح لها جمهورها وحكوماتها حتى افصح فلا سفتها والحاكمون باسمها عن حقيقة الامر، فأعلنوا علمانية القومية العربية، واتسم الشعور القومي والرابطة القومية بسمة العلمانية، وهذا ما نشاهده اليوم في الساحة القومية.

٤ ـ محتوى القومية:

بعد ان تم تجريد القومية العربية من محتواها الاسلامي برفض كون الاسلام مقوما من مقوماتها اصبحت القومية مجرد رابطة بغير محتوى، انها اشبه شيء بالقارورة، فهي تجمع، ولكنها قد تجمع المثيل الى المثيل، وقد تجمع النقيض الى النقيض، يقول البرث حوراني في كتابه الفكر العربي ص ٤١٠ «ليست القومية نظاما فكريا، بل فكرة منفردة، لا تكفي بحد ذاتها لتنظيم حياة



جمال الدين الافغاني.. جامعة اسلامية

المجتمع باسرها، لكنها فكرة فعالة، فكرة من تلك النوع الذي يقوم بدور مركز الجاذبية بالنسبة الى الافكار الاخرى» فاذا اجتمع في هذه القارورة المثيل الى المثيل شكلا قوة ربما انطلقت لتأخذ مسارها في الحياة وتحطم كل من يعترض طريقها، أما اذا اجتمع في هذه القارورة النقيض الى النقيض كان بأسهم بينهم شديداً، وعجز كل واحد منهم عن المضي في الطريق لأنه مشغول بمحاربة نقيضة.

ان هذه القارورة «القومية» قد صنعتها: الصليبية الحاقدة، والاستعمار الجشع، والماسونية الهدامة «فلا يعقل ان تتخذ الا اداة للتفريق لا للجمع، وللاضعاف لا للقوة، وللذل لا للعز. ولذلك طرحت في ساحة القومية العربية عدة مبادىء متخالفة، فأخذت مجموعة الشيوعية، وأخذت مجموعة اخرى الاشتراكية، واختارت مجموعة ثالثة الرأسمالية، وبقيت رابعة على أسلوبها تستمسك به ما وسعها الاستمساك، وأحيت أخرى الشعوبية الضيقة فبعث الحضارات الوثنية كالفرعونية والفنيقية ونحوها وفرض على الجميع أن يعيشوا في قارورة القومية، وأن يجتمعوا على مائدتها، يظلهم سقف جامعة القومية العربية، فهم لا يجتمعون الا ليختلفوا لأن من طبيعتهم الاختلاف، ولا يتحدون الا ليفترقوا لأن من طبيعتهم الافتراق فصارت القومية اذن اداة اضعاف لا اداة قوة، واداة تفريق لا ادة جمع.

٥ ـ مناقضة القومية للعقيدة الاسلامية:

أ ـ ان طرح القومية كبديل عن الاسلام ـ حيث يقول قسطنطين زريق في كتابه الوعي القومي «ان القومية هي العقيدة التي نفتقر اليها اذ أنها تولد الشعور بالمسؤولية المشتركة والارادة في خلق مجتمع، والمحافظة عليه» هو كفر صريح لأن الله يقول في سورة آل عمران «ان الدين عند الله الاسلام» ويقول في سورة آل عمران ايضا «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الأخرة من الخاسرين»

ب ـ ان الدعوة الى القومية هي دعوى جاهلية لا تحل في دين الله. قال ابن تيمية «كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب أو بلد أو جنس أو مذهب أو طريقة فهو من عزاء الجاهلية، بل لما اختصم مهاجري وأنصاري فقال المهاجري: ياللمهاجرين، وقال الانصاري: يا للانصار، قال النبي صلى الله عليه وسلم (ابدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم) وغضب لذلك غضبا شديداً. روي ابو داود في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية» يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز في كتابه نقد القومية العربية ص ٧٤. لا ريب أن الدعوة الى ان تكون القومية العربية هي الرابطة الاول بين العرب، دعوى باطلة لا أساس يؤيدها من العقل ولا النقل، بل هي دعوة جاهلية إلحادية، يهدف دعاتها الى محاربة الاسلام والتملص من أحكامه وتعاليمه».

جـ ـ ان في تبني القومية العربية موالاة للكفار العرب: خاصة بعد أن عرفنا أن القومية العربية صليبية المولد ماسونية النشأة يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز في كتابه نقد القومية العربية ص ٣٤ انها ـاي الدعوة الى القومية العربية ـ سلم الى موالاة كفار العرب وملاحدتهم من أبناء غير المسلمين واتخاذهم بطانة، والاستنصار بهم على اعداء القوميين من المسلمين وغيرهم، ومعلوم ما في هذا من الفساد الكبير والمخالفة لنصوص القرآن والسنة الدالة على وجوب بغض الكافرين من العرب وغيرهم، ومعاداتهم وتحريم موالاتهم واتخاذهم بطانة، والنصوص في هذا المعنى كثيرة منها قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وقوله تعالى: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم)

د ـ ان الاجتماع على أساس قومي هو سبب لتعميق الخلاف بين المجتمعين، لأن القومية وعاء بغير محتوى، والواقع ان القوميين ملأ كل واحد منهم هذا الوعاء بما يحلو له من المبادىء، وعندما يجتمع حاملوا المبادىء المتصارعة فلن يخلو اجتماعهم من الصراع، اذ يضطر كل واحد منهم الى تبرير الخط الذي يسير فيه، والدفاع عن المبدأ الذي يأخذ به فيقع الاختلاف بين المجتمعين و يحصل الصراع، و ينفض الاجتماع وقد أوغرت الصدور، وشبت الاحقاد. ونحن نعلم أن توحيد الصفوف، وازالة الخلاف بين المسلمين فريضة اسلامية، و يحرم و يمنع كل حائل يحول بين قيام هذه الفريضة.

محاولات في الفصلين التشريعيين الثالث والرابع



• سيد يوسف الرفاعي... مع التعديل



لا زلنا نتابع سرد الاطوار التي مرت بها النقاشات حول المادة الثانية من دستور الكويت مسلطين الضوء على مختلف الآراء التي تناولتها وذلك بتصرف شديد.

ثانيا في الفصل التشريعي الثالث:

تقدم ٢٤ نائبا في مجلس الامة باقتراح لتعديل المادة الثانية وذلك في ٧٣/٤/١٩ و ينص التعديل على (دين الدولة الاسلام و يعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) وجاء في ضمن الاسباب الموجبة للاقتراح:

١) امر الله سبحانه وتعالى بالحكم بما انزل كما قال «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون» وفي آية أخرى «الظالمون» وأخرى «الفاسقون».

٢) الا ان المذكرة التفسيرية للنص الاصلي من الدستور نصت على جواز الأخذ بالقوانين الجزائية الحديثة رغم وجود الحدود في الشريعة الاسلامية كما نصت ايضا على ان عبارة [المصدر الرئيسي] تقتضي عدم الاخذ بالقوانين الجزائية الحديثة لوجود الحدود في الشريعة.

٣) لذلك ترك امر الاخذ بالشريعة بناء على تقديرات المشرع وبناء على حث المذكرة التفسيرية له ولكن مضى عشر سنوات على هذه الرخصة الدستورية دون العمل بها بشكل جدي.

٤) لذلك فانه لا مفر من الرجوع الى احكام الشريعة رجعة حاسمة من وضع نص قاطع شامل للمادة الثانية يمنع الرجوع للخلف خطوة واحدة.

وتحول الاقتراح الى اللجنة التشريعية حيث جرى نقاش حاد بين رئيس اللجنة النائب بدر العجيل ومعه النائب يوسف الرومي من جهة وبين النائب سيد يوسف الرفاعي ومعه النائبان ابراهيم خريبط وعابد الموسوي من جهة اخرى، واتسع الخلاف ليصل الى خطباء المساجد ونشر كل منهما بيان في الصحف المحلية حول المادة الثانية. ولدى احالة الموضوع الى الخبير الدستوري قال: انه من غير المعقول ان يحصل التعديل المطلوب دون وقوع ازمة كبرى تقع في الكويت تنعكس آثارها على البلاد اقتصاديا واجتماعيا بشكل خطير!!

واستند النائب العجيل على ان المسلمين اذا دخلوا بلدا فانهم يغيرونه على دفعات واعرب عن علمه ان الشريعة فيها كل ما يغني عن كل النظم الوضعية الا ان تعديل الدستور اذا تم بقرار واحد فانه يلغي جميع المفاهيم والتقاليد القانونية منذ الاستقلال بينما كان النائب الرفاعي يرى ان:

١) القول بان تغيير المادة الثانية يؤدي الى انهيار النظام القانوني اعتراف صريح ان واقعنا يقوم على غير الاسلام لذلك لا بد ان يقوم مجلس الامة بازالة هذا التناقض.

٢) ليس هناك اي ضمان من اهمال الشريعة اذا بقي النص على حاله اما تغييره فيضمن الالتزام الدستوري بدل الاجتهاد التطوعي و يتيح المراقبة والمحاسبة بدل الرجاء والمماطلة.

٣) اقرار القاعدة اذا كان يسبق التطبيق زمنا فانه ليس مسؤولا عن سوء التطبيق وانما يمثل اعلان عام بالخضوع لله وافراده بالتشريع.

وعند التصويت كانت النتيجة لصالح الاقتراح بتغيير المادة الثانية، الا ان المشروع لم يعد الى المجلس ولم يصوت عليه.

ثالثا: الفصل التشريعي الرابع: وهو الفصل الذي بدأ في (فبراير ١٩٧٥ وانتهى في اغسطس ٧٦) بسبب حل مجلس الامة.

○ في هذا الفصل وبالذات في دور الانعقاد الثاني ادرج اقتراح مقدم من ٢٣ نائبا لتغيير المادة الثانية لتصبح (دين الدولة الاسلام و يعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) واستدل النواب بنفس الاسباب السابقة واحيل المشروع الى اللجنة التشريعية التي أرجأت النظر فيه حتى تأخذ راي الحكومة.

الامير يرد

في ٧٦/٤/١٢ جاء رد الامير صباح السالم امير البلاد موضحا انه يرى ان للاعضاء تعديل القوانين القائمة التي يرون انها لا تتفق مع الشريعة الاسلامية دون حاجة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعديل المادة الثانية من الدستور.

وفي اغسطس ٧٦ حل مجلس الامة معلنا اسدال الستار على هذا الموضوع ومواضيع اخرى اختلف فيها المجلس مع الحكومة.

ودخلت المادة الثانية في مرحلة جديدة وهي مرحلة لجنة النظر في تنقيح الدستور. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى.

الجهاد في أفغانستان

دفاعاً عن العقيدة

بقلم د. عبدالحليم احمدي   كلية الشريعة ـ جامعة الكويت

قرأت في جريدة الوطن يوم ٢٤ مارس الماضي مقالا عن افغانستان تحت عنوان: «منع الحشيش يثير القبائل والقبائل ترفض النظام»

وعلى الرغم من أن الاسباب التي أدت الى ثورة الشعب الافغاني المسلم على ببرك كارمل ومن قبله تره كي وأمين معروفة للجميع، وهي اسباب تتصل باصالة التدين وتمسك الشعب الافغاني بالاسلام وبناء منهج شامل للحياة الا أن الكاتب أراد ان يعيد هذه الثورة الى اسباب تاريخية واجتماعية مما يدل على عدم معرفته بالشعب الأفغاني وخصائصه وتاريخه.

● رأي مردود:

يرى الكاتب أولا أن عدم استقرار السلطة وتمرد الناس ضد النظام، اي نظام، هو السمة الأساسية في تاريخ أفغانستان فيقول: «فتاريخ الافغان حافل بالصراعات على السلطة وبالصراعات بين القبائل المختلفة والقوميات ذات الثقافات المتباينة وتبدل السلطة بين ليلة وضحاها.

ثم يذهب الى ابعد من ذلك فيرى ان هذه السلطة التي كانت تتعرض للتبدل بين ليلة وضحاها لم تكن تشمل افغانستان كلها وانما كانت تنحصر في القصر وما حوله فيقول «ولا بد ان نشير الى ان سلطة الدولة لم تصل في يوم من الايام الى ان تفرض نفوذها على كامل البلاد بل لم تتعد في غالب الاحيان حدود القصر الذي يعيش فيه السلطان أو القبيلة التي ينتمي اليها.

وسلطان الحاكم على رعاياه البواسل الشجعان هو سلطان شخصي ويكتنفه الغموض! ثم يضرب المثال بحكومة الامير أمان الله خان ولا أدري كيف كان سلطان أو سيطرة أمان الله خان على الشعب سلطاناً شخصياً ويكتنفه الغموض علما بأنه حكم البلاد لفترة غير قصيرة وكان يستمد سلطته من ابيه وجده فهو امير ابن الامير ابن الامير.

وهكذا يرى كاتب المقال:

١ ـ ان السلطة في افغانستان عبر تاريخها كانت غير مستقرة وانها كانت تتبدل بين عشية وضحاها.

٢ ـ وأن هذه السلطة أو سيطرة الحكومة مع قصر مدتها لم تكن تتجاوز حدود القصر ثم يعلل ذلك بكثرة الأجناس والقوميات ذات الثقافات المتباينة في البلاد.

● عندما جاء الشيوعيون تغير كل شيء:

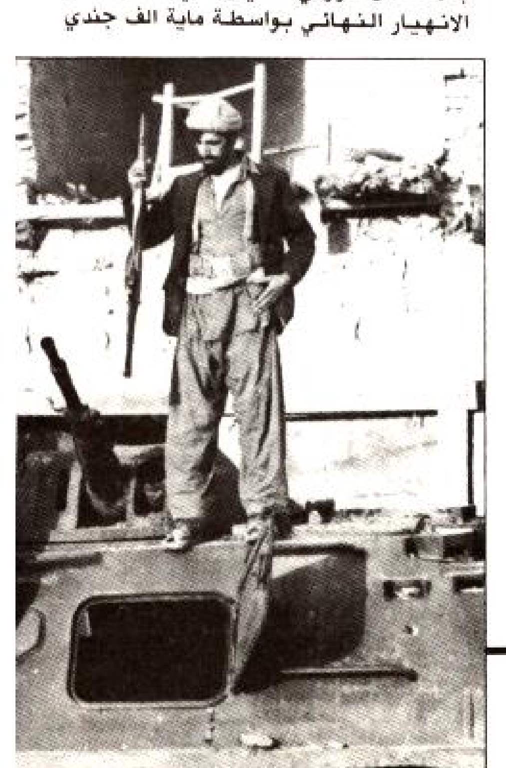
وبالنسبة للنقطة الاولى يتضح لنا عدم صحتها من استعراض تاريخ افغانستان والعهود التي توالت عليها فعهد احمد شاه الذي يذكره صاحب المقال استمر ربع قرن ثم انتقلت السلطة الى ابنه تيمور شاه بعد وفاته الذي حكم حوالي عشرين عاماً.

أما امان الله خان الذي يذكره صاحب المقال فقد استمرت السلطة في عهده عشر سنوات كما حكم والده حبيب الله خان ١٩ عاماً واستمرت السلطة في عهد ظاهر شاه بعد أمان الله بقليل حوالي اربعين عاماً فاين تبدل السلطة بين ليلة وضحاها؟

وقد ذكرنا هنا عهد احمد شاه وبعده وعهد أمان الله وبعده وقبله لان صاحب المقال استشهد بهما في عدة مواضع من مقاله وبهذه المناسبة فان احمد شاه لم يكن ابن نادر شاه كما ذكر صاحب المقال وانما احد قواده.

اما بالنسبة للنقطة الثانية وهي عدم تجاوز السلطة القصر وما حوله فان أحمد شاه نفسه الذي يذكره صاحب المقال قد حكم الهند اي ان سلطته امتدت حتى دلهي عاصمة الهند وكذلك السلطان محمود الغزنوي وتيمور شاه ابن احمد شاه فقد كانت تمتد السلطة في عهديهما حتى الهند وليس الى ما حول القصر.

ولم تشهد البلاد هذا الانهيار والفوضى وتبدل السلطة وانحصارها في القصر وما حوله بعدة امتار الا عندما استولى الشيوعيون على السلطة في ١٩٧٨ وقد تعاقبت ثلاث حكومات شيوعية في افغانستان من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٠ فقد جاء تره كي ثم حفيظ الله أمين ثم ببرك كارمل في بداية ١٩٨٠ وانتهت هذه السنوات بالاحتلال الروسي الذي يحمي الحكومة من الانهيار النهائي بواسطة مائة الف جندي



مدجج باحدث الاسلحة واكثرها تطوراً وعلى الرغم من كل ذلك لا تسيطر الحكومة على القصر نفسه ولا على السفارة الروسية نفسها التي دكها المجاهدون دكاً بالقنابل في العام الماضي كما نقلت وكالات الانباء.

• الاسلام وحد كل الاجناس:

وليس الصراع اليوم في افغانستان صراع القوميات والاجناس كما يرى الكاتب لان هذه القوميات والاجناس كانت موجودة قبل الانقلاب الشيوعي في ١٩٧٨ عبر تاريخ افغانستان الطويل ولم تشهد البلاد ما تشهده اليوم، وأن دولا اخرى نامية مجاورة أو غير مجاورة لهذه البلاد تعيش فيها اجناس وقوميات ضعف العدد الموجود في افغانستان.

بالاضافة الى ذلك فان هذه الاجناس والقوميات كلها اصبحت ملة واحدة بفضل الاسلام وتاصلت فيهم الثقافة الاسلامية التي شاركوا جميعا في صنعها ونهضتها وتقدمها ونسوا معها ثقافتهم المتباينة. هل يستطيع احد أن ينكر لنا إنه قرأ أو سمع أن قبيلة كذا قامت ضد قبيلة كذا أو أن طائفة كذا قامت ضد طائفة كذا في افغانستان واشتعلت الحروب بين الطرفين وسقط القتلى أو الجرحى؟ وإزاء ذلك يشهد التاريخ الافغاني أن كل هذه القبائل قامت يداً واحدة ضد المحتلين الانجليز حتى طردوهم من البلاد وهي نفسها التي قامت وثارت ضد النظام الشيوعي والروس وتجاهد اليوم لطرد المحتلين الحمر وأعوانهم من الشيوعيين.

وهذا هو السر في نجاح المجاهدين في افغانستان، ولو زار كاتب المقال معسكرات المهاجرين الذين يبلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة أو زار معسكرات القتال في داخل الاراضي المحررة فسوف يشاهد فيها جميع الاجناس والقوميات والقبائل التي ذكرها في مقاله يقفون صفا واحداً يجمعهم لواء التوحيد وقيادة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم.

• المثقفون مع المجاهدين:

واذا كان كثرة الاجناس والقوميات والقبائل ليست سبباً من اسباب رفض النظام في افغانستان فان الامية ايضاً ليست سبباً من أسبابه. فعلى الرغم من ان الاغلبية محرومة من التعليم الا ان من بين المعارضين للنظام والمجاهدين اعداداً كبيرة جداً من المثقفين والصحفيين والطلبة الحاصلين على أعلى الشهادات العلمية الذين لجأوا الى البلاد المجاورة أو رفضوا العودة الى افغانستان بعد قيام الانقلاب.

وعلى سبيل المثال لم يبق في جامعة كابل الا نصف عدد اعضاء هيئة التدريس الذين كانوا يدرسون فيها قبل الانقلاب ونذكر على سبيل المثال اساتذة كليات الحقوق والهندسة والشريعة والطب وبعضهم نجحوا نجاحا أمام زملائهم كالاستاذ غلام محمد تياراني عميد كلية الشريعة والبعض يقضي ايامه في السجن والاغلبية هاجرت الى البلاد المجاورة.

ومدينة بيشاور اليوم فيها اماكن خاصة لهؤلاء الجامعيين فهنا اساتذة كلية الهندسة وهناك اساتذة كلية الشريعة وفي مكان ثالث اساتذة كلية الطب وهكذا، كما رفضت رموز كثيرة سياسية ورياضية وثقافية العودة الى افغانستان وانضموا الى المجاهدين وكان ببرك كارمل ارسلهم ليمثلوا الحكومة في المؤتمرات الدولية ومنهم احمد زي الدني وقف على المنبر الدولي ليعلن رفضه للنظام لا ليؤيد النظام كما كان متوقعا.

وهؤلاء جميعا قد خاطروا وضحوا بأسرهم واولادهم وعائلاتهم في افغانستان ومنذ عامين ارسلت الحكومة القائد الضابط الشاب العقيد عبدالرؤوف في الصين من الجنود كميات كبيرة من الذخيرة والعتاد الى محافظة كنرها لضرب المجاهدين وعندما يصل القائد الشاب الى المنطقة يرسل برسالة الى المجاهدين يعلن انضمامه اليهم فلا يصدقونه لانه قد تكون هناك مكيدة وحيلة فيطلب الضابط الشاب من محافظ (كنرها) وبعض كبار المسئولين الشيوعيين فيها ان يحضروا الى قصر القيادة وعندما يحضرون يقتلهم جميعا ويعلق اجسادهم في الطريق العام جزاء على خيانتهم لامتهم وينضم الضابط الشاب بكامل عتاده وجنوده الى المجاهدين..

• وماذا ايضاً؟؟

وقد رفض السفراء واعضاء السلك السياسي والدبلوماسيون تأييد النظام ولم يبق الا القليل جداً من هؤلاء الذين مارسوا الحياة الدبلوماسية فاضطرت الحكومة ان تعين الشباب الذين تخرجوا من الثانوية في السفارات في الخارج وتولى المناصب القيادية والوزارية الشباب الشيوعيون الذين لا مؤهل لهم سوى اخلاصهم للنظام دون مراعاة لمصالح الشعب الافغاني المسلم.

عندما تولى حفيظ الله أمين الحكم في البلاد بعد ان اختلف مع استاذه تره كي اعلن ان استاذه قتل اثنا عشر الفا كلهم من المثقفين والطلبة والمدرسين والاساتذة.

والامر لم يكن مجرد دعاية سياسية لانه أرسل القائمة بالقتلى الى المحافظات والمراكز ليعرف كل اسرة افرادها من الضحايا وقيل ان حفيظ الله امين قتل هؤلاء جميعا ليلصق التهمة بتره كي ولا شك ان ببرك قتل اكثر من سلفه.

فهل بعد كل هذا نقول ان الامية هي السبب في رفض النظام؟

• فرية تدعو الى السخرية:

وانه ليدعو الى السخرية والاسف معاً ان يقول صاحب المقال ان تعليم البنات ادى الى رفض النظام بينما خرجت البنات في مظاهرات عارمة في العام الماضي في العاصمة كابل ضد نظام ببرك والتدخل السوفيتي.

وقد شوهدت كثيرات منهن يرمين بردائهن (جادر) على قادة الجيش الذين نزلوا لاخماد المظاهرات وهذا يعني عند الافغان ان هؤلاء القادة ليسوا رجالا يقدرون على الدفاع عن شرف الامة ولا بد أن يقبعوا في بيوتهم حتى تخرج البنات للجهاد في سبيل التحرير واعلاء كلمة الله.

وأن كل من يعرف افغانستان المعاصرة يدرك ان تعليم البنات قد بدأ فيها منذ اكثر من ثلاثين سنة وليس بمبادرة من الشيوعيين في البلاد.

أما عن الحشيش واثر منعه في رفض النظام فانه لا يستحق الرد أصلا فالعالم يعرف جميعا أن شعبا يملك ارادة التحدي والصمود والجهاد ضد اكبر امبراطوريات الارض التي تتوالى هزائمها امام هذا الشعب يوماً بعد يوم لا يمكن ان ينتشر فيه الحشيش الذي يضعف الهمة ويقوض الارادة ويخلق في الانسان قابلية للاستسلام.

ان العالم كله يعرف جيداً الاسباب التي ادت بالشعب الافغاني المسلم الى رفض النظام الشيوعي في افغانستان.

انه صراع بين الالحاد الشيوعي الذي يحاول أن يفرض سيطرته على البلاد بعد أن اصبحت الماركسية تدرس في جميع مراحل التعليم وتولى الزعماء الماركسيون الذين يعرفهم الشعب الافغاني فرداً فرداً القيادة في مختلف المجالات وبين الاسلام الذي يأمر بالجهاد في سبيل الله ودحر المعتدين.

• المجاهدون مصممون على الاستمرار



«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون».

أمراض الإباحية الجنسية

بقلم محمد حسن طنون

● اجتاحت بلاد الغرب المنسلخة عن دينها موجة جنسية عارمة سميت بالثورة الجنسية بعد ان خرج عليهم اليهودي الماكر «فرويد» بنظرياته الشيطانة وفقا لمخطط اليهود الابالسة لتدمير الانسان وتحطيم المجتمعات الذي لا يتم الا باشاعة الفوضى الجنسية واختلاط الانساب بعد ان يرتد الانسان السوي الى البهيمية.

والاغبياء البلهاء في بلاد الاسلام فات عليهم ما يرمى اليه المخطط اليهودي وحسبوا ان ما يجري في اوربا واميركا من عرى على الشواطىء والاندية وما يمارس من جنس جماعي انما هو تقدم علمي يجب ان ينقل الى بلاد الشرق بحذافيره فكانت الدعوات الى السفور والاختلاط غير المنضبط وكان الهجوم على دعاة الطهر والعفة بأقذر الاساليب وكان هؤلاء بحق كالقردة التي تقلد دون وعي وادراك او كالذي ينعق بما لا يفهم الا دعاء او نداء ولو ان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير.

والدعوة الى الفسق والفجور تولاها قوم منحرفون نفسيا وهدفهم هو ارهاق اعصاب المتحرجين المتطهرين وزعزعة ثقة المسلمين المؤمنين بالخير والعفة والطهارة باشاعة الفاحشة في النفوس لتشيع بعد ذلك في الواقع خدمة مجانية لليهود ومخططاتهم.

وبينما يدعو هؤلاء القوم الى الفاحشة تاتي الاخبار المزعجة من بلاد الغرب تنذر بالخطر الداهم الذي يفوق كل خطر عرفته البشرية منذ فجر التاريخ الى يوم الناس هذا والى اولئك الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ان يقرأوا ويدرسوا آثار الاباحية الجنسية في المجتمعات الغربية حتى لا يحل علينا غضب رباني كما حل عليهم.

يقول تحقيق نشرته مجلة الحوادث «في عددها رقم ١٣٧٨ أن عصر الثورة الجنسية قد انتهى بظهور مرضين خطيرين نتيجة الاباحية واسم المرض الاول هو «الهربيس» ويصيب من يمارس الجنس عن الطريق غير الشرعي واسم المرض الثاني «AID» في امريكا و SIDA في فرنسا واغلبية المصابين بهذا المرض هم من الرجال الشاذين جنسيا ولو انه يصيب ايضا النساء الشاذات جنسيا.

ان خطورة هذين المرضين خطورة بالغة لسببين:

الاول: ان الطب عاجز تماما عن مكافحتهما ووضع العلاج الناجح لهما.

الثاني: ان المرضين يسببان انقلابا بيولوجيا يصيب الرجل بالعجز الجنسي والمراة بالبرود.

وبجانب هذين المرضين تتضاءل اخطار امراض السفلس والسيلان الابيض والزهري علما بأن الثورة الجنسية المدمرة انتجت ما يقرب من ثمانية وعشرين مرضا جنسيا حار الاطباء في علاجها وذلك جزاء الكافرين.

يقول الطبيب «دنكان كاترال» منذ ثلاثين سنة كان هناك ثلاثة انواع فقط من الامراض التناسلية اما اليوم فهناك ٢٨ نوعا من هذه الامراض والبعض يقول ثلاثين واكثرها جرائيم تهدد حياة المصاب ولا شفاء منها»!!

اما عن مرض الهربيس الخطير فيقول الاطباء انهم بحاجة الى عشر سنوات او اكثر لاكتشاف دواء يقضي عليه وقد لا يحصل ابدا.

ان عدد ضحايا مرض الهربيس في امريكا وحدها خمسة وعشرون مليون انسان وان نصف مليون انسان امريكي ينضم سنويا الى جمعية الهربيس ومعنى هذا الكلام ان ربع السكان في الولايات المتحدة عاجزون جنسيا واكثر من ٩٠٪ من هذا الربع من الشباب والشابات ويمكن القول ان كل شباب امريكا مصاب بهذا المرض الذي تنتقل جرثومته من فرد الى آخر عبر العلاقة الجنسية فتصبح وباء خطيرا.

يقول الدكتور «كفين مروق» احد اهم الباحثين في الهربيس «حقيقة الحياة في اميركا تكمن في انك اذا اردت ممارسة الجنس فعليك ان تقامر فقد تاخذ الهربيس».

اما اصحاب المجلات الجنسية «كالبلاي بوي» فيقولون «اننا نفكر في عصر الهربيس الف مرة قبل ان نمارس الجنس».

والآن ما هو الهربيس الذي يخيف اميركا ويرجف بريطانيا ويقلق فرنسا ويجعل السويد تقوم بحملة كبيرة من التنبيهات ما هو هذا الداء الذي يعود به السواح الى بلادهم او يحمله رجال الاعمال او يأتي به الزوار المشبوهين؟

وهل روسيا والدول الشيوعية التي تؤمن بمشاعية الجنس ويمارس فيها الاتصال الجنسي البهيمي بصورة لا تليق حتى بالحيوان بعيدة من هذه الامراض الجنسية الفتاكة؟

يقول تحقيق الحوادث:

«الهربيس مرض معد وجرثومته لا تتطاير في الهواء كجرثومة الرشح او الانفلونزا، كما ان الحشرات والحيوانات لا تحمل جرثومة الهربيس فهذه الجرثومة فقط تعيش في جسم الانسان وتنتشر من انسان لآخر بشكل مباشر لا علاقة له بالبيئة ومجرد ان تتسرب هذه الجرثومة الى داخل الجسم فانها لا تغادره اطلاقا ومجرد ما تتسرب الى الجلد من الخارج فانها تتزايد بسرعة خارجيا قد يشعر المصاب بحكة وقد لا تظهر الحكة الا بعد يومين او ١٥ يوما بعد الاصابة اما الاصابة الاولى في الاعضاء التناسلية فانها تبقى فترة ثلاثة اسابيع وترافقها حرارة مرتفعة وصداع والم».

اما الاطباء المتخصصون فيقولون انه اذا اصيب الانسان بالسفلس فان شفاءه اكيد اما الهربيس فلا!! ويقولون ايضا ان هذا المرض انقلاب بيولوجي خطير فانه جرثومة حياة المصاب وبما ان كيفية اختيار هذا المرض اللعين ضحاياه غير معروفة فان الاطباء يقترحون جائزة نوبل لمن يعرف كيف تختار جرثومة الهربيس ضحاياها وجائزة ثانية للذي يعرف سر استتار او اختباء الجرثومة اي كيف ولماذا تختار افضل مكان في الجسم لتختبىء فيه حيث تستطيع ان تحيا سنوات ليصلها تاثير المضادات التي تعطى للجسم»!!.

آثار الهربيس

١ ـ جرثومة الهربيس تلطى قرب الدماغ وعند

النخاع الشوكي وتحركها يؤدي الى امراض خطيرة اخرى كسرطان الرحم والبروستات.
٢ ـ بما انه لا امل في شفاء المريض وهو قد فقد قدرته الجنسية كليا فان المصاب يفكر بالانتحار لوضع حد لحياته التعيسة بدل انتظار الموت البطيء.
٣ ـ ينتاب المريض عوارض مرض البرص ويتحول جسمه كله الى جسد بلا مناعة.
٤ ـ المرضى من هذا النوع يصبحون عالة على مجتمعاتهم لا ينتجون شيئا بل يتحولون الى جرثومة قد تنتشر انتشار الهشيم في النار.
٥ ـ انتشار القلق والهلع في المجتمعات الغربية والحياة في ظل خوف دائم.
٦ ـ انتشار الحقد المدمر على المجتمع ويتمنى المريض ان ينقل هذا المرض الى اكبر عدد نتيجة هذا الحقد.
٧ ـ انهيار الحياة الزوجية اذا اصيب احد الطرفين بالمرض.
٨ ـ انتقال الجرثومة الى الجنين مباشرة من الام.
٩ ـ تدني نسبة الزواج الى ما يقرب الصفر خشية الاصابة بالمرض.

مفارقات وبيوتنا ليست معابد نساك!!

ان كثرة انتشار المرض والخوف المتزايد منه جعلت الناس في اميركا لا يتحرجون ولا يستحون من سؤال كل طرف للاخر «هل انت مصاب بالهربيس» ولكن هل سيحصل السائل على الاجابة الصادقة ام الكاذبة؟!!

تقول بائعة هوى بصراحة من لا حياء عندها «بالطبع من اجل نشاطنا لا نقول للزبائن اننا مصابات. انا متأكدة انا وزميلاتي نقلنا هذا المرض للالوف من الشباب بيوتنا ليست معابد نساك يا عزيزي ومهنتنا معروفة!!».

يقول الدكتور «ريتشارد وهاملتون» [ان العجز الجنسي الذي سببه الهربيس شائع بشكل لا يتصوره الانسان] ان المصاب المسكين ينسحب من المجتمع ويبتعد عن الناس والعلاقات الاجتماعية والجنسية ويصاب بالعجز الجنسي وهذا الانسحاب سببه نفور الاخرين الذي يكون عبئا عليه نفسيا بل وصل الامر في احدى الشركات ان طلب الموظفون بفصل موظفة من الشركة لاصابتها بالهربيس.

وتقول مصابة اخرى «عندما اصبت اردت زرع المرض في كل رجل حتى يعاني الكل منه فنصبح جميعا متشابهين».

وتقول مصابة ثالثة «زرعت الهربيس في ٧٥ رجلا في ثلاث سنوات».

اسباب انتشار المرض:

يحذر الاطباء من انتشار المرض بين المراهقين والمراهقات فالثورة الجنسية التي كانت بسبب الاطباء انفسهم حيث هم الذين باركوا الاباحية عبر حبوب منع الحمل واباحة الاجهاض ونشر الوسائل التي تجعل العلاقة غير الشرعية مامونة العواقب ولذلك فان المراهقين والمراهقات مارسوا الجنس في سن جد مبكرة وهكذا وهم في عمر الزهور اصيبوا بالامراض التناسلية مما جعل البحث الطبي يؤكد ان الغالبية العظمى من المرضى هم في سن العشرين الى الثلاثين.

يقول احد الباحثين الاجتماعيين «ان انتشار المرض في هذه المرحلة سببه الاختلاط السريع وغير الحذر وسببه استغلال البعض للرحلات المختلطة التي يقومون بها. فالتنقل بسبب الاعمال من بلد لاخر ورغبة الانسان بممارسة كل شيء في كل مكان كذلك كثرة موضة السياحة البعيدة ونوادي العطل فيشعر الانسان ان عليه ان يكمل فرحته بتحقيق كل اللذات وكثيرا ما تحقق وخاصه اللذات الجنسية بدون اي عقل ولكن ليس بدون الهربيس!!

مرض الآيد او السيدا

وبجانب مرض الهربيس ظهر مرض خطير اخر اسمه الايد في الولايات المتحدة او «السيدا» في فرنسا وهو اختصار ل «العجز عن اكتساب مناعة ضد المرض» وينتشر هذا المرض بين الشاذين جنسيا ويصيب اول ما يصيب الكبد بالتهاب ينتقل عبر ممارسة العلاقة الجنسية بين الشاذين ويبدأ بحرارة مرتفعة ثم عرق ثم التهاب في اللوز يليه ضعف وألم في كل انحاء الجسم ثم الموت.

تقول نشرة طبية عن هذا المرض ان ١٠٨٢ رجلا اصيبوا في كلفورنيا ونيويورك مات منهم ٤١١ وفي اسبوع واحد فقط مات ١٩ رجلا ويقولون ان المريض يعيش من ستة اشهر الى سنتين فقط ولذلك ترى ان بعضهم ينتحر بعد ان يصاب بالكآبة. وهذا المرض مجهول المصدر والاسباب.


فرويد

كيف ينتشر المرض:

ينتقل هذا المرض عن طريق العلاقة الجنسية الشاذة كما ينتقل عن طريق نقل دم مريض الى اخر او عبر ابرة غير معقمة وينتقل المرض الى الجنين وهذا المرض منتشر بكثرة في البلاد التي تبيح اللواط او تفك قيود الحرية الجنسية حتى مع الحيوانات!! وها هي امريكا والسويد وبريطانيا وفرنسا اكبر مثل.

نصائح الاطباء!!

١ ـ ينصح الاطباء كل انسان مصاب او غير مصاب بعدم استعمال منشفة الاخرين وعدم الجلوس على حافة مقاعد الحمامات العامة.
٢ ـ الاهتمام بالنظافة والحذر
٣ ـ اللجوء الى الحقن قبل ممارسة الجنس
٤ ـ الاحتكام الى العقل قبل اختيار شريكة الحياة وغرف النوم
٥ ـ البحث عن العفة قبل الزواج!!

وبعد فطالما نبه المخلصون من المؤمنين لما يجره انتشار الفاحشة في المجتمع فقوبل النصح بالسخرية والاستهزاء تارة وباعلان الحرب الكلامية واستعداء السلطات تارة اخرى وما انشىء شارع الهرم في البلد الاسلامي الطيب الا بعد ان زج بالشباب الطاهر الفاضل في ظلمات السجون وما سكن الكاتب الدجال في اول شارع الهرم يفلسف للنظام الطاغوتي العنف الثوري (؟!!) للطاغية الجبار حتى هلك وقد ظهر الدجال مرة اخرى يتحسر على الايام الخوالي وتبعه تلاميذه الاغبياء وما اتعظوا بما حل للامة المنكوبة من دمار وهوان وذلك على ايدي سادتهم الهالكين.

ان الرسول عليه افضل الصلاة والسلام قد نبأنا بان الطاعون والامراض الفتاكة التي لم تكن معروفة من قبل ستنتشر في المجتمعات التي تعم فيها الفاحشة.

وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وها هي المجتمعات التي نبذت الدين ووضعته على الرف تعاني من هذه الامراض فلا العلم قادر على انقاذهم ولا الاطباء وهذا ما فعلته يد اليهودية التي تعمل بواسطة علمائهم ومفكريهم امثال «فرويد» و «دركايم» و «ماركس» لهدم الاوطان والاديان.

وكلمة اخيرة ان ما قامت به مجلة الحوادث من نشر ذلك التحقيق الجيد الوافي عن الامراض الجنسية المنتشرة في بلاد الغرب يجب ان تشكر عليه ويا حبذا لو سلكت كل المجلات والصحف العربية التي تنشر في اوروبا هذا المسلك وتنقل لنا الدراسات العلمية عن امراض تلك المجتمعات والاثار المدمرة التي حلت بها نتيجة ابتعادهم عن الدين ودور اليهود ومؤسساتهم في كل هذه المآسي بدلا من نشر ما لا يفيد القارىء العربي المسلم من اخبار ديانا وتشارلز.. الخ.

من صفات الدعاة

الحركة الدائبة

الحلقة الاولى

مقدمـــة

النملة ذلك المخلوق الصغير الذي سمى الله سبحانه وتعالى سورة كاملة باسمه (سورة النمل) اذ يقول الله تعالى:

(حتى اذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل، ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)(١) فبين سبحانه أن للنمل قيادة حريصة، ذات رعاية عميقة لاتباعها، وان لها جنوداً يطيعون، في تنظيم دقيق. وجاء في الحديث الذي اخرجه الامام أحمد عن ابن عباس (نهى عن قتل أربع من الدواب، النملة والنحلة والهدهد والصرد)(٢) وذلك أن (النملة أثنت على سليمان وأخبرت بأحسن ما تقدر عليه بانهم لا يشعرون ان حطموكم ولا يفعلون ذلك عن عمد منهم، فنفت عنهم الجور، ولذلك نهى عن قتلها)(٣)، وعندما نلتفت الى معنى اسمها فانها (سميت النملة نملة لتنملها، وهو كثرة حركتها وقلة قرارها)(٤) فلا تراها إلا وهي تمشي ليلا ونهارا، صيفا وشتاء، ربيعا وخريفا، وإن وقفت في الطريق، فانما لتشاور اختا لها على مواصلة الطريق، أو انها وقعت على صيد جديد.

فاجدر بمعشر الدعاة أن تكون لهم حركة كحركتها، لا يقفون في منتصف الطريق، ولا يبردون اذا هبت عليهم رياح اليأس، أو تشل حركتهم اذا اجتاحتهم أعاصير الفتن، فالحركة في قاموس الدعوة هي الحياة، والسكون هو الموت، أو كما قال الامام الجيلاني: (الحركة بداية والسكون نهاية)(٥) بداية بكل ما تحمل البداية من القوة والاندفاع، والسكون نهاية في كل شيء، نهايته كانسان وان كان يتنفس.

وها نحن نرى الماء الذي مدحه الله سبحانه وتعالى وعظم أمره اذ قال في كتابه الكريم (وجعلنا من الماء كل شيء حي)(٦) وذلك بأن جعله الأساس في كل شيء حي يتحرك، ولكنه اذا فقد الحركة منع من الاغتسال فيه، فقد روى البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه)(٧). فهي حركة دائمة لا تعرف التوقف إلا للاستعداد لانطلاق جديد ولا تعرف الملل او الضجر حتى تصل الى أرض الجنة إن شاء الله.

أصل الحركات:

يقول الامام ابن القيم (كل متحرك فاصل حركته المحبة والارادة)(٨) حب الشيء هو الميل اليه لاعتقاده انه يتميز عن باقي ما يماثله، هذا الميل متعلق بالقلب، وهو وحده لا يسبب التحرك إلا اذا لازمه الأصل الثاني للحركات وهي (الارادة) والتي تعتبر الدافع لترجمة الأصل الأول، فاذا تم ذلك تحركت الجوارح في خدمة ذلك المحبوب وهذا يدعونا ان ننمي هذين الاصلين في من نريد أن نربيه على الحركة النملية، وذلك لأن نسبة التحرك تساوي نسبة الموجود من هذين الأصلين.

أنواع الحركات:

فاذا تحقق الأصلان ظهر التحرك إما في إتجاه الخير أو في إتجاه الشر، وإنطلاقا من تلك الحقيقة، تنقسم أنواع الحركات الى قسمين، التحرك السليم والتحرك الخاطىء.

أولا ـ التحرك الخاطىء:

وهو كل تحرك يغضب الله سبحانه وتعالى ويزيد من حجم الباطل.. ولقد ذكر القرآن الكريم بعض أنواع هذا التحرك وصفات المتحركين له، ومن هذه الصفات:

١ ـ يسارعون في الاثم..

والمسارعة أو المبادرة هي من أجل الصفات التي يسعى الدعاة لاحتواء من توجد فيه، وهي من الصفات النادرة بين معاشر الدعاة وتكون لها أخطر العواقب اذا وجدت في أصحاب الباطل.

يقول الله سبحانه وتعالى (وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم)(٩).

يقول سيد قطب رحمه الله (والمسارعة مفاعلة، تصور القوم كانما يتسابقون تسابقا في الاثم والعدوان، وأكل الحرام وهي صورة ترسم للتبشيع والتشنيع، ولكنها تصور حالة من

المسارعة في الإثم ليست من صفات الدعاة

بقلم الاستاذ

عبد الحميد البلالي




حالات النفوس والجماعات حين يستشري فيها الفساد، وتسقط القيم، و يسيطر الشر.

وإن الانسان لينظر الى المجتمعات التي انتهت الى مثل هذه الحال، فيرى كانما كل من فيها يتسابقون الى الشر، الى الاثم والعدوان، قويهم وضعيفهم سواء)(١٠).

ولخطورة هذه الصفة، يترتب عليها كثير من المفاسد ولعل ذلك يحزن أصحاب التحرك السليم، أو يسبب لهم اليأس والخوف من الباطل وانتفاشه، فلذلك يطمئن الله سبحانه وتعالى أصحاب الحق و يقول لهم:

(ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر)(١١).

٢ ـ حركة المنافقين:

يقول الله سبحانه وتعالى:

(او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير)(١٢). فهي حركة كما يمثلها القرآن لا تثبت على حال، دائماً في تردد وحيرة ويزيد في تلك الحيرة ما يعيشه المنافق من ازدواج في الشخصية والظهور في صورتين، باطنية وظاهرية.

يقول صاحب الظلال (إن هذه الحركة في المشهد لترسم ـعن طريق التأثر الايحائي ـ حركة التيه والاضطراب والقلق والأرجحة التي يعيش فيها أولئك المنافقون بين لقائهم للمؤمنين وعودتهم للشياطين، بين ما يقولونه لحظة ثم ينكصون عنه فجاة، بين ما يطلبونه من هدى ونور وما يفيئون اليه من ضلال وظلام)(١٣).

وكذلك يصف سبحانه وتعالى صفة تحركهم للعبادة بالكسل اذ يقول سبحانه وتعالى (واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى)(١٤) يقول الامام القرطبي (اي يصلون مراءاة وهم متكاسلون متثاقلون لا يرجون ثوابا ولا يعتقدون على تركها عقابا)(١٥).

التحرك الخاطىء

٣ ـ الصبر على عبادة الطاغوت:

يقول الله سبحانه وتعالى: (وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم)(١٦)

يقول الامام القرطبي (الملا: الاشراف، والانطلاق، الذهاب بسرعة، اي انطلق هؤلاء الكافرون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لبعض (ان إمشوا) اي أمضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه (واصبروا على الهتكم)(١٧).

وهي نفس الصفة الاولى، الاسراع والانطلاق في معصية الله سبحانه وتعالى ولكن هنا لازمت هذه الصفة، صفة اخرى وهي الصبر على هذا الاسراع والمعاهدة على الاستمرار فيه، وهذه بحد ذاتها تعتبر صفة مستقلة للتحرك الخاطىء، او تحرك أهل الباطل.

وينظر سيد رحمه الله الى هذه الصفة من منظور آخر اذ يقول: (ان طريقة الكفار في مجابهة هذا الدين هي الطريقة المألوفة المكروره التي يصرف بها الطغاة جماهيرهم عن الاهتمام بالشؤون العامة والبحث وراء الحقيقة، وتدبر ما يواجههم من حقائق خطيرة. ذلك أن اشتغال الجماهير بمعرفة الحقائق بانفسهم خطر على الطغاة، وخطر على الكبراء وكشف للأباطيل التي يفرقون فيها الجماهير، وهم لا يعيشون إلا باغراق الجماهير في الأباطيل)(١٨).

وهو إستدلال بديع وفق الله سبحانه وتعالى سيدا لاستخراجه من ظلال الاية الكريمة.

٤ ـ اختراق الارض:

يقول الله سبحانه وتعالى: (ولا تمش في الارض مرحاً إنك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا)(١٩).

وهي الصفة التي ينهى لقمان ابنه عنها ويربيه على تركها، لأنها في الاتجاه الخاطىء.

وهي كما قال الحافظ بن كثير (اي متبخترا متمايلا مشي الجبارين)(٢٠) ثم يوضح له لقمان انه بهذه المشية لن يقطع الارض ولن يبلغ الجبال طولا، وهو تصوير عجيب يصوره الله سبحانه وتعالى لأصحاب التحرك الخاطىء المتكبرين المتبخترين في مشيتهم وكانهم يشعرون انهم اعلى من الجبال، او قادرون على اختراق الارض.

٥ ـ الهماز المشاء:

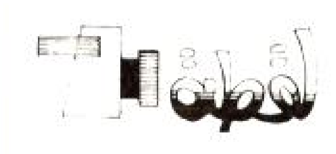
يقول الله سبحانه وتعالى (هماز مشاء بنميم)(٢١) يقول الامام القرطبي (اي يمشي بين الناس ليفسد بينهم، يقال نم ينم ونميماً ونميمة اي يمشي ويسعى بالفساد)(٢٢).

وهذا ايضا جهد يقدمه صاحب هذه الصفة ولكن في سبيل تفكيك الروابط الاجتماعية، وذلك ناتج من مرض الحسد والحقد الذي فيه والذي سببه كثرة المعاصي، ونلاحظ ان هذا الانسان يكون دائماً قلقاً بسبب عدم ارتياحه لراحة الآخرين.

الهوامــش

(١) النمل ١٨.
(٢) اخرجه احمد وابو داود وصححه الألباني (ص.ج.ص ٦٨٤٥).
(٣) القرطبي ٤٨٨٨/٧.
(٤) القرطبي ٤٨٨٥/٧.
(٥) الفتح الرباني ص ٢٤٠.
(٦) الأنبياء ٣٠.
(٧) البخاري (الفتح ٢٣٩) كتاب الطهارة.
(٨) الجواب الكافي ص ١٤٣ ـ دار الكتب العلمية.
(٩) المائدة ٦٢.
(١٠) الظلال ٩٢٨/٢ الشروق.
(١١) آل عمران ١٧٦.
(١٢) البقرة ١٩، ٢٠.
(١٣) الظلال ٤٦/١.
(١٤) النساء ١٤٢.
(١٥) تفسير القرطبي ١٩٩٢/٣.
(١٦) ص ٦
(١٧) تفسير القرطبي ٥٥٩٥/٨
(١٨) الظلال ٣٠٠٩/٥
(١٩) الاسراء ٣٧
(٢٠) تفسير ابن كثير ٤٠/٣ ـ المكتبة التجارية
(٢١) القلم ١١
(٢٢) تفسير القرطبي ٦٧١١/١٠

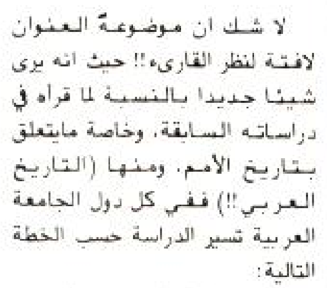
ثقافة



للاستاذ سعيد حوى من كتابه (في آفاق التعاليم):

«لاشك أن عوامل كثيرة رسخت ضعف الثقة بالامكانات السياسية للعاملين للاسلام، اذ انه بسبب الضربات الظالمة والنظرات الخاطئة والقيادات الدينية القاصرة، تعمق لدى الكثيرين انطباع ان المسلم لا شغل له بالسياسة وان الاسلام لا محل له في القيادة السياسية فهو ككل الاديان ينبغي ان يعزل عن السياسة! وهذا كله أدى الى ضمور التربية السياسية والعقلية السياسية عند كثير من المسلمين في وقت اصبحت فيه السياسة تشكل ثمانين بالمائة من المؤثرات في هذا العالم».

كتاب جديد



المسيرة الإسلامية للتاريخ

للاستاذ منير محمد الغضبان

المسيرة الاسلامية للتاريخ
منير محمد الغضبان

لا شك ان موضوعة العنوان لافتة لنظر القارىء!! حيث انه يرى شيئا جديدا بالنسبة لما قرأه في دراساته السابقة، وخاصة مايتعلق بتاريخ الأمم، ومنها (التاريخ العربي!!) ففي كل دول الجامعة العربية تسير الدراسة حسب الخطة التالية:

١ ــ الفصل الاول: تاريخ العرب قبل الاسلام (الفينيقيون، الفراعنة، الاشوريون الخ).

٢ ــ الفصل الثاني: العهد الاسلامي من النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين الى العصر الاموي فالعباسي ولكن من خلال الحكام.

٣ ــ الفصل الثالث: حيث تبدأ عهود الظلام بسيطرة غير العرب ويسمونها الدول المتتابعة او الانحطاط او المماليك والعثمانيين!!

٤ ــ الفصل الرابع: وفي هذه المرحلة التي غاب فيها الاسلام عن الحكم وهي اكثر المراحل سوادا في تاريخ الامة، نقرأ عبارات: عهد اليقظة أو النهضة، مع الاشادة بالطغاة الذين أذلوا شعوبهم!!

ومثل هذا الواقع القومي ينطبق على بقية الدول الاسلامية حيث يعتبر بعضها العرب غزاة فاتحين!! ويمجد بتاريخه الوثني وابطاله القوميين كجنكيز خان! والاكاسرة... الخ.

ــ ومن هنا تأتي قيمة هذا الكتاب الذي قال عنه مؤلفه في المقدمة «... ليس لي فيه اكثر من التأليف بين ابحاثه ليكون محاولة حية لدراسة احداث التاريخ الاسلامية والعالمية على ضوء الاسلام.

والمنطلق الذي سرت فيه في جمعه يعتمد على خطين كبيرين:

ــ الخط الاول: هو التفسير الاسلامي للتاريخ، الذي يعتبر تاريخ البشرية كله صراعا بين الاسلام والجاهلية .. من آدم الى يوم القيامة..

ــ الخط الثاني: هو اعتبار وحدة الارض كلها ووحدة البشر كلهم بالنسبة لرسالات السماء.».

وقد وجد المؤلف حفظه الله هذه الصورة المتكاملة عند سيد قطب وعبدالحميد جودة السحار، وانور الجندي، فأخذ من الاول تفسيره للاعراف، في الظلال، وقد عرض فيه فجر البشرية الاول حتى ابراهيم عليه السلام، وأخذ من الثاني ماكتبه من ابراهيم عليه السلام الى البعثة النبوية في كتابه (السيرة النبوية) وأخذ من الثالث ماكتبه عن تاريخ البشرية محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا في كتابه (رؤية جديدة لفلسفة تاريخ الاسلام) وجاء الكتاب في ١٩ فصلا و٢٢٠ صفحة وهو من نشر دار الفرقان في الاردن، بارك الله في جهود الجميع.

دليل الطالب المسلم

أخي الطالب

هذا الكتيب .. هدية لك؟!

أصدر مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت كتيبه القيم (دليل الطالب المسلم) وفيه توجيهات مفيدة تساعد الطلبة على استكمال دراستهم ومذاكرتهم ومن موضوعاته: تنظيم المذاكرة، افضل الطرق للمذاكرة، هل تثق في عقلك؟ كيف تربي لنفسك ذاكرة قوية؟ وفتوى هامة بالنسبة للغش في الامتحان..

ويمكن لأي أخ طالب الحصول على الكتيب مجانا من المركز في مبنى الجمعية الكائن في شارع المغرب بالروضة بين الرابعة والتاسعة مساء كل يوم.... والله ولي التوفيق.

اصدار جديد

دراسات أدبية ونحوية

محمد عبدالغني المصري

هذا الكتاب عملي في أغلبه لانه يقدم دراسات تطبيقية في الادب والنحو باسلوب سهل مبسط ولكن

تعريف بمجلة جودي

جودي ـ نسبة الى جبل الجودي الوارد في القرآن الكريم، الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام ـ نشرة ناطقة بلسان اخوانكم المسلمين من الاكراد.

ايها الاخوة: الاكراد اليوم واقفون على مفترق الطرق، واقامة دولة كردية حلم كل كردي بل غايته، لكنهم مختلفون في الوسائل التي توصلهم الى تحقيق هذه الغاية.. فمنهم من يرى ان الارتباط بالشرق والمعسكر الشيوعي وترك الاسلام كفيل بالوصول الى اقامة دولتهم.

ومنهم من يرى ان الارتباط بالغرب والارتماء في احضانه والاخذ بمبادئه وسيلة لتحقيق هذه الغاية.

ومنهم من يرى ان الدعوة الى القومية البعيدة عن الاسلام ـ على غرار الدول المجاورة التي تحكمهم بل وتفرض قوميتها عليهم ـ السبيل الاقوم لتحقيق استقلالهم وبناء دولتهم. كل هؤلاء ـ طبعا مخطئون وضالون.

ومنهم من يرى ان العودة الى الاسلام والاحتكام الى شريعة السماء والاتكال على الله الوسيلة الناجحة والاكيدة للوصول الى الغاية المنشودة لان الاسلام وحده يعطي كل ذي حق حقه، وان الارتباط بأي قوة ـ سوى الاسلام ـ خدمة لها وضياع للوقت والجهد ـ ولان قضيتهم ستلقى الدعم والتأييد من جميع مسلمي العالم، لان المسلم اخو المسلم، ولان مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، لهذا قام بارتيا اسلاميا كردستاني ـ وهو جزء من الحركة الاسلامية العالمية، وموطن الكرد ـ كردستان ـ ولاية من ولايات الدولة الاسلامية العالمية المرتقبة ـ نسال الله السداد والرشاد والتوفيق الى مافيه خير الاسلام والمسلمين وهذا عنوان المجلة لمن يرغب بمراسلتها:

P.I.K.
P.O. Box 1641
Mil, Wis, 53201 U.S.A

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اخوكم: ابو المنتصر ـ الاردن

بمنهجية محكمة خاصة في القسم النحوي.

ومع ذلك قدم الكاتب بين يدي التطبيق بمقدمة نظرية عن الدراسة الادبية وخطواتها، ثم طبق ذلك على قصائد لدريد بن الصمة وحسان بن ثابت وعمر بن ابي ربيعة والمتنبي والبحتري وايليا ابي ماضي وفدوى طوقان وقصة لسميرة عزام. ومن القرآن الكريم درس سورة الرحمن، وجاء هذا القسم كله في ١٧٢ صفحة. وفي الدراسات النحوية قدم المعلومات النظرية مدعومة بالامثلة التطبيقية في اسلوب عملي يعتمد الجداول والتقسيم التفريعي حسب كل فن فجاء كتابه خدمة عملية فائقة القيمة لطلبة المرحلة الثانوية ومابعدها بقليل، وان كان لنا من ملاحظة فهي اننا لاحظنا غياب النص الادبي الاسلامي الحديث عن الدراسة وهو مايحتاجه قارئنا الملتزم، ونأمل من الكاتب الفاضل أن يستدرك ذلك في كتاب آخر وبارك الله في جهوده، ويطلب الكتاب من ناشره دار الفرقان: عمان ـ الاردن ص.ب: ٩٢١٥٣٦

مجلات

• السبيل /أيطاليا

يصدرها اتحاد طلبة المسلمين في ايطاليا كل شهرين، وقد بدأت في عددها (١٣) جمادي الأخره ـ مارس ٨٣ خطة اعلامية جديدة ومع انها تصدر في صفحات قليلة وبأحرف الالة الكاتبة الا انها غنية بالموضوعات القيمة التي يكتبها الطلبة بأنفسهم أو المختارات التي يقدمونها مثل (**البنا وحماة والاسلاميون قافلة الشهداء لم تنته بعد**، سبيل السعادة والنجاة لابن باديس، عمر المختار، شبهات في الفكر الاسلامي، اضواء على الحركة القومية... وغيرها).

عنوانها:

U.S.M.I- ASSABIL
C.P 278
35100 PADOVA - ITALIA

واشتراكها للافراد ٧ دولارات وللمؤسسات ١٠ دولارات.

• الثقافة العالمية ـ الكويت

في عددها ٩ س ٢ مارس ٨٣ نجد الموضوعات التالية (أنماط من الصراع الاجتماعي، سماوات بابل، ملف العدد: الجديد في الطب دلمون: مدخل الى الخلود حوار مع المفكر انجلجارت)

وهي تصدر كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت.

• الرائد /المانيا

نقرأ في عدد جمادى الاولى ١٤٠٣هـ (٦٤) الموضوعات القيمة التالية: (سلسلة آثام الهندوس، البديل عن امريكا، من أجل مستقبل الجزائر، مرور عامين على استشهاد بنان الطنطاوي، كيف نعامل الادب الناشىء؟ تحت ظلال شعار: وحدة العمل الاسلامي).

• الامل/امريكا

ونقرأ في عددها (١١١) جمادى الاولى ١٤٠٣هـ الموضوعات القيمة التالية (أسام بعد بيروت، ولاء المسلم، المرأة في التصور الاسلامي المفكر الاسلامي لقاء مع د. احمد نوفل، قصة رحلتي الى الهدى، مرض الغفلة وعلاجه).



• ١٥ ـ ٢١ ـ تونس

مجلة جديدة (للفكر الاسلامي المستقبلي) وهذا وضح من اسمها: القرن الخامس عشر الهجري والحادي والعشرون الغربي، وقد وصلنا منها العددان الاول والثاني، وفيها مقالات متنوعة، تتركز في معظمها على تصور مستقبلي للفكر الاسلامي، وسنحاول التعرض تفصيلا لها، في اعداد قادمة باذن الله، عنوانها ـ تونس ص.ب: ١٠٢٤

أدب

مذهب أدبي

الكلاسيكية

هي اقدم مذهب ادبي في الغرب، وتقوم على احياء التراث الاغريقي اللاتيني واصولها النظرية ترجع الى ماوضعه ارسطو من قواعد في الفن المسرحي بخاصة ولذلك تنحصر اصولها في الادب التمثيلي (الدراما والتراجيديا)، والقصة، وتعتبر فرنسا مهدها ومن اشهر اعلامها هناك: راسين وكورني وموليير. وتتميز بجودة الصياغة والوضوح والموضوعية وعدم الاسراف العاطفي والاعتصام بالعقل الهادىء المعتدل والوحدات الثلاث في المسرحية وهي (الموضوع والزمان والمكان).

وتهتم بالمشكلات الانسانية العامة.. كالحب والبغض والغيرة الخ.. وتعني هذه الكلمة في اصلها الفرنسي: النهجي او الاتباعي ولذلك ينعتها القادحون بالتقليدية، مع ان معنى الكلاسيكية آتى من Classe وهو الصف الدرسي مما دعا بعض النقاد الى ترجمتها بالمدرسية، وتعني اتباع مناهج السابقين.

عن د. نجيب الكيلاني
بتزيد قليل

«»



المجلة الإسلامية

لن نمل من العودة الى الحديث حول هذه القضية ما دام التقصير فيها حاصلا. ونعني بالمجلة الاسلامية، المتخصصة بالابداع الأدبي والفكري، والمهتمة بانتاج الشباب المسلم الذي يضيع هدرا في زوايا النسيان أو الاهمال حين يعرض على الصحافة غير الملتزمة. فما دام المسلمون لا يملكون القدرة على اخراج هذه المجلة الى الوجود فانهم سيظلون يعانون من التشتت الثقافي والضياع الفكري بين صحافة اليسار التي تغري الشباب وتجذبهم اليها بعرض انتاجهم وتشجيعه بالنشر والصورة!! وبين صحافة اليمين التي تزين للناس بضاعتها القديمة المكررة بأصباغ جديدة والوان زاهية!!

ان المجلة الاسلامية المتخصصة ضرورة ملحة ومطلب ثقافي حياتي، تفرضه الحاجة الطبعية عند الانسان للتذوق الفني، وتطلبه النهضة الجديدة بشروطها الموضوعية، والا فإن الأصوات الثقافية المخلصة الجديدة ستضيع كالصرخة في الوادي، وبعدها ستندم على أن ضيعنا الفرصة ولات حين مندم.... والسلام.

«»

قصة واقعية

في سجل الخالدين

نادراً ماكان يخرج (المناضلون) من جحورهم، ونادرا ايضا ان تمر ليلة باردة كليلة اليوم، فالبرد قارس والشهر الاول من العام الجديد قد قارب على الانتهاء.

كان ذلك الحي من احياء مدينتنا قد استكمل استعداداته لاستقبال فصل الربيع، ففي الربيع تصفو النفوس وتتعانق القلوب وتسود المحبة والاخاء وفيه ايضا تخفق الارواح وهي تسبح بحمدالله بديع السموات والارض.

لم يكن احد يعرف مالذي سوف يجري في هذا الحي القروي الواسع، فالفجر قد حان وقته ولكن احداً لم يؤذن، استيقظ ابو البراء هذا اليوم متأخرا فالساعة الآن هي الخامسة والنصف صباحا — لا حول ولا قوة الا بالله — فلم يعد هناك مجال لايقاظ اخوانه لتناول السحور، ففي السحور بركة، ولكن.. ماذا عساه يفعل فلقد سئم من طوال السهر بجوار زوجته المريضة، مسكينة انت يافاطمة، اللهم علمك بحالنا يغني عن سؤالنا، تثاقل ابو البراء بجسمه وهو يتجه صوب النافذة ليمتع عينه بمنظر المسجد القديم الذي لا يبعد كثيرا عن بيته.

الله أكبر ماهذا؟ قالها وهو ينظر من ثقب النافذة، جموع مكثفة من المسلحين يتبعثرون هنا وهناك، ماذا عساهم يكونون هل هم من المخابرات ام من السرايا أم من الوحدات أم..أم ولكن من يكونون؟ اسرع ابو البراء يجر خطاه الى الغرفة العلوية التي تطل على ساحة بيته العربي فهناك الطبيب والضابط وهناك خطيب الجمعة

محطة

على قبة الصخرة ارتاح
حلم صغير.. صغير!
ولكنه لم يزل
منذ ذاك الزمان البعيد
على مشهد الفتح.. يكبر!!
ومازال في سمعه،
كل يوم رنين النداء المجيد
بصوت المؤذن: الله أكبر
ورؤيا من الحق والفتح
راحت تطوف على
ساحها تنظر العابرين:
يدوسون فوق ثراها المطهر!!
وتبقى هنالك تحلم دوما
بجيل جديد جديد!!
يجيء مع الفجر تحمله
راية.. للجهاد المظفر
وتحيا على حلمها:
انه... سوف يظهر!!

المقدسي



آسام

وحشرجت روح الشهيد!
تندب الاحزان.. في أسام.
وحمامة جريحة.. وفي فمها علامة السلام
جريحه تسير ولا تطير.. وتستجير!!
اين السلام.. اين السلام؟؟
سمعت صياح صبرا.. ثم سمعت صراخ حماه.
ودماؤهم نهرا تسيل.. كأنها مجرى المياه.
ثم سمعت في آسام لصراخ اخواني.. صداه.
اسلامنا قد صار مثل حظيرة..
تكتظ بالاغنام!!
والذئب يحضر كل يوم ليمارس.. الاجرام:
آسام.. قضية جديدة تحير الأفهام:
عشرون الف ديانة في الهند؟
مابين نهر الكانج حتى السند
من عبدة الحجر..
والشمس.. والقمر
وعبدة الشجر.. حتى البقر!!
لكنه الاسلام.. هو السجين في الظلام
هو.. غصة بحناجر الحكام!!
.. .. ..
اسلامنا.. قد صار ضعفا في البقاع..
عدونا له الهجوم..
ونحن لا هجوم ولا دفاع!
اسلامنا.. كزورق يمضي بلا شراع!
هل نحن حقا مسلمون؟؟
ام انه القناع..!!

سعد يحيى الجبيلي

"" "" ""

والطالب والمهني. كوكبة من ابناء الاسلام العظيم الذين انبتتهم هذه الارض المباركة كوكبة ابت الركوع وفي هذه اللحظات كان المجاهدون يستعدون والـ (مناضلون) ايضا يستعدون فهاهي المدرعات والمجنزرات والاسلحة الفتاكة بانتظار الاشارة ـ لتحرير القدس!! أو (هذا الحي) وابتدأت المعركة..

لم يكن احد في المدينة يدري بما يجري في حي الصاخور فالمعارك محتدمة الوطيس والقذائف من كل جانب تتوالى ناحية منزل المجاهدين، واستبسل الابطال واستنزف (المناضلون).

الساعة العاشرة صباحا ولا احد يعرف مايجري في ذلك الحي سوى معركة و يالها من معركة. بل انها ملحمة فهذا يقرأ سورة الانفال.. وهذا يكبر وهذا يستعد والاخر قد استشهد وتمر الساعات بطيئة، بطيئة حتى أوشكت الملحمة على الانتهاء وماذا بعد؟ مئات القتلى والجرحى من المناضلين والصامدين الذين امتلأت شوارع الحي من دمائهم في ملحمة غريبة اهتزت مدينتنا فداء لهم، ملحمة غريبة اعادت للاذهان معارك بدر والخندق وعمورية والمنادي مايزال يرفع صوته بالنداء:

«قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين، ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون»..التوبة

عبدالله ابوالهدى/سورية

الى الشعب الفلسطيني المؤمن الذي عرف الدرب وانطلق فيه

تحيـــة

للاستاذ
محمود مفلح

أيها الشعب الذي مازال بالجرح يقاتل
أيها الشعب الجداول
أيها الشعب المشاعل..
وحدك الآن على القمة والأرض زلازل
شامخ مجدك مهما ضربت فيك المعاول

* * *

أي جرح ايها الشعب الفلسطينيُّ قد شق الجبينا
أي قيد كبل الكفين حقداً وجنونا
لم نعد شعبا كما ظنوا طريداً ومهينا
فخيام الذل والتشريد قد صارت حصونا
نحن من خاض الاعاصير... ومن أجرى السفينا

* * *

لك ياشعبي أغني
لك ياشعبي أقول...
ولعينيك تفيء الشمس.. تخضر الحقول
ان قسا فصل علينا... فلنا كل الفصول
هكذا قال رصاص الامس... واليوم يقول

* * *

نحن من حطم «شارون» أذقناه الوبالا
نحن من داس على «نجمته» دوسا حلالا
نحن من قص جناحيه يميناً وشمالا
فاسألوا «بيروت» والبرج وصيدا والتلالا
واسألوا «القلعة» والتكبير فيها يتعالى
وشبابا لبسوا النار وصدوا الاحتلالا
واسألوا الستين يوما هل اضعناها جدالا؟!
واسألوا التاريخ فالتاريخ لا ينسى الرجالا..

* * *

خطوات أيها الشعب وتنهد السدود
خطوات ويهل الفتح والفجر الجديد
وعلى الدرب سيرتد يهود ويهود...
انه عرس فلسطين فكبر ياشهيد
فلدى بيروت من اخبارك العقد الفريد!!

* * *



رسالة الاسبوع

اختاه:
ولباس التقوى ذلك خير

تقرأ كثيرا عن الدعوة الى وجوب ارتداء اللباس الاسلامي، في الكتب والمجلات الاسلامية وفي الدروس والمواعظ وما أجملها من دعوة وما أجمله من لباس يستر جميع الجسم من النظرات، حتى لقد بدأت أعداد كبيرة من النساء في بلادنا بفضل الله عز وجل يرتدين هذا اللباس، ويجب علينا أن نفتخر ونعتز به لأن الله عز وجل هو الذي أمرنا به.

ولكن أختاه.. أسفة كل الأسف ان عدداً من المحجبات يستعملن المساحيق المختلفة والعطور الى غير ذلك والملابس المزركشة الزاهية والأحزمة التي تجسم الجسد مما يؤدي الى أن يكون الحجاب موضة من الموضات وليس لباساً شرعياً. أختاه فاحذري من هذا ويجب علينا ان نطيع الله بما أمرنا، ضمن الشروط اللازم توفرها لهذا اللباس الاسلامي الرائع ولكن المجال في هذه الكلمة لا يسمح بالاشارة اليها وهي كثيرة ولكل شرط دليله لأني أريد منها أمرا أخر.

أخواتي المسلمات.. ليت الأمر يقتصر على

النظافة من الايمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النظافة من الايمان..

فالنظافة من مظاهر الايمان والاسلام وهي الطريقة المباشرة الى الصحه والقوة وهما موقع اهتمام الاسلام.. يقول الاستاذ محمد الغزالي: ان عناية الاسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والادبية فهو يتطلب اجساما تجري في عروقها دماء العافية ويمتلىء اصحابها فتوة ونشاطاً فإن الاجسام المهزولة لاتطيق عبئا والايدي المرتعشه لا تقدم خيرا.. ان من أهم ما يمتاز به البيت المسلم هو النظافة.. فاجعلي عنوان بيتك يا اختي المسلمة هو النظافة.. واحرصي أول ما تحرصين على نظافة القلب.. ثم نظافة اجواء البيت والبيت النظيف هو دليل على الهدوء والاستقرار والراحة والذي يجب ان يكون من سمات البيت المسلم.. والعكس صحيح بالنسبة للبيت غير النظيف.. وإذا علمنا أن أول شروط صحة الصلاة هو الوضوء والطهاره والنظافة.. لأدركنا مدى اهتمام الاسلام بالنظافة..

أم صهيب

(الزوجة الصالحة)

الحلقة الثانية
- صفات أساسية في المرأة الصالحة -

أم بلال

ثانيا: مشاركته في بناء الشخصية الاسلامية

قال تعالى (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم).. (١) هذه الآية الكريمة تبين اعمال الجماعة المؤمنة، حيث ان المجتمع يتكون من خلايا وكل خلية تسعى لنمو ورقي هذا المجتمع، من المنطلقات التي حددها الله تعالى في كتابه الكريم، وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته، وان الخلية الاولى من خلايا المجتمع هي الاسرة.

يقول صاحب الظلال:

«يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»

تحقيق الخير ودفع الشر يحتاج الى الولاية والتضامن والتعاون ومن هنا تقف الامة المؤمنة صفا واحدا لا تدخل بينها عوامل الفرقة وحيثما وجدت الفرقة في الجماعة المؤمنة فثمة ولا بد عنصر غريب عن طبيعتها، وعن عقيدتها، هو الذي يدخل بالفرقة ثمة عرض او مرض يمنع السمة الاولى ويدفعها.

السمة التي يقرها العليم الخبير. واذا تعرضنا لمعاني هذه الصفة كما قال القرطبي في تفسيره:

الصفة الاولى: «بعضهم أولياء بعض» (٢)

أي قلوبهم متحدة في التواد والتحاب والتعاطف وقال في المنافقين «بعضهم من بعض» لان قلوبهم مختلفة ولكن يضم بعضهم الى بعض في الحكم.

الصفة الثانية: «يأمرون بالمعروف»

اي بعبادة الله تعالى وتوحيده وكل ما اتبع ذلك. (وينهون عن المنكر) عن عبادة الاوثان وكل ما اتبع ذلك (٣)

الصفة الثالثة: قوله تعالى «ويقيمون الصلاة»

قال ابن عباس هي الصلوات الخمس. (٤)

الصفة الرابعة: قوله تعالى: «ويطيعون الله»

في الفرائض «ورسوله» فيما سن لهم - والسين في قوله «سيرحمهم الله» مدخله في الوعد مهلة لتكون النفوس تتنعم برجائه وفضله تعالى (٥)

وحتى يتم بناء الخلية الاولى في المجتمع بناءا سليما يرتكز على ما حدده الله في كتابه العزيز وما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته لبناء الشخصية الاسلامية المتكاملة لا بد ان تشارك الزوجة زوجها في هذا البناء وتظهر هذه المشاركة في عدة امور:

أ) مشاركته في العبادات: «رحم

هذا إذن لقلنا، إن النساء بخير وعافية ولكن الأمر أخواتي أكبر من ذلك بكثير فاللباس الاسلامي يستر عوراتنا المادية فحسب ونحن الى ستر عورات القلوب والسرائر أحوج بكثير. خاصة وأنها عورات يطلع عليها علام الغيوب ولا يسترها إلا التقوى فالعمل العمل.. على تقوى الله أيتها الاخوات بترك الغيبة والنميمة والحقد والحسد والغيرة واللغو الكثير الذي يزيد عن حاجتنا فالمسلمة مسؤولة يوم القيامة عن وقتها وكيف تقضيه فلم لا يستغل في طاعة الله والدعوة اليه وخصوصاً وان المسلمين اليوم بحاجة الى كل ذرة جهد لدعم القوى العاملة للاسلام. فتنظيم الوقت مهم جداً، والاسلام محارب من كل جهة ونحن مسؤولون عما عملنا من أجل رفعة هذا الدين يوم القيامة.. فوقتك أختاه أمانة فاحرصي على صرفه في مرضاة الله سبحانه وتعالى..

يجب الانشغال بتربية النفوس وتربية الأولاد كذلك على طاعة الله وإعانة الزوج الصالح في هذه الحياة.. ولا تكثري من الشكوى لأن الزوج يقضي وقته في الدعوة خارج البيت، بل أختاه عليك إعانته في ذلك..

وكذلك لنشتغل أخواتي بتفصيل «لباس التقوى».. الذي سنلاقي به ربنا يوم الفزع الأكبر «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم». وما أحوجنا أخواتي الى تذكر هذا اليوم العظيم «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه» فاذا كان «تفصيل الزي الاسلامي يحتاج منا جهداً ووقتاً كبيرين فلباس التقوى يتطلب من الجهد أكبر وأعظم ومن الوقت أوسع وأرحب.

وما أجدرنا هنا أخواتي من تذكر حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه تصدقن معشر النساء فاني رايتكن اكثر أهل النار..»

ولن نستطيع الابتعاد عن النار إلا بالابتعاد عن أهل النار وعن كل عمل يقربنا من النار..

فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

ولنكن أخواتي عند حسن الظن بنا ومن اللاتي يصدق فيهن قول الله تعالى «مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات..».

فالايمان يطلب منا ان نحسن تربية أنفسنا وأولادنا وخدمة أزواجنا كما نحسن ستر أبداننا..

«يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوأتكم وريشاً.. ولباس التقوى ذلك خير».

هدى صالح
الاردن

نصيحة

* كوني يا أختاه ممن يتصفن بالصدق والاخلاص في العمل تبتغين مرضاة الله وتطمعين بأجره ورؤية وجهه الكريم يوم القيامة.

* اتصفي يا أختي بحسن المعاملة مع اسرتك ومن تخالطين من الناس (اتصفي) بالتواضع وبالتسامح وادفعي بالتي هي أحسن وأن يكون خلقك القرآن.

* سارعي لعمل الطاعات وترك المنكرات وأداء الواجبات من زيارة مريض الى السؤال عن صديق واجعلي كل وقتك عبادة لله مع زوجك وأولادك وأهلك.

* رطبي لسانك دائما بذكر الله وتحلي بالصبر والحلم فهي من صفات الداعية الى الله.

أم ابراهيم

الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء» (٦)

ولا تقتصر مشاركة الزوج في العبادات على الصلاة فقط بل هناك اشياء اخرى مثلا ان يحددوا يوما او يومين للصيام في كل اسبوع، او قراءة كتاب ومناقشته معا ليعم النفع عليهما، وكذلك من هذه العبادات حث الزوج على الكسب الحلال وعلى هذا كان النساء من السلف، كان الرجل اذا خرج من منزله يقول له اهله اياك وكسب الحرام، فانا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار (٧) ومن المشاركة ايضا في العبادات مشاركته في الانفاق «فقد وقع غلاء كبير بدمشق حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل فأعطت زوجة العز بن عبد السلام مصاغا لها للعز بن عبد السلام وقالت اشتر لنا به بستانا نصيف به فاخذ ذلك المصاغ وباعه فتصدق بثمنه. فقالت يا سيدي اشتريت لنا؟ قال: نعم بستانا في الجنة، اني وجدت الناس في شدة فتصدقت بثمنه، فقالت (جزاك الله خيرا) (٨) هكذا تكون المشاركة....

ب) مشاركته في الدعوة:

من أهم واجبات المرأة الصالحة مشاركة الزوج في الدعوة ومؤازرته على هذا الطريق الحق، مثل ما كانت تفعل الصحابيات رضوان الله عليهن فهذه السيدة خديجة بنت خويلد تؤازر الرسول صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه الوحي اول مرة.

قال ابن هشام محدثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم:

وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها، فقالت يا ابا القاسم، اين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة، ثم حدثتها بالذي رأيت، فقالت: ابشر يا ابن عم واثبت، فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة.

ثم قامت فجمعت عليها ثيابها، ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها، وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب.

فاخبرته بما اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى وسمع فقال ورقة بن نوفل والذي نفسي بيده لئن كنت صدقت يا خديجة، لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت.

وآمنت خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاء به من الله وآزرته على أمره وكانت اول من آمن بالله ورسوله (٩)

هوامش

(١) التوبة ـ ٧١ ـ
(٢) (٣) (٤) (٥) القرطبي الجامع لاحكام القرآن ص ٣٠٤٢
(٦) اخرجه احمد وصححه الالباني
(٧) منهاج القاصدين
(٨) طبقات الشافعية ٨٢/٥
(٩) السيرة لابن هشام ٢٣٧/١

رسائل

حديث الروح

التهديد لمن حاد عن الاسلام

اين يذهب من تولى عن توحيد ربه وطاعته، ولم يرفع رأسا بأمره ودعوته، وكذب رسوله واعرض عن متابعته، وحاد عن شريعته، ورغب عن ملته واتبع غير سنته، ولم يستمسك بعهده، ومكن الجهل من نفسه، والهوى والعناد من قلبه، والجحود والكفر من صدره، والعصيان والمخالفة من جوارحه، فقد قابل خبر الله بالتكذيب، وأمره بالعصيان، ونهيه بالارتكاب، يغضب الرب وهو راض، ويرضى وهو غضبان، يحب ما يبغض، ويبغض ما يحب، ويوالي من يعاديه، ويعادي من يواليه، يدعو الى خلاف ما يرضى، وينهى عبدا اذا صلى قد (اتخذ الهه هواه، وأضله الله على علم) فاصمه وأبكمه وأعماه، فهو ميت الدارين، فاقد السعادتين، قد رضي بخزي الدنيا وعذاب الآخرة، وباع التجارة الرابحة بالصفقة الخاسرة فقلبه عن ربه مصدود، وسبيل الوصول الى جنته ورضاه وقربه عنه مسدود، فهو ولي الشيطان وعدو الرحمن، وحليف الكفر والفسوق والعصيان، رضي المسلمون بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا، ورضي المخذول بالصليب والوثن الها، وبالتثليث والكفر دينا، وبسبيل الضلال والغضب سبيلا، اعصى الناس للخالق الذي لا سعادة له في طاعته، واطوعهم للمخلوق الذي زهاب دنياه واخراه في طاعته، فاذا سئل في قبره: (من ربك وما دينك ومن نبيك؟ قال: هاه هاه، لا ادري. فيقال: لا دريت، ولا تليت، وعلى ذلك حييت، وعليه مت، وعليه تبعث ان شاء الله، ثم يضرم عليه قبره نارا، ويضيق عليه كالزج في الرمح الى قيام الساعة. واذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور، وقام الناس لرب العالمين ونادى المنادي (وامتازوا اليوم ايها المجرمون) ثم رفع لكل عابد معبوده الذي كان يعبده ويهواه، وقال الرب تعالى وقد انصت له الخلائق: (أليس عدلا مني ان اولي كل انسان منكم ما كان في الدنيا يتولاه)؟ فهناك يعلم المشرك حقيقة ما كان عليه ويتبين له سوء منقلبه وما صار اليه، ويعلم الكفار انهم لم يكونوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون).

ـ من كتاب هداية الحيارى لابن قيم الجوزية ص ٧ ـ

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين.

ابراهيم عبدالباقي التركستاني
جـدة

كلمة صغيرة

«الى جميع العاطلين في دول الغرب»

سمعت أن عدد العاطلين في دول الغرب كثير وترتفع نسبة البطالة باستمرار. وآخر ما سمعت هذا الاسبوع أن في «المانيا» وحدها يقدر عدد العاطلين بحوالي مليونين ونصف المليون. ومن أجل هذه النسبة الهائلة فهناك حملة واسعة النطاق لمواجهة «البطالة» في المانيا.

لذلك فاننا نسوق الى هؤلاء وامثالهم هذه الفقرة التي قرأتها للشهيد «سيد قطب» وهي كفيلة ان شاء الله بحل مشكلة البطالة في دول الغرب لو أنهم أخذوا بها:

«وأهم خاصية للاسلام أنه عقيدة ضخمة جادة فاعلة خالقة منشئة، تملأ فراغ النفس والحياة، وتستنفد الطاقة البشرية في الشعور والعمل، وفي الوجدان والحركة، فلا تبقي فيها فراغاً للقلق والحيرة، ولا للتأمل الضائع الذي لا ينشىء سوى الصور والتأملات»

نقلا من كتاب: «في التاريخ فكرة ومنهاج» للشهيد سيد قطب.

محمد صديق عبدالله

واخيراً ظهرت الحقيقة

لقد ظهرت الحقيقة اخيراً بعد ان كانت غائبة مدة طويلة. تلك الحقيقة التي يعرفها كل مسلم حق وهي ان الفلسطيني المسلم محاصر من جميع الجهات من الصليبيين الحاقدين ومن الصهيونيين السفاحين ومن الغرب المتآمر ومن العرب الصامتين!! هذا الحصار المفروض عليه من قبل العالم اجمع يفرض عليه أن يفكر جدياً في من ينصره!. بعد هذا التخلي عنه حتى من اخوته، مفروض عليه أن يرجع الى الله سبحانه وتعالى لأنه هو الذي يأتي من عنده النصر، ومفروض على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعلن اسلامية المعركة وان يكون العمل كله لله وفي سبيل الله وهذا واجب كل فلسطيني. فلو نظرنا الى الثورات التي طردت الاستعمار من الاقطار العربية لرأيناها اسلامية خالصة! فاننا كمسلمين يجب علينا ان نعلن اسلامية ثورتنا لا دولة علمانية عطفاً على النصارى او على اليهود فانظروا ماذا فعل نصارى لبنان ونصارى الغرب فإنهم الذين دمرونا وشتتونا فكيف نطالب بدولة علمانية عطفاً على هؤلاء؟

أبو حمـزة

الشاشة الصغيرة

● الهدف الوحيد الذي دفعني ان اكتب اليكم هو خوفي على اطفالنا من تأثير هذا الجهاز ورجائي أن تبذلوا ما في وسعكم وبكل وسيلة ممكنة أن تمنعوا هذه الأوثان من أن تسيطر على النشء الذين هم أمل الاسلام، وأن تبذلوا المستحيل في سبيل انشاء لجنة لغربلة هذه البرامج قبل عرضها.

أبو محمد / الكويت

ردود قصيرة

● **الاخت هيا عبدالله**

اقتراحاتك جيدة بلا شك ونأمل من الله تحقيقها والموضوع الذي تساءلت عنه هو كلمة لاحد القراء حول قرارات مؤتمر القمة العربي.

● **الاخ محمد توم موسى:**

القضية ليست في موضوع ماينشر، ولكنها في الجهات التي تقف وراء نشر الرذيلة لتهدم المجتمع المسلم، ومن هذا المنظور الكلي علينا ان نعالج قضايانا وشكرا لمتابعتك.

○ الاخ ابا عبدالله/جمعية الرياضيات

خاطرتك تحتاج الى تركيز افضل. نرجو ان تعمق مطالعتك وشكرا.

● **الاخ شاكر اسماعيل/اليمن**

نأسف لعدم معرفتنا دور النشر التي طلبت اسماءها، ويمكنك توجيه سؤالك الى دار البحوث



مقتطفات

● **من رسالة الأخ أبي حمزة تحت عنوان (تذكرة لأولي الأمر):**

● أيها السادة: لعلكم تقبلون نصيحة واحد من رعيتكم.. فحقكم علينا أن نذكركم اذا نسيتم!! «حاسبوا انفسكم قبل أن يحاسبكم الله. لن تفيدكم قصور تناطح السحاب.. ولا أموال تنوء بمفاتحها القطارات. لن ينفعكم أن تطلق المدفعية طلقاتها المعهودة.. أو أن تعزف الفرقة الموسيقية موسيقاها ولن تغنيكم قصائد الرثاء ولا برقيات النعي والتأبين. واذاعة ايات من الذكر الحكيم لم تذكروه في دنياكم. لن يغني ان توضع اكاليل الزهور ولا قراءة الفاتحة من زواركم. لن يجدي لقب يحمل ولا وسام يعلق على الصدور. ستسقط كل الألقاب والنياشين عندما تضمكم حفرة صغيرة. فاتقوا الله في رعيتكم وتذكروا يوماً تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت.. يوم تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد..»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● وهنا مقطع من مقالة للأخ عادل البعيجان تحت عنوان:

عرب العصر الحديث

● المعروف أنه اذا عز الاسلام عز العرب، واذا ساد سادت لغته وادابه، بيد أن المستغرب في مسلك القوم أنهم يتعصبون للعروبة، ويتنكرون للسيد الأمجد الذي اصطفاه الله منها!! وتوج به المستقدمين والمستأخرين وبعثه بختام الأديان وأنفس الرسالات، وهل يحقد على محمد صلى الله عليه وسلم عربي وهو شرف العرب وفخرها؟!!

ثم كيف يكون عربياً من يهمل لغة العرب، ويؤثر عليها اللغات الأخرى؟ الحق يقال ان النزعة القومية هنا ستار مفضوح لحركات تخريبية يراد بها ضرب الاسلام وحده ونسف قواعده في بلاده..

مجرد ملاحظة

الصحافة اليومية تستهلك وقت صاحبها وتستنزف افكاره، ولذلك تحس في كتابة هؤلاء اليوميين طابع الاستعجال والسطحية والهشاشة وروح الاستهلاك، كأنماهم يلقمون الحطب فم الفرن!!

وبعض يتظرف كعمه الجاحظ ولكنه يأتي بهذر كخاله ابي دلامة أو الشمقمق!!

ولا تدور الدائرة الا على القارىء المسكين الذي ينتظر الوجبة النافعة إذا به يأكل الهواء!!

منتدى القراء

● **كان الأخ اسماعيل عيسى قد أرسل قصيدة للمجتمع ورددنا عليه في حينه، وقد فهم من الرد ان المحرر الأدبي اعتبر قصيدته من المختارات وليست من تاليفه هو، فعاد وأرسل هذه الأبيات اللطيفة تحت عنوان «عتاب» وننشرها له اعترافا بروحه الأدبية السامية:**

«عتـــاب»

أتاني ردكم فعجبت منه ... ولم أر منه للابداع نصرا
وقد كاد القريض يقول هجراً ... فقلت له التمس لأخيك عذرا
لعل هناك في الأمر التباساً ... وكل بالذي قد قال أدرى
بعثت لكم بشيء من قريضي ... رجوت له على «القراء» نشرا
فظن الفاضل المسؤول أني ... بعثت له من «المختار» شعرا
تثبت يا اخي في القول وانظر ... ولا تعجل جزاك الله خيرا
ودمتم للمعالي خير اهل ... ومن «كالمجتمع» فضلا وقدرا

● وهذه أبيات مختارة من قصيدة بعنوان:

رسالة مجاهد الى امه

القلب مشتاق الى رؤياك ... شط المزار وما عرفت سواك
اوليتني عطفاً وحباً صادقاً ... هذان في دنياي بعض عطاك
اماه انت خمائل مزدانة ... بالورد والأطيار والأملاك
يرنو لساحتها الجميلة بلبل ... غرد وتبصر وجده عيناك
فتفيض بالدمع الغزير لحاله ... ويرق تحناناً الى لقياك
ما حيلة الانسان ان عصفت به ... لجج الأسى ورمته في الأشواك
ما حيلتي والظلم باعد بيننا ... حتى قرأت البؤس في مرآك
اماه صبراً ما الحياة تروق لي ... في ظل طاغية ولا أفاك
أأعيش مرتاحاً وهاهم اخوتي ... في السجن في زنزانة وهلاك
واها لنفسي أي عيش ترتضي ... عيش الجبان مطية السفاك
الحق والايمان يزكي في دمي ... نوراً سموت به على الأفلاك
اماه لا خوف علي فإنما ... دنيا الشهيد اعز من دنياك
الله شرفني بنصرة دينه ... فعلي أن امضي فيا بشراك
فاذا رأيت الجسم أشلاء غدت ... فتبسمي ثم اشكري مولاك
وتذكري الخنساء حين استقبلت ... ابناءها الأبرار قبل فتاك
قولي: بني لقد بلغت المنتهى ... وعلى الطريق تقدمي بدماك
ما حل بالاسلام ضعف طالما ... أتباعه في غضبة وعراك!!

شاعر المحنة

الاسلامية في الكويت فانها تهتم بمثل هذا الموضوع ولها نشرة خاصة بذلك وشكرا لثقتك.

دار البحوث العلمية، ص.ب (٢٨٥٧) الصفاة - كويت -

● **الاخ ابا أحمد - ابوظبي**

نفضل عدم استباق الحوادث ونشر الخبر قبل ان يخرج الى حيز التنفيذ قد يعرقله. وندعو معكم الله بانجازه. ولكم تحياتنا.

● **الاخ ناصر**

ماذكرت عن مساعدات بعض الدول العربية ماديا لبعض الاقطار غير المسلمة في احياء شعائرها الوثنية، هو من جملة الانحراف في التصور والسلوك نسأل الله العافية والسداد لهم آمين وشكرا لمتابعتك.

● **الأخ محمود عثمان هلال - جدة**

مجلة (الجامعة) **تصدر عن اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وقد وصلنا منها ذلك العدد الذي اشرت اليه فقط، ويمكنك الاتصال بهم على عنوانهم لطلب ماتريد وشكرا لثقتك.**

● **الاخ عبداللطيف محمد عبداللطيف - الرياض**

نعتذر عن عدم ارسال الكتاب الذي طلبته لعدم توفره لدينا ويمكنك السؤال عنه في مكتبات الرياض واهلا بك.





من الوجدان

قالوا في الأمثال:

«إنك في مأمن كالطفل في حضن امه». جملة سمعتها خلال برنامج تلفزيوني جعلتني استشعرها وافكر فيها، أهذا صحيح..؟! أما زال هناك أمان في أحضان الامهات في هذا الزمان..؟!

ان هذه الأيام التي تمر بنا نجد فيها أعجب العجائب.. نعم.. كيف تؤمن الأم الأمان لابنها وهي لا تملكه!! وكلنا يعلم أن فاقد الشيء لا يعطيه؟!

ان المرأة اليوم أصبحت تعيش في خوف وقلق في كثير من الدول الاسلامية. فهي لا تضمن لنفسها الأمان ولا تستطيع ان تضمنه لجنينها الذي يختفي في داخل احشائها فكيف لها ان توفر الأمان لوليدها الذي تحمله بين ذراعيها وهو عرضة لأن يقع فيها في اية لحظة او أن يخطف من أمامها او ان تطلق عليها رصاصة غادرة فترديها قتيلة أمام عينيه؟!

انها تود ان تفديه بنفسها وروحها ولكن دون ضمان.. انها تفتقر لكثير من الأشياء فمن يضمنها لها ولوليدها؟! فهي لم تعد تهنأ بلقمة العيش ولا الراحة النفسية ولا السعادة الزوجية لأنها تشعر بالخوف حتى في مضجعها.

لماذا؟ ألانها ارتكبت خطأ ما؟! ألانها أجرمت في حقها او حق بعلها؟! لا.. لا.. ولكن.. بسبب الأيدي الغادرة التي تحيطها.. انها أيدي قذرة تصل الى عقر الدار لتسلبها أعز ما تملك او ان تطرحها أرضاً قتيلة لطمع وجشع.. وما ان تخطو الى خارج المنزل سعياً وراء الخير.. حتى تتخطفها الأيدي اللئيمة تلعب دورها القذر. فكم منهن تمنت الموت في لحظتها، وكم منهن قاست وجاهدت حتى لقيت حتفها قبل ان تنسج تلك الايدي بها خيوطها الشيطانية.

اننا لن نجد حلا بديلا غير رجوعنا جميعاً للدين الاسلامي.. ديننا الحنيف الذي لا يرضى الله عز وجل له بديلا.. لنحارب به الاعداء، نقطع الأيدي المجرمة ونقتلعها من جذورها ونمحو كل الطواغيت من على سطح الارض لكي نعيش جميعاً.. وتعيش الأم في مأمن مع أولادها فلذات أكبادها وتوفر لهم الراحة والطمأنينة وهم يرضعون منها زاد المستقبل.

اختكم ام جنان

الإسلام... قادم!!

قد لا يختلف إثنان ان في العالم الاسلامي اليوم صحوة اسلامية وخاصة في الوطن العربي الذي يمثل قلب العالم الاسلامي.

ولكن رب سائل يسأل: ما موقف الشيوعية والغرب من هذا وهما أعداء هذا الدين؟

للجواب على هذا السؤال يلزم الرجوع الى ما قبل العقود الثلاثة الماضية من الزمن أي فترة نهاية الاربعينات عندما كانت بريطانيا وفرنسا تمثلان معظم الوطن العربي. وكانت الشعوب العربية ناقمة على هذا الاحتلال الصليبي وتزداد الكراهية يوماً بعد يوم لهذا الاحتلال. ومن جانب آخر كانت الشيوعية تراقب وفي موقف المتحفز لأي حركة قد تحدث فتستغلها وتحول دفتها. وهذا لم يكن عسيراً فقد كانت تلك الفترة متميزة بمناخ مناسب جداً لتفريخ جراثيم الشيوعية والاشتراكية. هذا اذا أضفنا توفر عنصر الجهل.. بالاسلام وسوء تطبيقه. استغلت الشيوعية كل هذا مع الصليبية الحاقدة والمسلمون في غفلة من أمرهم، فاعلنتها ثورات وحركات تصحيحية وانتفاضات الخ..

وشرب الناس المقلب وقامت الجماهير مؤيدة ولكن.. لم يمض وقت طويل حتى قلب لهم ظهر المجن وخاب الأمل.

واليوم بعد أن تلمست هذه الشعوب طريقها في الظلام وبعد ان خرجت من مادية الغرب لتقع في مادية الشرق فريسة مرة أخرى. فان هذه الشعوب لتجد نفسها الآن تتطلع الى الاسلام.. والاسلام فقط.

والآن نرجع الى سؤالنا: ما موقف الشيوعية والغرب من الصحوة الاسلامية والاسلام إن شاء الله لا محالة قادم؟

نرى أن الشرق والغرب سيستخدمان اسلوباً جديداً في القضاء على هذه الصحوة، خصوصاً بعد ان عرفت الشعوب الاسلامية أساليب عملاء الشرق والغرب وهذا سيجعل الشرق والغرب يدعمان الدول المهددة من قبل الاسلاميين ويتعاون معها بالقضاء عليهم فاذا ما فشلت هذه فليس غير طريق واحد وهو الانقلابات الاسلامية على الطريقة الشيوعية، والطريقة الامريكية!! وذلك لهدف احتواء هذه الصحوة وتخدير الشعوب مرة أخرى.. وهكذا ان سفينة الشعوب نحو الاسلام سائرة فهل ستستمر إن شاء الله؟ أم تتعطل؟ أم تنحرف عن الوجهة الصحيحة؟

الاجابة عن هذا السؤال هو ما يخبئه لنا عقد الثمانينات.. عقد الاسلام بإذن الله..

مسلم متفائل

كلمات

في الذكرى الثانية لاستشهاد الأخت بنان الطنطاوي

الى الروح الطاهرة الزكية التي صعدت الى بارئها فرحة مبتهجة بلقائه بالفضل والرضوان.. الى الدم الزكي الذي سال على أرض الله ليكون موجاً هادراً، وصوتاً عالياً يدفع الاجيال عبر التاريخ. والذي كان مناجاة عز وكبرياء يخاطب المؤمنات الطاهرات ان يسلكن طريق **بنان.**

الى اختي **بنان** التي اذاقها الطغاة صنوف **العذاب** فما وهنت لما أصابها في سبيل الله وما ضعفت ولا استكانت الى **أم أيمن** والجنان ديارها ترتع وتستمتع بلقاء ربها والى الزوج الصابر **عصام** والى ولديها أيمن وهادية الى كل هؤلاء نقول: «اصبروا وصابروا ورابطوا».

واليك يا اختنا أم أيمن الف الف تحية وانت بجوار ربك.. فقد دفعت باخوانك قدماً على طريق الجهاد وقد كشف قتلك للعالم عن خسة القتلة!!

يا اخت الرجال الصابرين.. لقد كانت بنان بنان المسلمين على الزناد بوجه المجرمين!!

وسيكون دمك صوتاً يناجي المسلمين ويقول لهم: أفيقوا فقد بلغ السيل الزبى وطفح الكيل وفاض!!

ابو خليل / الاردن



أنسيتم أنكم محاسبون؟!

○ تروي كتب التاريخ ان الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في جولة تفقدية الى السوق يوما فرأى ابلا سمانا تمتاز عن بقية الابل بنموها وامتلائها فسأل: ابل من هذه؟ فقالوا: ابل عبد الله بن عمر... فانتفض امير المؤمنين وقال: عبد الله بن عمر... بخ بخ يا ابن امير المؤمنين وارسل في طلبه من فوره...

وأقبل عبد الله يسعى لمقابلة والده امير المؤمنين وحين وقف بين يدي والده قال له: ما هذه الابل يا عبد الله؟ فاجابه: انها ابل أنضاد (هزيلة) اشتريتها بمالي وبعثت بها الى الحمى (المرعى) أتاجر فيها وابتغي ما يبتغي المسلمون.

فغضب امير المؤمنين بشدة: ويقول الناس حين يرونها، ارعوا ابل ابن امير المؤمنين واسقوا ابل ابن امير المؤمنين... وهكذا تسمن ابلك ويربو ربحك يا ابن امير المؤمنين!! ثم صاح به: يا عبد الله بن عمر خذ رأس مالك الذي دفعته في هذه الابل واجعل الربح في بيت مال المسلمين!

○ لقد كان عمر بن الخطاب نعم الحاكم الامين على تعاليم الاسلام وحقوق الامة والعباد ولسنا بهذا الموقف الرائع الذي اوردناه لعمر نريد ان نسرد سيرة عمر رضي الله عنه ولكنا فقط نريد ان نقارن بين ما كان عليه حكام المسلمين في الماضي وما هو كائن في أيامنا الحاضرة.

○ كان حكام المسلمين في الماضي يحملون امانة الحكم ومسؤوليته دون محاباة لاحد... العدل في نظرهم هو المساواة بين ابعد الناس واقربهم... يجهدون انفسهم ويمنعونها لذائذ الحياة... يرون انفسهم امناء على اموال الامة لا سراقها ومبددوها... لا مكان للمصلحة الخاصة في قلوبهم وميزان حكمهم... اهلهم مضطرون للعيش معهم فوق صراط احد من الشفرة... «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»...

○ في ايامنا المعاصرة معظم حكام المسلمين ركنوا الى اللذة والنوم ونسوا مسؤولية الحكم وتبعاته وجعلوا منه مرتعا خصبا لاهلهم واقربائهم يثرون ويتنعمون ويتلذذون على حساب الامة المغلوبة المقهورة بالحديد والنار باسم الثورة والصمود... مصلحتهم ومنفعة اهلهم وبطانتهم فوق كل امر واعتبار في سبيلها يسهرون وتنتهك القوانين والدساتير ومن اجل استمرار السلب والنهب يزج بالآلاف في السجون.... أليست خيانة ان يكون معظم قادة المسلمين عبئا على الشعب يغصبون ماله ويأكلون حقه... لمثل هؤلاء الحكام نقول:

أنسيتم انكم محاسبون؟!

وأعدّوا لهم ما استطعتم من قــوّة

○ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي.

رواه مسلم

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى.

رواه مسلم

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة.

رواه البخاري

○ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق».

رواه الترمذي وابن ماجه وزاد عليه ابو داوود والدارمي «ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فان نعمة تركها. او قال «كفرها»».

ظــلال

امر من الله عز وجل للمؤمنين بوجوب الاعداد واتخاذ كل الاستعدادات اللازمة لمقارعة العدو فالاخذ بالاسباب المعنوية ـ الروحية والعقائدية ـ لا يمنع بتاتا الاخذ بالاسباب المادية فكلاهما من اسباب النصر على العدو ومن هنا جاء قول المصطفى صلى الله عليه وسلم بوجوب التدرب على الرمي وتعلمه والتحذير من تركه. وقد جعل الله ثوابا عظيما للمسلم الذي يحتبس فرسا في سبيل الله... وما الذل والهوان والضعف وتكالب الاعداء الذي اصاب المسلمين هذه الايام الا نتيجة لعدم اخذهم بأسباب القوة واعتمادهم على غيرهم في تصنيع السلاح وامتلاكه.